الباب الخامس

كنوز الوجه البحري

يـا مسـافر المنصـورة إسـتني خـدني معـاك
عشـان جميـل الصـورة طـول غيابـه هنـاك
جمالهـا في الوجـود آيـة وفيهـا البحـر زاينهـا
وفيها الحسن وكفاية حبيـب القلـب سـاكنها
عشقت الحسن والخفة في أرض الطهر والعفة
آه من البعاد آه من الهوى إستنى هنسافر سوا
دا إسم في غنوة تتغنى وكل النـاس بتنشـدها
وع البحر الصغير جنة تهني قلوب وتسـعدها

obeikandl.com

obeikandl.com

مُقَدِّمَة

الوجه البحرى هو الجزء الشمالي من مصر والذى يأخذ شكل المثلث رأسه في الجنوب شمالي القاهرة عند القناطر الخيرية وقاعدته في الشمال وتمتد بطول حوالي ٢٤٠ كم مابين مدينة بور سعيد شرقا ومدينة الإسكندرية غربا ويطلق عليه أيضا دلتا النيل وهي دلتا تكونت في شمال مصر حيث يتفرع نهر النيل إلي فرعين يصبان في البحر الأبيض المتوسط فرع دمياط في الشرق وينتهي بمدينة رأس البر بمحافظة دمياط وفرع رشيد في الغرب وينتهي عند مدينة رشيد بمحافظة البحيرة وتتميز الدلتا بالأراضي الزراعية الخصبة الصالحة للزراعة طوال العام وقد تكونت الدلتا بفعل طمى النيل الذى كان يأتى مع الفيضان من منابع النيل وينتهى به المطاف عند البحر المتوسط ليترسب الطمى مكونا أرضا يابسة ومع الفيضانات وكثرة الطمى تكونت الدلتا عبر آلاف السنين وقد تآكلت الحدود الشمالية للدلتا تدريجيا خلال القرنين الماضيين بسبب تناقص كمية طمي النيل الذي منه تكونت الدلتا وبسبب التقلبات في منسوب سطح مياه البحار والمحيطات في العالم كله والذي لوحظ أنه إرتفع خلال القرنين الماضيين بحوالي ٣٠ سنتيمترا مما أدى إلي زيادة معدل تآكل تربة دلتا النيل وحسب التقديرات فإن دلتا النيل من الممكن أن تختفي تماما بحلول عام ٢٥٥٠م .

وقد أصبحت الأرض الزراعية في دلتا النيل أقل خصوبة بعد إنشاء السد العالي وبدأ المزارعون في إستخدام الأسمدة الكيماوية لسد النقص في تغذية التربة وتصل التربة السطحية في الدلتا إلى حوالي ٧٠ قدم عمقا وتتناقص خصوبة التربة تدريجيا من الجنوب إلى الشمال فنجد الشمال تقل فيه خصوبة التربة بسبب

الملوحة الزائدة وفي العصور القديمة كان نهر النيل يتفرع في الدلتا إلى سبعة فروع لم يتبق منها الآن إلا فرعان وهما فرع دمياط وفرع رشيد كما ذكرنا في السطور السابقة نتيجة مشاريع التحكم في مياه فيضانات النيل وتجريف التربة وكان من وسائل التحكم في مياه النيل وتخزينها للإستفادة منها في رى الأراضي الزراعية بدلتا النيل أن تم تشييد العديد من مشاريع القناطر علي فرعي دمياط ورشيد وهي منشآت حجرية يتم تشييدها في مجارى الأنهار ويكون لها بوابات تفتح وتغلق حسب الحاجة لتسمح بمرور المياه بحجم معين وفي إتجاه معين وكان أولها القناطر الخيرية في منتصف القرن التاسع عشر الميلادى عند منطقة تفرع النيل إلي فرعيه دمياط ورشيد ثم تم تشييد قناطر زفتي علي فرع دمياط في بدايات القرن العشرين الماضي وأيضا قناطر فارسكور وعلي فرع رشيد تم تشييد قناطر إدفينا في عهد الملك فاروق في منتصف القرن العشرين الماضي وتعد مشاريع القناطر هذه من أكبر مشاريع الرى في العالم ومن أهم الزراعات في دلتا النيل القطن والكتان والأرز والقمح والذرة والشعير والبرسيم والخضر والفواكه بأنواعها كما تأتي مئات الطيور من جميع أنحاء العالم في فصل الشتاء إلى دلتا النيل وأهمها أسراب النورس التي تأتي بأعداد كبيرة جدا وتتخذ أيضاً بعض الطيور الدلتا موطنا لها مثل مالك الحزين والزقزاق وتنتشر في الدلتا أيضا حيوانات مثل الضفادع والسلاحف البحرية ويعيش في النيل العديد من أنواع الأسماك منها البلطي وقشر البياض كما كانت توجد من قبل تماسيح النيل والتي إختفت تماما منه .

ويسود في دلتا النيل مناخ البحر المتوسط مع سقوط الأمطار في الشتاء ولكن ليس بكميات كبيرة ويعد شهرا يوليو وأغسطس من أكثر الشهور حرارة في الدلتا حيث يكون المتوسط حوالي ٣٠ درجة مئوية وأقصى درجة حرارة ٤٥ درجة مئوية وفي فصل الشتاء تكون درجة الحرارة عادة بين ٧ درجات و١٦ درجة مئوية ومن الناحية الإدارية يشمل الوجه البحرى عدد ٨ محافظات هي القليوبية والدقهلية والشرقية ودمياط وكفر الشيخ والغربية والمنوفية والبحيرة ومن أهم المدن به عواصم هذه المحافظات وهي بالترتيب بنها والمنصورة والزقازيق ودمياط وكفر

الشيخ وطنطا وشبين الكوم ودمنهور بالإضافة إلي عدة مدن أخرى شهيرة منها ميت غمر ودكرنس وشربين بمحافظة الدقهلية والمحلة الكبرى وسمنود بمحافظة الغربية ورشيد وكفر الدوار بمحافظة البحيرة ودسوق وفوه بمحافظة كفر الشيخ ويعمل عدد كبير من أبناء هذه المحافظات في مجال الزراعة حيث أن هذه المحافظات محافظات زراعية في المقام الأول كما يعمل عدد كبير منهم أيضا في الأنشطة التجارية وخاصة تجارة المحاصيل الزراعية والخضر والفواكه والمعدات الزراعية والأسمدة والمبيدات .

وبدلتا النيل نشأت حضارات عديدة منها الحضارة الفرعونية وقد إتخذ العديد من الفراعنة مدنا بالدلتا لتكون عاصمة لملكهم منها مدينة تل الفراعين كما يطلق عليها العامة في وقتنا الحاضر وكان إسمها القديم مدينة بر واجت أو بوتو والتي كانت أول عاصمة لأول دولة منظمة في مصر السفلى قبل قيام مملكة الجنوب ثم توحيد القطرين على يد الملك مينا أو نارمر عام ٣٢٠٠ ق.م وكانت مدينة بوتو هي عاصمة الوجه البحرى قبل عصر التوحيد وحيث أن تلك المدينة كانت عاصمة مصر في عصر ما قبل الأسرات فكانت تعتبر المصدر الوحيد لإضفاء شرعية الحكم لملوك مصر حيث كان عليهم الذهاب إلي بوتو لتقديم القرابين للآلهة واجت ربة المدينة ومانحة السلطة والتعبد والتقرب لها وكذلك مدينة تانيس والتي تأسست في أواخر عهد الأسرة العشرين وأصبحت عاصمة شمال مصر خلال عهد الأسرة الحادية والعشرين وكانت المدينة مسقط رأس سمندس مؤسس الأسرة الحادية والعشرين وخلال عهد الأسرة الثانية والعشرين ظلت تانيس عاصمة مصر السياسية وكانت المدينة ذات أهمية تجارية وإستراتيجية كبرى إلا أنها هجرت في القرن السادس الميلادي بعدما كانت مهددة بأن تغمرها مياه بحيرة المنزلة وأيضا مدينة صاو التي كانت في العصر الفرعوني عاصمة لمصر في عهد الأسرة السادسة والعشرين إبان عصور الإضمحلال ومن أشهر ملوكها أبسماتيك الأول الذي طرد شراذم الفرس من مصر وكانت العاصمة مكان قرية

صالحجر حاليا الواقعة في نطاق مركز بسيون بمحافظة الغربية وكانت تسمى فيما سبق ساو أو سايس ولكن الإسم الأقرب للحقيقة هو صاو ويطلق على عصر الأسرة السادسة والعشرين العصر الصاوى نسبة إلى صاو وبعد الفتح الإسلامي لمصر إزدهرت مدينتا رشيد وفوه ويعدا اليوم المدينة الثانية والمدينة الثالثة علي الترتيب في الآثار الإسلامية في مصر بعد مدينة القاهرة والمدينتان الثالثة والرابعة في الآثار الإسلامية علي مستوى العالم الإسلامي وفي العصر الأيوبي كانت مدينة دمياط هي من تصدى للحملة الصليبية الخامسة بقيادة جان دى برين ودحرتها وهزمتها شر هزيمة ثم عادت مدينتا دمياط والمنصورة وصدتا الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا وتم أسره هو وكبار قادته وبالدلتا عاش كبار الصوفيين ونشروا فقههم وعلمهم في كل ربوع مصر ومنهم السيد أحمد البدوى والذى عاش بمدينة طنطا وإبراهيم الدسوقي والذى عاش بمدينة دسوق وشمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني والذى عاش بمدينة شربين وفي العصر الحديث أصبحت مدينتا المحلة الكبرى وكفر الدوار قلعتين صناعيتين كبيرتين فيهما أكبر مصانع الغزل والنسيج في مصر وأصبح بالمنصورة صرحان طبيان كبيران هما مركز علاج الكلي ومركز علاج الجهاز الهضمي .

وفي الفصول القادمة سنتجول بمشيئة الله تعالي في بعض المدن الشهيرة بالدلتا وسنتناول بالشرح البسيط الميسر أهم المعلومات وأهم المعالم التي تتميز بها كل مدينة وبالقطع لن نستطيع أن نغطي كل مدن الدلتا في تلك الفصول وبإذن الله تعالي سنكمل رحلتنا الشيقة في باقي مدن الدلتا في الجزء الثالث من كتابنا هذا فهيا بنا علي بركة الله نبدأ رحلتنا معا في ربوع دلتا مصر .

الفصل الأول

مدينة المنصورة

المنصورة مدينة مصرية قديمة وعريقة وهي عاصمة محافظة الدقهلية وتطل على الضفة الشرقية لفرع دمياط بنهر النيل وتواجه مدينة طلخا التابعة لمحافظة الدقهلية أيضا مباشرة والتي لها إدارة مستقلة عن مدينة المنصورة ويربط بينهما كوبرى المنصورة طلخا القديم والمخصص للمشاة وللسيارات غير كوبرى المنصورة طلخا للسكك الحديدية والذى يربط محافظات منطقة وسط الدلتا بمحافظات شرق الدلتا حيث يربط مابين محافظات الغربية وكفر الشيخ وبين محافظات الدقهلية والشرقية ودمياط وتبعد المنصورة مسافة حوالي ١٢٠ كم عن القاهرة عاصمة مصر في الإتجاه الشمالي الشرقي منها ويربط بينها وبين القاهرة طريق القاهرة / بنها / ميت غمر / أجا / المنصورة وأيضا طريق القاهرة / بنها / قويسنا/ بركة السبع / طنطا / المحلة الكبرى / المنصورة وقد أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل من ملوك الدولة الأيوبية عام ٦١٦ هجرية الموافق عام ١٢١٩م وكان يطلق عليها إسم جزيرة الورد لأنها كانت محاطة بالمياه من ثلاث جهات وكانت بها أكبر حدائق ورد في مصر وقد سميت بالمنصورة بعد النصر الذي حققه الشعب المصري على الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع الفرنسي والتي إنتهت بأسره هو وقواده وسجنه في دار القاضي إبن لقمان بالمنصورة حتي إفتدى نفسه وقواده بالمال مع الإنسحاب بقواته والعودة إلي بلاده وقد ظهرت أول

خريطة لمدينة المنصورة في نهاية القرن التاسع عشر الميلادى في عهد الخديوى توفيق عام ١٨٨٧م بمقياس رسم ١: ٢٠٠٠ ويتضح منها أن العمران كان مقصورا على الرقعة المحصورة ما بين نهر النيل شمالا والمدافن القديمة مكان الساحة الشعبية حاليا وقد ذكرها المؤرخ الكبير المقريزى في مخطوطاته فقال إن هذه البلد على رأس بحر أشموم وهو البحر الصغير الآن وبناها الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في عام ٦١٦ هجرية عندما نزل الفرنجة مدينة دمياط وإحتلوها فنزل في موضع هده البلدة وخيم به وبنى قصرا لسكناه وأمر من معه من الأمراء والعساكر بالبناء فبنيت هناك عدة دور ونصبت الأسواق وأدار عليها سورا مما يلي البحر يقصد فرع النيل الشرقي وستره بالآلات الحربية والستائر ولم يزل بها حتى دحر الصليبيين وإسترجع مدينة دمياط ثم صارت مدينة كبيرة بها المساجد والحمامات والأسواق وجدير بالذكر أن الحملة الصليبية التي يشير إليها المقريزى في مخطوطاته هي الحملة الصليبية الخامسة التي قادها حاكم عكا الصليبي جان دى برين والتي إنتهت بهزيمته وطلبه الصلح وإنسحابه إلي عكا مرة أخرى بعدما تكبد خسائر فادحة في أفراد جيشه وعتاده .

وكانت بلدة أشمون طناح التي تعرف اليوم بإسم أشمون الرمان بمركز دكرنس والتابع لمحافظة الدقهلية أيضا قاعدة لإقليم الدقهلية ومقر ديوان الحكم فيه إلى آخر أيام دولة المماليك ولما إستولى العثمانيون على مصر رأوا أن بلدة أشمون الرمان فصلا عن بعدها عن النيل الذي كان هو الطريق الرئيسي العام للحركة والنقل والمواصلات في ذلك الوقت قد أصبحت لا تصلح لإقامة موظفي الحكومة ولهذا أصدر سليمان الخادم والى مصر أمرا في عام ٩٣٣ هجرية الموافق عام ١٥٢٧م بنقل ديوان الحكم من بلدة أشمون الرمان إلى مدينة المنصورة لتوسطها بين بلاد الإقليم وتميز موقعها على النيل وبذلك أصبحت المنصورة عاصمة إقليم الدقهلية ومقر دواوين الحكومة من تلك السنة إلى اليوم وفي عهد الخديوى إسماعيل عام ١٨٧١م أنشئ قسم المنصورة وجعلت المنصورة قاعدة له ثم سمي مركز المنصورة في عهد الخديوى توفيق بداية من سنة ١٨٨١م ونظرا لإتساع دائرة المنصورة وكثرة أعمال الإدارة والضبط فيها أصدرت

نظارة الداخلية حينذاك في عهد الخديوى توفيق أيضا عام ١٨٩٠م قرارا بإنشاء مأمورية خاصة لبندر المنصورة وبذلك أصبح البندر وهو الجزء الحضرى من المنصورة منفصلا تماما عن مركز المنصورة وهو الجزء الريفي منها بمأمورية قائمة بذاتها .

وبالقرب من مدينة المنصورة يوجد مطار حربي في بلدة شاوة التابعة لمركز المنصورة وكان قد تعرض لغارة جوية كبيرة ومركزة وعنيفة خلال حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م وتحديدا في ظهر يوم ١٤ أكتوبر عام ١٩٧٣م ووقعت في أجوائها معركة جوية كبيرة سميت بمعركة المنصورة الجوية إستغرقت وقتا أكبر من المعتاد في مثل هذه المعارك نظرا لشراستها وعنفها وإشتراك عدد كبير من طائرات الجانبين المصرى والإسرائيلي فيها وكذلك قيام وسائل الدفاع الجوى المصرى بدور كبير وفعال فيها مما أدى إلي سقوط عدد من طائرات الفانتوم الإسرائيلية وتكبيد الطيران الإسرائيلي خسائر فادحة وقد تم تسجيلها في الكليات والمعاهد والوثائق العسكرية العالمية كواحدة من أطول المعارك الجوية من الناحية الزمنية وعدد الطائرات المشاركة فيها وإنتهت بإنسحاب الطيران الإسرائيلي من المعركة بعد أن تكبد خسائر فادحة خلالها كما أسلفنا القول ولذا تعد هذه المعركة من أهم المعارك الجوية العربية إذ كان لها دور كبير في إنتصار مصر في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م وشل سلاح الطيران الإسرائيلي تماما وعدم تفكير إسرائيل بعد ذلك في شن أى غارات جوية علي المطارات الحربية المصرية أو مجرد التفكير في ذلك تحسبا لما يمكن أن تتكبده من خسائر في الطائرات والطيارين وقد تم عرض أحد طائرات الفانتوم التي سقطت في تلك المعركة في أحد الميادين الرئيسية بمدينة المنصورة لمدة طويلة حتي يتذكر أبناء المدينة ذكرى تلك المعركة ويدركوا ويتعرفوا علي بطولات جيش مصر العظيم .

وتنقسم المنصورة إلى عدة وحدات محلية يضمها المجلس المحلي الشعبي لمدينة ومركز المنصورة ومقره ديوان عام المحافظة ويخص بندر المدينة عدد إثنين وحدة إدارية محلية لكل منها رئيس وعدد من رؤساء الإدارات وهاتان الوحدتان هما حي شرق المنصورة ويختص بها قسم ثان شرطة المنصورة وحي غرب المنصورة ويختص

بها قسم أول شرطة المنصورة وفيما يتعلق بالريف والقرى فتضم العديد من الوحدات المحلية مقسمة إداريا على القرى التابعة لمركز المنصورة والمدينة مقسمة إلي عدد من التقسيمات أهمها قولنجيل وجديلة وتقسيم طرطير وكفر البدماص وتوريل والمختلط وميت حدر وعزبة عقل وعزبة الشال ومدينة السلام ومدينة الحرية حاليا مدينة مبارك سابقا والحسينية وحي الحوار وصيام والسكة الجديدة ومدينة الزهراء وحي الناصرية والبحر الصغير وتقسيم بشطمير وتقسيم المرور وتقسيم سامية الجمل وحي الجامعة وتقسيم السمنودي وتقسيم ٦ أكتوبر ومدينة الفردوس ومدينة سندوب كما أنها تشمل عددا من الشوارع المعروفة أهمها شارع الجمهورية والمشاية السفلية وشارع الجيش وشارع عبد السلام عارف وشارع الخلفاء الراشدين حاليا شارع الترعة سابقا وشارع جمال الدين الأفغاني وشارع جيهان وشارع أحمد ماهر وشارع الجلاء وشارع قناة السويس وشارع بورسعيد وشارع سعد الشربيني وشارع حسين بك وشارع محطة القطار هذا وتضم المنصورة محاكم كبرى وحسب تقييم أعدته اللجنة المركزية التابعة لوزارة العدل عام ٢٠١٠م إحتلت محكمة المنصورة المرتبة الأولي في جودة الأداء داخل المحاكم الإبتدائية هذا وتتعدد فيها أنواع المحاكم منها محكمة إستئناف المنصورة ومحكمة المنصورة الإبتدائية العليا ومجمع المحاكم العليا ومجمع المحاكم القديم المواجه لكورنيش النيل .

وقد تأسس بالمنصورة في عام ١٩٦٢م فرع لجامعة القاهرة وبدأت الدراسة به بكلية الطب ثم أنشئت جامعة شرق الدلتا بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢م ثم تم تعديل المسمى إلى جامعة المنصورة عام ١٩٧٣م وتعتبر جامعة المنصورة هي الجامعة السادسة من حيث النشأة بين جامعات مصر ويشغل الحرم الجامعي مساحة قدرها ٣٠٠ فدان تقريبا من ناحية الجنوب الغربي لمدينة المنصورة ويضم كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة والسياحة والفنادق والزراعة والتجارة والحقوق والعلوم والتربية والحاسبات والمعلومات والتمريض والطب البيطري والتربية الرياضية وبعض الوحدات الخدمية كالإدارة العامة لرعاية الطلاب بملاعبها ومنشآتها وإدارة المدن الجامعية للطلاب والطالبات ومعظم الوحدات ذات الطابع الخاص التي

تخدم الجامعة والمجتمع هذا بالإضافة إلى المساحات التي تشغلها كليات الجامعة الواقعة خارج نطاق الجامعة ككلية الآداب التي تقع بشارع أحمد ماهر وكليه التربية النوعية بالمنصورة وفرعيها بمدينتي ميت غمر ومنية النصر وأخيرا كلية الفنون الجميلة وهناك مجمع ضخم للخدمات الطلابية بالحرم الجامعي للطلاب ونادى إجتماعي ومكتبة ثقافية ومطبخ حديث للعاملين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وكذلك مستشفى حديث للطلاب كما تم إفتتاح فرع لها بمحافظة دمياط يضم كليات التجارة والآداب والعلوم والتربية إلي جانب عدة معاهد عليا وتعد جامعة المنصورة من الجامعات المتصدرة في إحصائيات الترتيب المحلى والدولي وطبقا لإحصائيات عام ٢٠١١م فقد حصلت جامعة المنصورة على المركز الثالث على مستوى جامعات مصر بعد الجامعة الأميريكية وجامعة القاهرة كما حصلت حسب آخر الإحصائيات والتي أجريت في شهر يناير عام ٢٠١٦م على المركز الثانى على مستوى جامعات مصر والمركز التاسع على مستوى جامعات قارة أفريقيا وقد تم أيضا إختيارها لتشغل المركز رقم ٩٦ على مستوى العالم بتقييم التايمز للجامعات سريعة النشأة التى لم يمر عليها ٥٠ عام وذلك في عام ٢٠١٢م كما تم إختيارها ضمن أفضل مائة جامعة لدول الأسواق الناشئة بما فيها دول البريكس التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا ووفقاً للتصنيف البريطانى للجامعات لعام ٢٠١٤م جاءت في الترتيب رقم ٩٧ عالميا وبجامعة المنصورة قرية أوليمبية تضم حمامات سباحة وستاد رياضى وملاعب للإسكواش والكرة الطائرة وقد إستقبلت هذه القرية مسابقات جامعية مصرية وعربية عدة مرات وتضم أيضا عدة مدن طلاب مثل الأمل والشناوي والجلاء وجيهان السادات والزهراء كما أنشئت بقرار جمهوري صادر في سنة ٢٠٠٩م مدينة جامعية متطورة تابعة للجامعة وتضم عمارة الجمهورية للطالبات وتضم جامعة المنصورة أيضا فندق يتميز بمستوى جيد من الفخامة والإبداع حيث يطل على نهر النيل ويتكون من عدد ٧٨ غرفة وعدد ٨ أجنحة ويقدم الفندق خدمة معقولة إلي جانب مجموعة خيارات من الأطعمة العالمية وقد تم تصميم الفندق ليناسب المسافرين الراغبين في أعلى مستويات الخدمة سواء بغرض العمل أو بغرض الترفيه ويحتوى الفندق على قاعات

للمؤتمرات وإقامة الحفلات تصلح لجميع الأغراض والإحتياجات بداية من الإجتماعات الخاصة صغيرة العدد إلى المؤتمرات والإحتفالات الكبيرة ويتبع جامعة المنصورة عدد من المراكز والوحدات الخاصة المنشأة طبقا لأحدث التقنيات ويبلغ عددها ١٠ مراكز متميزة وهي مركز تقنية الإتصالات والمعلومات الذي يواكب التطور ويقدم كل ما هو جديد دائما للجامعة ومركز الحساب العلمي ومركز مشروعات المياه والصرف الصحى والصناعي ومركز الدراسات والبحوث والإستشارات الهندسية ومركز الخدمات الفنية والمعملية والعلمية ومركز التدريب الإدارى والإستشارات ومركز الخدمات العامة ومركز دراسات القيم والإنتماء الوطني ومركز المعلومات والتوثيق ودعم إتخاذ القرار ونادى أعضاء هيئة التدريس ونادى النيل للعاملين بالجامعة ووحدة الهندسة الوراثية ووحدة الميكروسكوب الإلكترونى ووحدة الإن إم آر ومركز النانوتكنولوجى ومركز أبحاث الخلايا الجزعية ومركز الأبحاث الطبية التجريبية وبالمنصورة أيضا توجد محطة لبحوث البساتين وهي محطة بحثية تضم معامل لتحاليل النباتات وعدد من العلماء المتخصصين في مجال بحوث نباتات البساتين بأنواعها وفصائلها ومايمكن أن يصيبها من أمراض وآفات وكيفية مكافحتها ويتبع هذا المركز مركز البحوث الزراعية بالقاهرة وتتبعه مزرعة بحثية بقرية البرامون القريبة من المنصورة .

وإلي جانب ماسبق يتواجد بالمنصورة العديد من المستشفيات والمراكز الطبية المختلفة من حيث التخصص الطبي أو القدرة الإستيعابية للمرضي منها مستشفى المنصورة الدولي ومستشفى المنصورة العام ومستشفى الطوارىء ومستشفى الأطفال ومستشفى الجهاز الهضمي وهو رابع مركز متخصص في جراحات الجهاز الهضمي علي مستوى العالم وهو المركز الوحيد علي مستوى الشرق الأوسط الذى يقوم بجراحات المناظير والعلاج عن طريق الأشعة بالمجان كما يفد إليه الكثير من العرب والأفارقة للعلاج وقد تم إنشاؤه عام ١٩٩٢م علي يد المرحوم الدكتور فاروق عزت بالجهود الذاتية وكان في البداية يستهدف علاج المصابين بمرض البلهارسيا ثم تم تطويره ليتم به علاج الأورام والفيروسات الكبدية وكافة أمراض الجهاز الهضمي

وبالمركز ٦٠ سريرا فقط مخصص منها عدد ٢٠ سريرا لمرضي زراعة الكبد ولذا تم التفكير في عمل توسعات بالمركز عبارة عن مبني جديد مكون من ٧ طوابق علي مساحة ٦٥٠ متر مربع لكي يتم إستيعاب الحالات العديدة التي تحتاج إلي العلاج بهذا المركز المتميز وجدير بالذكر أيضا أن المركز يقوم بإستقدام أشهر وأبرع الجراحين في مجال جراحات المناظير علي مستوى العالم كما يقام بالمركز سنويا مؤتمر يتم خلاله عرض وبحث آخر المستجدات وطرق العلاج وإجراء العمليات في مجال جراحات المناظير.

.وإلي جانب ماسبق يوجد بالمنصورة مستشفي من أشهر المستشفيات علي مستوى العالم وهو مستشفى الكلى والمسالك البولية وهو مركز عملاق وتم إنشاؤه عام ١٩٨٣ م علي يد الدكتور المعروف محمد غنيم وأصبح هو الرائد والأكبر من نوعه على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا في مجال أمراض الكلي والمسالك البولية ويعد المركز منارة لجراحة الكلى والمسالك البولية عالميا حيث يقبل عليه مئات الأطباء الأجانب سنوياً من مختلف الدول للإستفادة من خبرات العاملين بالمركز حيث أن المركز يقدم خدمات تعليمية وعلاجية لامثيل لها في الولايات المتحدة الأميريكية وأوروبا هذا بالإضافة إلى أن الكثير من الأساتذة العاملين بالمركز يحاضرون فى مختلف المؤتمرات المتعلقة بجراحة الكلى والمسالك البولية حيث يحرص الأطباء الأجانب على حضور تلك المؤتمرات للإستفادة من علم وخبرات أطباء مركز الكلى بل إن الكثير من المستشفيات والجامعات الأوروبية والأميريكية تطلب من الأساتذة العاملين بالمركز القدوم لهذه المستشفيات والجامعات بغرض تعليم وتدريب الأطباء العاملين بها وفيما يتعلق بإسهامات العاملين بالمركز فى مجال البحث العلمى فإنها ضخمة من حيث الكم والقيمة العلمية حيث أن التصنيف العلمى للكثير من الأساتذة بالمركز يفوق التصنيف العلمي لبعض الحاصلين علي جائزة نوبل وقد ظل المركز محتفظاً بالتصنيف رقم ٢ على مستوى العالم فيما يتعلق بأمراض الكلى والمسالك البولية لأعوام طويلة وفى عام ٢٠١٥م تمكن المركز من الوصول إلى المرتبة الأولي رقم ١ على مستوى العالم حيث تفوق علي مراكز ومستشفيات جراحات الكلى والمسالك البولية المتواجدة في شتي

أنحاء العالم وتخطى بذلك مركز سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميريكية هذا وتجرى حالياً خطط لتوسيع المركز وإنشاء فروع جديدة له بأنحاء جمهورية مصر العربية وفرع خارج مصر بالولايات المتحدة الأميريكية من المتوقع البدء فى إنشائه عام ٢٠٢٠م .

وبالإضافة إلي ماسبق تضم المنصورة العديد من المنشآت الرياضية أهمها نادي المنصورة الرياضي وبه ملعب كرة قدم رسمي وستاد المنصورة الرياضي وبه ملعب كرة قدم رسمي أيضا وحمام سباحة ونادي إجتماعي والعديد من المنشآت الرياضية بالإضافة إلي القرية الأوليمبية بستاد جامعة المنصورة وتبلغ مساحتها ١٥ فدانا وتفتح أبوابها أمام طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والراغبين من الخارج في ممارسة الألعاب الفردية والجماعية إلي جانب نادي العمال ونادى جزيرة الورد ويقع على النيل مباشرة وبه ملاعب للتنس والسباحة والجمباز والإسكواش وناد إجتماعي وعدد من المنشآت الأخرى ونادى الحوار وبه حمامات سباحة ومضمار جمباز ومضمار مصارعة وصالات جيمانزيوم وملاعب للأطفال وناد إجتماعي ونادى الشرطة وهو عبارة عن فرعين أحدهما بتوريل والآخر بشارع حسني مبارك الذى يطلق عليه المشاية وبه ملاعب تنس وصالات جمنازيوم ونادى الناصرية الرياضي ونادي النيل وهو يقع على النيل مباشرة وهو مخصص لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة وبعض العاملين بها ونادى الصيد للفروسية والرماية وهو نادى عالمى والوحيد من نوعه في مصر بعد نادي الصيد بالقاهرة .

هذا وتزخر مدينة المنصورة بالعديد مس المعالم الأثرية والمعالم الحديثة التي تميزها عن غيرها من المدن الأخرى نذكر منها علي سبيل المثال لا الحصر:-

-- مسجد الموافي وهو من أشهر لمساجد بمدينة المنصورة وأسسه الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ٥٨٣ هجرية الموافق عام ١١٨٧م وكان مسجدا صغيرا إلى أن نزل به شيخ يسمي عبد الله الموافي فنسب إليه وأصبح معهدا دينيا تعقد فيه المحاضرات الدينية والحلقات الدراسية بمعرفة كبار العلماء بالدلتا وقد هدم هذا

المسجد الأثري للأسف بحجة بناء مسجد جديد بدلا منه على الطراز الحديث كما هدمت مئذنته بعده في عام ٢٠٠٠م بحجة ميلها وخشية سقوطها.

-- دار إبن لقمان وتقع بجوار مسجد الموافي وسط مدينة المنصورة وهي دار القاضي إبراهيم بن لقمان بمدينة المنصورة عروس الدلتا وعاصمة محافظة الدقهلية بدلتا مصر وتعد من أهم وأشهر آثار مصر الإسلامية لكونها كان حبس وسجن الملك لويس التاسع ملك فرنسا ورفاقه والذى جاء إلي مصر علي رأس الحملة الصليبية السابعة وتم أسره هو وعدد من كبار معاونيه بعد معركة شرسة دارت رحاها قرب المنصورة وتقع تلك الدار في منتصف شارع بورسعيد في الجهة المقابلة لشارع الثورة والمعروف بإسم السكة الجديدة بمدينة المنصورة وقد تم تشييد تلك الدار منذ حوالي ١١٠٠ عام عندما شيد السلطان الأيوبي الملك الكامل محمد بن العادل مدينة المنصورة عام ٩٧٥م وكانت عبارة عن جزيرة تحوطها مياه النيل وماعرف بإسم البحر الصغير حيث بدأ العمران يمتد إليها وأصبحت أيضا مركزا تجاريا هاما وكانت الدار علي شاطئ النيل في وقت بنائها ومع الزمن إنحسر النيل بعيدا عنها فأصبحت علي بعد حوالي ٥٠٠ متر من شاطيء النيل وقد تم بناء الدار علي الطراز العربي الإسلامي القديم المكون من قسمين السلاملك للرجال والحرملك للنساء والدار تشتمل علي طابقين يتكون الأول منهما من صحن في المنتصف وبه سلم خشبي يؤدى إلى الطابق الثاني وعلي يمينه غرفتان يطلان علي الطريق الخارجي وعلي يساره غرفتان أيضا ولكنهما تعرضتا للهدم فأعيد بناؤهما علي هيئة صالة واسعة تم إتخاذها متحف يؤرخ للحملة الصليبية السابعة ومعروض بها لوحة مرسومة تمثل معركة المنصورة وتمثال نصفي للسلطان صلاح الدين الأيوبي مؤسس الدولة الأيوبية في مصر ومجموعة من أسلحة هذا العصر عبارة عن دروع ورماح وسيوف وسهام وخناجر أما الطابق الثاني والذى يؤدى إليه سلم الصحن فيتكون من غرفة واحدة هي التي تم سجن الملك لويس التاسع بداخلها وتحتوى على أريكة خشبية وخزانة بالحائط وكرسي خشبي ضخم وتمثال بالحجم الطبيعي للملك لويس التاسع والأغلال في يده ومن خلفه الطواشي

صبيح سجانه وحارسه وللغرفة نافذة مطلة على الطريق الخارجي ويتبقي لنا أن نلقي الضوء على الأهمية التاريخية لتلك الدار حيث أن الملك لويس التاسع أعلن عن نيته القيام بحملة علي مصر للإستيلاء عليها حيث أنها تمثل العقبة الكبرى أمامه من أجل إسترداده بيت المقدس وتجمعت تلك الحملة في جزيرة قبرص في ربيع عام ١٢٤٨ م وعلى رأسها الملك لويس التاسع بنفسه ولكنها تأخرت هناك لمدة ٨ شهور وبالطبع وصلت أخبارها إلي سلطان مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب وكان مريضا مرضا شديدا ونزلت الحملة في دمياط وإحتلتها وبدأت تتحرك نحو فارسكور والمنصورة وفي هذه الظروف العصيبة توفي السلطان وأخفت زوجته شجر الدر الخبر حتي لا يتأثر الجيش لحين عودة إبنه توران شاه وريث عرشه من حصن كيفا الذى كان مقيما به وهو علي ضفاف نهر الفرات بشمال سوريا وتولي قيادة الجنود كل من الأمير عزالدين أيبك التركماني ومعه سيف الدين قطز والأمير فخر الدين أقطاى ومعه ركن الدين بيبرس البندقدارى ودارت معركة شرسة قرب المنصورة إنتصر فيها جيش مصر علي الصليبيين وقتل شقيق الملك لويس التاسع وفي الوقت نفسه إستولى الجيش المصرى علي المراكب والسفن التي كانت تحمل المؤن للفرنسيين فتحرج موقفهم وقرروا الإنسحاب إلى دمياط والتحصن بها إلا أن الجيش المصرى طاردهم وأغلق عليهم طريق الإنسحاب وحاصرهم عند قرية ميت الخولي عبد الله قرب المنصورة وقتل منهم حوالي ٣٠ ألف جندى وتم أسر الملك لويس التاسع وعدد من قادته وتم حبسهم في دار إبن لقمان بالمنصورة ودارت مفاوضات بين الجانبين أسفرت عن إتفاق يقضي بخروج الفرنسيين من دمياط أولا ثم يتم بعد ذلك الإفراج عن الملك لويس التاسع ورفاقه بعد سداد فدية كبيرة قدرت بحوالي ١٠ مليون فرنك فرنسي وتم تنفيذ الإتفاق وكانت نهاية الحملة الصليبية السابعة علي مصر وتحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر مقبرة الغزاة وعاش شعب وجيش مصر خير أجناد الأرض كما وصفهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وصدق رسول الله صلي الله عليه وسلم والذى لاينطق عن الهوى.

-- مسجد الملك الصالح نجم الدين أيوب ويسمي أيضا مسجد المحمودية وهو أقدم مساجد المنصورة وبناه الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ٦١٦ هجرية

الموافق عام ١٢١٩م وكان به إستراحة للزوار من المماليك ويتصف بأنه تحفة معمارية ويقع بشارع الملك الصالح بأول منطقة العباسي بالمنصورة.

-- مسجد النجار ويقع بسوق التجار المعروف وقد بني عام ٥٦٦ هجرية الموافق عام ١١٧١م في عصر الدولة الأيوبية في عهد السلطان الملك الكامل ومايزال محتفظا ببنائه الأصلي وسقفه الخشبي القديم ومئذنته المائلة مثل برج بيزا المائل.

-- مسجد سيدي حالة ويقع بشارع سيدي حالة وقد بني عام ٧١١ هجرية الموافق عام ١٣١١م في عصر دولة المماليك في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ولا يزال علي حالته حتي الآن.

-- مسجد سيدي سعد ويقع بحي ميت حدر وبني عام ٦١١ هجرية الموافق عام ١٢١٤م وقد تمت له العديد من أعمال التجديد والصيانة إلا أنه لا يزال يحتفظ ببعض معالمه القديمة.

-- مسجد الحوار ويقع بحي الحوار وهو من أقدم أحياء مدينة المنصورة وقد تم إنشاء هذا المسجد عام ٦١٣ هجرية الموافق عام ١٢١٦م خلال عصر الدولة الأيوبية.

-- مسجد الشيخ إدريس الحناوى وهو من المساجد العتيقه بمدينة المنصورة وقد شيد عام ٥٧٧ هجرية الموافق عام ١١٨١م في عصر الدولة الأيوبية.

-- مسجد الجمعية الشرعية بشارع بور سعيد وكان مكانه مقام صغير لأحد الصالحين ويسمي الشيخ المصرى وكان هذا المقام يعد جزءا من مقابر المنصورة القديمة والتي كانت تشمل مدرسة فريدة حسان ونادي المنصورة الرياضي وصولا إلي آخر شارع بورسعيد الحالي عند المساكن وحتي موقف الثلاجة الحالي والذي كان في الأصل محطة قطارات لقطار الدلتا القديم والمتجهة إلي سندوب بجوار سور السكة الحديد الحالي وكان يتم دوران وجه القطار بواسطة صينية ضخمة أمام مسجد البياع الحالي وقد أزيل هذا القطار في حدود عام ١٩٥٠م وإن ظلت مساكن العاملين به موجودة حتي الآن وهي المساكن ذات الدور الواحد المواجهة لموقف الثلاجة وقد

تم هدم مقام الشيخ المصرى أثناء إعاده بناء المسجد عام ١٩٩٧م وأدخلت مساحته مكان الحمامات الحالية بالمسجد ولايزال الشارع المواجه له والمعروف بشارع بائعي الرسيفر يسمي بإسم الشيخ المصري.

-- مسجد ريحان بسوق التجار الغربي أمام فندق كليوباترا القديم وهو من المساجد القديمة التي جددها المهندس العثماني عبدالرحمن كتخدا عام ١٧٢٥م في عهد الدولة العثمانية وكان يوجد لوحة علي باب المسجد توضح ذلك ولايعرف أين ذهبت الآن.

-- قصر ثقافة المنصورة وهو مبني ضخم تم إنشاؤه في فترة الستينيات من القرن العشرين الماضي ويشمل مسرحا كبيرا مجهز للعروض المسرحية والغنائية ولكنه للأسف تعرض للإهمال الجسيم ويحتاج إلي عمليات صيانة وإصلاح وترميم سريع حيث أصبح الآن معرضا للإنهيار.

-- مكتبة مصر العامة بالمنصورة وقد أقيمت على شاطئ النيل فرع دمياط بجوار مبنى محافظة الدقهلية وتم إنشاؤها يوم الأربعاء الموافق ٢٢ يونيو عام ٢٠٠٥م في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وتعتبر المكتبة ثالث مكتبة تفتتح في منظومة المكتبات الإقليمية بعد مكتبتي الوادي الجديد وبورسعيد.

-- بيت القصيد وهو مركز متكامل يجمع العديد من الأدباء والشعراء والكتاب والفنانين وملتقى لجميع الفنانين والكتاب الشباب ويحتوى على ورش لفن الرسم والنحت والشعر والأدب والإكسسوارات و تعليم الموسيقى علي آلات الجيتار والعود والكمان والبيانو كما أن به قسم لعمل التدريبات الصوتية الغنائية كما يقدم المركز العديد من الحفلات الفنية داخل وخارج المركز كما يركز المركز مؤخرا على مشروع أكاديمية بيت القصيد للفنون الموسيقية و تعد الأكاديمية الأولى من نوعها خارج القاهرة عاصمة مصر.

-- دار العصرية للثقافة والتنمية وهي من أكبر دور النشر بمنطقة الدلتا.

-- مكتبة بوكس أند بينز وهي تعد أول مكتبة متكاملة ومركز ثقافي خارج نطاق القاهرة الكبري تهتم ببيع الكتب والمنتجات اليدوية الفنية والإسطوانات الموسيقية وورش تعليم الموسيقي والفنون .

-- قصر الشناوى وكان يمتلكه المرحوم محمد بك الشناوى نجل محمد باشا الشناوى وهو أحد أعيان المنصورة وعضو سابق بمجلسي النواب و الشيوخ أثناء العهد الملكي وكان عضوا بارزا في حزب الوفد وصديقا مقربا للزعيم سعد زغلول باشا وقد أقيم قصر الشناوى فى عام ١٩٢٨م علي الطراز الإيطالي وإعتبرته إيطاليا نفسها من أفضل القصور التى شيدت على الطراز المعمارى الإيطالى خارج إيطاليا وقد بني علي مساحة ٤١٦٤ متر مربع ويتكون من بدروم وطابقين وتم إستيراد السلم الذى يربط بين الطابقين بالكامل من إيطاليا وهو مصنوع من الخشب المعشق بدون إستخدام أى مسامير وملحق بالقصر حديقة كبيرة وقد قام بتنفيذ هذا القصر نخبة متميزة من المهندسين والعمال وقد عرف هذا القصر بإسم قصر الأمة بعد أن إستضاف الملك فاروق وسعد زغلول باشا ومصطفي النحاس باشا وأحمد ماهر باشا ومحمود فهمي النقراشي باشا رؤساء الوزراء في العهد الملكي وللأسف فقد إمتدت يد الإهمال إلي هذا القصر مثله مثل العديد من الآثار النادرة في مصر وفي عام ٢٠١٠م تقرر تحويله إلي متحف قومي لمحافظة الدقهلية وبدأت أعمال الترميم به ولكنها توقفت مع أحداث يناير عام ٢٠١١م ثم حدث أن زار وزير الآثار الأسبق الدكتور محمد إبراهيم المنصورة فى شهر فبراير عام ٢٠١٣م وإستعرض مشروع تحويل القصر إلى متحف قومى بتكلفة تبلغ ٢٢ مليون جنيه تتحملها وزارة الآثار ليضم المتحف الآثار المكتشفة بمحافظة الدقهلية التى ترجع إلى مختلف العصور منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديث ومن بينها الآثار التى تم العثور عليها فى قرية منشاة عرب التابعة لمركز تمى الأمديد أحد مراكز محافظة الدقهلية وهي آثار ترجع لعهد الملك مينا وتبلغ المساحة الكلية للمتحف ٢٤٥٠ متر مربع ويتكون من ثلاثة أدوار تشتمل على بدروم خصص للمخازن المتحفية ومكتبة ودور أرضى يضم قاعة لكبار الزوار وأربع قاعات

للعرض المتحفى ويضم الدور الأول سبع قاعات للعرض المتحفى كما يضم المتحف حديقة متحفية وملحقاتها على مساحة ٧٠ مترا مربعا ولكن للأسف تعثرت أعمال الترميم مرة أخرى نتيجة نقص موارد وزارة الآثار التي تمول عملية الترميم نتيجة تراجع النشاط السياحي في مصر في السنين الأخيرة وفي شهر يناير عام ٢٠١٥م صرح الدكتور ممدوح الدماطى وزير الآثار بأن العمل قد توقف فى قصر الشناوى بسبب إعتماد وزارة الآثار على نفسها فى تمويل مشاريعها حيث توجد تأثيرات سلبية لضعف حركة السياحة مما أدى لتوقف الكثير من المشروعات التي تقوم الوزارة بتطويرها وتحديثها ومايزال العمل متعثرا في ترميم القصر حتي وقتنا الحاضر .

-- القصر الأحمر والمعروف بإسم القصر المهجور حاليا ويقع بشارع المختلط والذى كان ملكا لشخص يدعي إسكندر رزق وكانت واجهاته تتميز بلونها الأحمر ومن هنا جاءت تسميته بالقصر الأحمر وقد تم بناؤه منذ أكثر من ١٠٠ عام وكان يتكون من ٣ طوابق وروف وكانت له حديقة كبيرة مزروعة وبها أشجار فواكه مثمرة وكان أيضا له سور خشبي أحمر اللون كواجهات القصر وقد أنجب إسكندر رزق ٣ أبناء هم رزق وجورج وعاطف وبعد وفاة الأب كان يسكن كل منهم في أحد أدوار القصر الثلاثة وذلك حتي فترة أوائل الثمانينيات من القرن العشرين الماضي ثم توفي الإبن الأكبر رزق وهجرت زوجته القصر وهاجرت إلي أستراليا ثم هجر جورج وعاطف وأسرتيهما القصر وآلت ملكيته إلي الكنيسة فباعت مساحة من الحديقة تبلغ ٣٠٠ متر مربع وظل القصر تحت إشراف الكنيسة بعد ذلك وكان يفد إليه الكثيرون لمشاهدة ودراسة جماله وروعة تصميمه وطرازه المعمارى المتميز إلي أن جاء منذ حوالي ١٠ سنوات تاجر من الصعيد غير معلوم تحديدا كيف جاء وهل تم بيع القصر له أم لا وبدأ في هدم القصر وعلمت بذلك وزارة الآثار فمنعته من إكمال أعمال الهدم ولكنه كان قد فك أبواب وشبابيك القصر وسوره الخشبي ومن يومها والقصر أصبح للأسف مهجورا وفي حالة يرثي لها ويعاني من الإهمال الشديد .

-- قصرا منطقة المختلط واللذان تشغلهما حاليا محكمة المنصورة الإبتدائية ومحكمة الإستئناف وهذان القصران كان قد بناهما الخديوى إسماعيل بالقرب من

البحر الصغير وكان يربط بينهما كوبرى علوى وكذلك قام ببناء إستراحة علي النيل تقف أمامها دهبية والدة الخديوى خوشيار هانم فادين الملقبة بالوالدة باشا للتنزه بها في نهر النيل ولما أنشئت المحاكم المختلطة بعد خلع الخديوى إسماعيل عن عرش مصر وهي المحاكم المختصة بمحاكمة الأجانب المقيمين بالبلاد شغلت محكمة المنصورة المختلطة هذين القصرين وذلك نظرا لكثرة أعداد الأجانب المقيمين بالمنصورة فكان من الضرورى إنشاء تلك المحكمة بها ولذلك سمي الحي الذى توجد به المحكمة بالمختلط وكانت تلك المحاكم موجودة بالقاهرة والإسكندرية والمنصورة فقط أما الإستراحة التي تم بناؤها علي شاطيء النيل فقد تم إعطاؤها لبلدية المنصورة وتم تخصيصها لدار الكتب ثم إستولي عليها الحزب الوطني المنحل وإتخذها مقرا له إلي أن تم حرق هذا المقر ضمن أحداث شهر يناير عام ٢٠١١م وإحترقت مع المقر آلاف الكتب والمراجع وقد إتخذ محافظ الدقهلية بعد ذلك قرارا بتحويل هذا المقر إلي متحف لأعلام الدقهلية تحت الإنشاء .

-- حديقة حيوان المنصورة بحي توريل وهي تتبع الإدارة العامة لحدائق الحيوان أحد هيئات وزارة الزراعة المصرية والتي يتوافد عليها الكثير من سكان المنصورة والمدن والقرى المجاورة خاصة في أيام المواسم والأعياد والأجازات الرسمية.

-- كوبرى المنصورة طلخا المعدني للسكك الحديدية والذى يربط المنصورة بباقي مراكز محافظة الدقهلية طلخا ونبروه وشربين وبلقاس وجمصة وكذلك يربط محافظة الدقهلية بباقي المحافظات المجاورة الغربية وكفر الشيخ ودمياط والشرقية وهذا الكوبرى قد شيدته شركة فرنسية متخصصة في إنشاء الكبارى المعدنية داخل وخارج أوروبا بين عام ١٩١٢م وعام ١٩١٣م وهو يسمح بمرور قطارات عليه حتي حمولة ١٣١ طن وهو كوبرى معدني جمالوني تم تشييده علي نمط العديد من الكبارى التي تم إنشاؤها في عهد الخديوى عباس حلمي الثاني في أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وأوائل القرن العشرين الماضي في مصر علي النيل لزوم عبور قطارات السكك الحديدية نهر النيل وفرعيه دمياط ورشيد وكان منها هذا الكوبرى وكوبرى إمبابة

وكوبرى بنها وكوبرى كفر الزيات وكوبرى دسوق وكوبرى نجع حمادى وهي مجموعة الكبارى التي ساهمت في وصول السكك الحديدية إلي معظم محافظات مصر في الوجهين البحرى والقبلي مما كان له أكبر الأثر في سهولة حركة التنقل بين المحافظات ونقل الأفراد والسلع والبضائع وإتساع النشاط التجارى والسياحي في شتي ربوع مصر.

-- كوبرى سندوب الجديد والذى قامت بتنفيذه الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والذى ساهم بشكل كبير في حل مشاكل الإختناقات المرورية بالمدخل الجنوبي لمدينة المنصورة للقادمين من القاهرة وقد تم تنفيذه أعلي مزلقان السكك الحديد وبلغت تكلفة إنشائه ٦٤٠ مليون جنيه وقد إستلزم تنفيذه تعديل ونقل العديد من خطوط المرافق التي كانت تعترض مسار الكوبرى ويتكون هذا الكوبرى من ٣ فروع ويبلغ طوله الكلي ٢٥٤٠ متر حيث طول الفرع المتجه إلي القاهرة يبلغ ٤٨٠ متر وطول الفرع المتجه إلي الزقازيق مرورا بمركز السنبلاوين التابع لمحافظة الدقهلية يبلغ ٤٠٠ متر وطول الفرع المتجه إلي طريق دمياط الشرقي يبلغ ٨٨٠ متر والفرع المتجه إلي المنصورة يبلغ ٧٨٠ متر وتبلغ مساحته الإنشائية الكلية ٤٨١٥٠ متر مربع.

ويتبقي لنا بعد ذلك أن نستعرض بعض أسماء المشاهير والأعلام من أبناء محافظة الدقهلية ومن أبرزهم حسن طوبار قائد المقاومة الشعبية ضد الحملة الفرنسية وإبراهيم عبد الهادى باشا رئيس مجلس الوزراء ورئيس الديوان الملكي في عهد الملك فاروق والمهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة الأسبق في عهد الرئيس أنور السادات ورئيس حزب العمل والدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع وعلي عبد الرازق وزير التربية والتعليم الأسبق في عهد الرئيس أنور السادات والدكتورعصام شرف رئيس مجلس الوزراء الأسبق في الفترة الإنتقالية التي تولي فيها المجلس الأعلي للقوات المسلحة إدارة شئون البلاد بعد تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن الحكم يوم ١١ فبراير عام ٢٠١١م والدكتور أحمد جمال الدين موسى رئيس جامعة المنصورة ووزير التربية والتعليم الأسبق واللواء محمد عبد السلام المحجوب وزير التنمية المحلية ومحافظ الإسكندرية الأسبق والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف الأسبق والفريق سامي عنان رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية الأسبق

والأديب الكبير محمد حسين هيكل باشا والأديب المعروف الدكتور أحمد حسن الزيات والأديب الكبير أستاذ الجيل أحمد لطفي السيد باشا والذى تقلد منصب الوزارة عدة مرات في عهد الملك فاروق كما شغل منصب رئيس جامعة القاهرة لفترة طويلة والعالم أحمد مستجير والشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر الشريف الأسبق وإمام الدعاة الشيخ محمد متولي الشعراوي والدكتور حمدى السيد طبيب القلب الشهير ونقيب الأطباء لعدة دورات والدكتور محمد غنيم مؤسس مركز جراحات الكلي والمسالك البولية بالمنصورة وعالم الفضاء المصرى الدكتور فاروق الباز وشقيقه الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي الأسبق للرئيس الأسبق حسني مبارك والدكتور فاروق العقدة الخبير الإقتصادى ومحافظ البنك المركزى الأسبق وهشام رامز محافظ البنك المركزى السابق واللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية الأسبق واللواء فخر الدين خالد عبده محافظ بورسعيد والدقهلية الأسبق والمهندس حسن أبو الفتوح رئيس نادى الزمالك الأسبق والكاتبان الكبيران سعد الدين وهبة وأنيس منصور وأيضا نعمان عاشور الكاتب المسرحي الكبير والشعراء الكبار علي محمود طه وإبراهيم ناجي وكامل الشناوى والمنشدان الدينيان الكبيران سيد النقشبندي ونصر الدين طوبار والملحن الكبير رياض السنباطي ومخرج الروائع السينمائية حسن الإمام والمذيعتان التليفزيونيتان ليلى رستم وكاميليا العربي والشقيقات الثلاثة المذيعات التليفزيونيات سامية وسهير وعزة الإتربي بالإضافة إلي مجموعة من كبار رجال الصحافة منهم محمد التابعي ومجدى مهنا ومحمود عوض وسعيد اللاوندى وأحمد يوسف القرعي إلي جانب نخبة كبيرة من كبار الفنانين منهم كوكب الشرق السيدة أم كلثوم وحسين الشربيني والضيف أحمد وأحمد عبد العزيز وأحمد عقل وزكريا الحجاوي وعادل إمام وكمال الشناوي ومحمد العربى ووجدى العربي ويحيى الفخراني ويونس شلبي وأحمد خليل وفاتن حمامة وصفاء أبو السعود وليلى فهمي وعايدة الشاعر وأخيرا عدد من لاعبي الكرة المشاهير منهم ميمي الشربيني وطاهر أبو زيد وعمرو زكي وأحمد شاكر وسعد سليط وثروت فرج ومحمد سطوحي وياسر ريان وتامر عبد الحميد ووليد صلاح الدين عبد اللطيف .

الفصل الثاني

مدينة ميت غمر

ميت غمر مدينة مصرية تتبع محافظة الدقهلية وهي عاصمة مركز ميت غمر أحد مراكز المحافظة وتقع شرق دلتا النيل على ركن يرتكز على منحنى من الضفة الشرقية لفرع دمياط في أقصى جنوب محافظة الدقهلية على بعد ٤٥ كم تقريبا من مدينة المنصورة عاصمة المحافظة وتعتبر مدينة ميت غمر حلقة وصل بين ٤ محافظات حيث تبعد عن المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية كما ذكرنا مسافة ٤٥ كم وتبعد عن مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية مسافة ٢٥ كم وعن مدينة بنها عاصمة محافظة القليوبية مسافة ٣٠ كم وعن مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية مسافة ٣٠ كم وتبعد حوالي مسافة ٩٠ كم عن القاهرة عاصمة مصر في إتجاه الشمال كما تطل علي ترعة الرياح التوفيقي من الشرق وعلي فرع النيل الدمياطي من الغرب ويحدها من الشمال مركز أجا التابع لمحافظة الدقهلية ومن الجنوب مركز كفر شكر التابع لمحافظة القليوبية ومن الشرق مركزا ديرب نجم والقنايات التابعان لمحافظة الشرقية ومن الغرب فرع النيل الدمياطي ومركز زفتي التابع لمحافظة الغربية وقد بلغ عدد سكانها ما يقرب من ٦٥٠ ألف نسمة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٦م وتصل الكثافة السكانية بها إلى ٢.٣٥ نسمة لكل كيلو متر مربع ويضم مركز ميت غمر عدد ١٥ وحدة محلية وكان إسمها الأصلي منية غمر ووردت في نزهة المشتاق حيث ذكر عنها وهي قرية لها سوق ومتاجر ودخل وخرج قائم ووردت في قوانين إبن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي تاج العروس مضاف إليها

منية حماد فقيل منيتي غمر وحماد من أعمال الشرقية ثم حرف إسمها من منية إلي ميت فوردت عام ١٢٢٨ هجرية الموافق عام ١٨١٣م في عهد محمد علي باشا بإسمها الحالي ميت غمر وفي سنة ١٨٧١م في عهد الخديوى إسماعيل أصبحت تسمي المدينة ميت غمر والمركز مركز ميت غمر هذا ومن أكبر عائلات المركز عائلات عبد ربه وبحرم شداد وزغلول والشافعى والعويسى وسند ودحروج .

وتبلغ مساحة الأرض الزراعية بمركز ميت غمر حوالي ٥٠ ألف فدان وهو يشتهر بزراعة الذرة والقطن والأرز والقمح ومدينة ميت غمر مدينة جاذبة للسكان لما تتمتع به من أنشطة ومجالات مختلفة تتيح الكثير من فرص العمل وتتميز ميت غمر بصناعات الألومنيوم وتشكيل المعادن والطوب الطفلى وتجارة الحديد وفي المجال الصحي تتواجد بميت غمر العديد من المستشفيات أهمها مستشفى ميت غمر العام بدقادوس ومستشفي الحميات ومستشفى المبرة ومستشفى طيبة التخصصى ومستشفى الفيروز التخصصى ومستشفي جلالة ومستشفى الشفاء التخصصى ومستشفى تبارك للأطفال ومستشفى الصفا التخصصى ومستشفى الحرية ومستشفى الأبرار التخصصي ومستشفى عزبة على محمد التخصصى ومستشفى الكلى والمسالك البولية ومستشفى الأورام بميت غمر واللتان تم إنشاؤهما بالجهود الذاتية إعتمادا على أموال المتبرعين من أهل المدينة .

ومن أهم الشوارع بميت غمر شارع بورسعيد ويعد من أكبر الشوارع المعمورة بالمدينة ويمتد طوليا مبتدئا بتقاطعه مع شارع أحمد عرابي ثم يأخذ في الإلتفاف صانعا نصف دائرة ليتقاطع مع شارع الحرية في ميدان فاطمة الزهراء ويمتلئ الشارع بالمحال التجارية والمقاهي والمكاتب وبعض الشركات الهامة متنوعة النشاط وثاني الشوارع الهامة بالمدينة شارع أحمد عرابى وهو يعتبر الشارع الرئيسى بالنسبة للمدينة وبه الكثير من الأماكن الهامة ويطلق عليه إسم شارع البحر ويوجد به قسم الشرطة والسترال الرئيسي والنادي الإجتماعي ووحدة الجوازات وكذلك دار المناسبات وبنك القاهرة وبنك مصر ومكتب العمل والتأمينات الاجتماعية وثالث الشوارع

الهامة شارع الجيش وهو شارع صغير نسبيا إلا أن لـه أهميـة كبيـرة في المدينـة حيـث يوجد به الكثير من المصالح الحكومية والمحال التجارية والعيـادات الطبيـة والأبنيـة السكنية العريقة وبالإضافة إلي الشوارع السابقة يوجد شارع مكة المكرمة وهـو واحـد من أهم الشوارع التجارية والحيوية بميت غمر .

ومن أهم معالم مدينة ميت غمر الكوبري المسمي بكوبرى زفتي الذى يـربط بـين مدينتي ميت غمر وزفتى أحد مدن محافظة الغربية حيث ترتبط المدينتان تاريخيا منـذ القدم وقد بني هذا الكوبرى في مطلـع القـرن العشـرين الماضـي في عصـر الإحـتلال الإنجليزي لمصرعام ١٩٠٦م وهو يعد من أقدم الكبـاري المعدنيـة في البـلاد ويبلـغ طوله حوالي ٤١٧ متر وهو أحد الكبارى الجمالونية المعدنية التي شـيدت في بـدايات القرن العشرين الماضي من أجل عبور المارة والسيارات نهر النيل وفرعيـه كـان منهـا كوبرى أبو العلا القديم وكوبرى الزمالـك القـديم وكـوبرى عبـاس القـديم بالقـاهرة وكوبرى دسوق وكوبرى دمياط القديم ثم توالي بعـد ذلـك تشـييد العديـد مـن تلـك الكبارى المعدنية تباعا حيث تم تشييد كوبرى قصر النيل الحالي وكـوبرى المنصـورة طلخا وكوبرى سمنود منيـة سـمنود وكـوبرى المرازيـق وكـوبرى الجامعـة وغيرهـا وجدير بالذكر أن هذا الكوبري كان هدفا للطيران الإسـرائيلي في حـرب عـام ١٩٧٣م إلا إنه قد تم إحباط عملية الهجوم عليه وتم إسقاط الطائرة التـي كانـت مكلفـة بتلـك المهمة وهذا الكوبري من النوع القابل للفتح لمرور السفن الشراعية إلا أنه في الوقـت الحالي تم إيقاف هذه العملية بصفة نهائية نظرا لإختفاء هذا النوع من السفن وللحفـاظ على سلامة الكوبري الذي يزيد عمره علي المائة عام وقد تم بناء الكوبري عـن طريـق نقل أجزائه المعدنية مفككة عبر نهر النيل وتم تركيب أجزائه في المكان الموجـود فيـه كل جزء في مكانه وقد قام بتنفيذه شركة فرنسية متخصصة في أعمال الكبارى المعدنيـة هي شركة الإنشاءات الفرنسية ديديه و بييه Pillé & Daydé ومقرها باريس ومن المعالم الشهيرة أيضا المرتبطة بمدينتي ميت غمر وزفتـي قنـاطر زفتـى المعروفـة بإسم قناطر دهتورة أو الخمسين عين وهوعدد عيون القناطر وقد تـم إنشـاؤها في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني حيث وضع الخديوي آخر حجر في البناء يوم ٧

مارس من العام ١٩٠٣م وكان الهدف منها التحكم في وتنظيم عملية تصريف مياه الرى اللازمة لرى الأراضي الزراعية في منطقة شرق وسط الدلتا ومنطقة شرق الدلتا وما زالت هذه القناطر تحتفظ بطابعها الجميل وبعض إستراحات الأجانب المنتشرة في مدخلها والمبنية علي الطراز الأوروبي وقد أعيد تجديد القناطر عام ١٩٥٤م كما تقرر في أواخر عام ٢٠١٣م إعادة تأهيلها بتكلفة قدرها ١٥٠ مليون جنيه وعمل التدعيم الإنشائي اللازم لجسمها وعلاج أى تشققات أو تصدعات بها بدلا من إعادة بنائها الأمر الذى تبلغ تكلفته المبدئية حوالي ٥٠٠ مليون جنيه وهي تعتبر بحق من أهم منشآت الرى الأثرية الفريدة على مستوى مصر.

ومن أهم معالم ميت غمر والتي تنفرد بها عن أى مدينة أخرى في مصر وجود فرع لجامعة الأزهر الذى يشمل مجموعة من كليات هذه الجامعة العريقة ويوجد في قرية تفهنا الأشراف والتي تعد القرية الوحيدة التي بها جامعة أزهرية كانت أو عامة على مستوى جمهورية مصر العربية وقرية تفهنا الأشراف قرية مصرية تقع في أطراف مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية يفصل بينها وبين القاهرة ١٢٠ كيلومتر وكانت قبل عام ١٩٨٤م تعيش في ظلمات الفقر والجهل والمرض وبعد عام ١٩٨٤م عاشت تجربة من أروع تجارب التنمية القائمة على إستثمار فريضة الزكاة وكل تعاليم الإسلام المتعلقة بالتكافل والإنفاق لتؤكد بما لا يدع مجالا للشك قوة تأثير الإسلام وضرورته لحياة الأمم والشعوب إذ خلال سنوات قليلة تبدلت تماما معالم القرية البائسة سابقا حيث أقيم بها معهد ثانوي أزهري للبنين ومعهد ثانوي أزهري للبنات ومحطة للسكة الحديد وتم توفير وسائل مواصلات لنقل الطلاب من القرى الأخرى إلى المعاهد الدينية بالقرية مجانا كما تم رصف جميع طرق القرية وتشجير شوارعها وتشييد سنترال آلي بها ومصنع أعلاف كبير ومجزر آلي للدواجن وفرع لجامعة الأزهر للبنين وفرع لجامعة الأزهر للبنات ومدينتين جامعيتين للطلاب والطالبات المغتربين والمغتربات ومستشفى طبي متكامل ومجمع إسلامي للخدمات ومطابخ لتقديم وجبات غذائية للطلاب ومشاغل لعمل أزياء الطلاب وورش نجارة لعمل أثاثات

الإنشاءات وبيت مال للمسلمين يخدم القرية والقرى المجاورة وهذه بعض الإنجازات في إطار سلسلة من المشروعات التي تتزايد عاما بعد عام والتي تعد من ثمرات البذل سواء المالي أو البدني الذي يقوم به أبناء القرية ويقول المرحوم المهندس صلاح عطية رئيس مجلس إدارة المركز الإسلامي بتفهنا الأشراف والمؤسس الفعلي للتجربة عن بدايتها إنه بعد صلاة عصر يوم الجمعة ٣ ربيع ثان عام ١٤٠٤ هجرية الموافق ٦ يناير عام ١٩٨٤م حدث إجتماع عام لأبناء القرية حيث ترأس الإجتماع عمدة القرية الحاج محمد فكري القرموطي وتحدثت وأخي المهندس صلاح خضر وأعلنا عن فكرة إنشاء مركز إسلامي متكامل بالبلدة يشارك في إنشائه كل أبناء قرية تفهنا الأشراف وتم الإتفاق على أن تكون القرية عائلة واحدة لها قيادة جماعية واحدة وتسمى بعائلة الأشراف وأن يتم إختيار ٢٠ رجل يمثلون قيادة القرية تحت قيادة عمدتها برضا الجميع وأن يتولى المركز الإسلامي تنفيذ ما يتم الإتفاق عليه من مشروعات خيرية وذلك من خلال لجان عمل إحداها للتعليم والأخرى للزراعة ولجنة للشباب ولجنة للصحة ولجنة للمصالحات ولجنة للزكاة ثم كانت مرحلة التنفيذ بعد ذلك وركزنا على أهمية جمع الزكاة كخطوة أولى لمعالجة الفقر وكانت هذه هي البداية التي إنطلقنا منها إلي أن حققنا ماحققناه من إنجازات بفضل الله تعالي .

ومن الناحية الثقافية يوجد بمدينة ميت غمر قصر ثقافة نعمان عاشور وهو مبنى صغير تقام فيه اللقاءات الأدبية الأسبوعية كما تقام فيه ندوات دينية وورش عمل لرعاية الموهوبين في فنون الرسم والموسيقي والشعر والأدب ويعد من أقدم قصور الثقافة بالمحافظة كما يوجد بمدينة ميت غمر مبني المحكمة الكبري وتقع في أول المدينة على مقربة من طريق بنها المنصورة في شارع ٢٦ يوليو وهي مجمع محاكم كما توجد محكمة أخرى للبندر تقع في شارع أحمد عرابي بجوار قسم الشرطة مباشرة ومن المعالم الإسلامية بالمدينة مسجد الغمري وهو من المساجد العتيقة في المدينة وهو من أهم المعالم السياحية بمحافظة الدقهلية وزاوية الأمير حماد وهي من الآثار الإسلامية في المدينة ومن أقدم الاثار السياحية الإسلامية بها ومن الآثار القبطية بالمدينة الكنيسة الإنجيلية بشارع مدرسة الصديق بجوار نقطة

ميت غمر وكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس الأثرية بشارع الأسمر وهى من المعالم القبطية المشهورة ذلك إلي جانب كنيسة السيدة العذراء الأثرية التي تعد معلما واضحا ويأتى لزيارتها الكثير من المصريين من المحافظات الأخرى وكذلك الأجانب لكونها معلم قبطى أثرى هام على مستوى مصر كلها .

ومن أهم قرى ميت غمر قرية دقادوس وهي تقع في الجهة الشمالية الغربية منها ويطلق على هذه القرية حى ثاني ميت غمر نظرا لإرتباطها الشديد بالمدينة الأم حيث تعتبر إمتداد عمراني لها ولا يفصل بينهما سوى شريط قطار السكة الحديد ويوجد بها مستشفى ميت غمر العام بشارع سكة دقادوس وهي أيضا مسقط رأس إمام الدعاة الشهير الشيخ محمد متولي الشعراوي وأيضا يوجد بها كنيسه السيدة العذراء مريم ومسجد الباز والجامع الكبير أو جامع الأربعين الذي أعاد بناؤه الشيخ محمد متولي الشعراوي ويوجد أيضا بها كليه التربية النوعية بميت غمر وهي توجد في شارع المعاهدة بدقادوس وأيضا يوجد بها محاكم الأسرة لكل من بندر ومركز ميت غمر خلف مدرسة الزراعة وقد سميت بهذا الإسم نسبة إلى الإمبراطور الرومانى دقلديانوس والذي قيل إنه كان له فيها قصر كبير وفي روايات أخرى فهي قد سميت بهذا الإسم نسبة إلى الإسم القبطي تيثيوطوكوس الذي كانت تحمله قديما نتيجة لوجود كنيسة السيدة العذراء مريم بها وتحرف مع مرور الزمن إلى دقادوس ويقال إنها سميت بهذا الإسم كتحريف للكلمة الرومانية ديكا دوساى أى البلدة ذات المعابد العشرة وتوجد بقرية دقادوس صناعات كثيرة أشهرها صناعة الطوب الطفلى ومن أكبر الشركات بها شركات شداد والشافعى والعويسى والشريف وهذه الصناعة بوجه عام تعد من أهم وأكبر الصناعات في مركز ميت غمر ويعتمد عدد كبير من أهلها على العمل في تلك الصناعة وهي مصدر الرزق الوحيد لديهم وعن تفاصيل صناعة هذا النوع من الطوب فإنه يتم صناعته على مراحل عديدة وبأسلوب دقيق جدا لأنه يستخدم في بناء الحوائط الداخلية والخارجية في جميع المنشآت ويجب التدقيق في صناعته وأشهر مقاساته الذى يبلغ طوله ٢٥ سم وعرضه ١٢ سم وإرتفاعه ٦ سم

ويتم صناعته علي عدة مراحل حتي يصير منتجا نهائيا والمرحلة الأولى من صناعته هى مرحلة التجهيز وعملية التخمير وهذه المرحلة ضرورية ويتم فيها تجهيز أكوام من المخزون الطفلي وغمره بالمياه ثم تركها محفوظة في الماء لمدة أسبوع وفي خلال هذه الفترة تتخمر المواد العضوية الموجودة في الطفلة وتنتشر المياه وتتوزع توزيعا منتظما بين حبيباتها ونتيجة لذلك تنهار قوى التماسك داخلها مما يؤدي إلى تفتتها وسهولة إنزلاقها نحو بعضها البعض مما يزيد من ليونة عجينة الطفلة ثم تأتي المرحلة الثانية وهى مرحلة الخلط والتكسير والطحن حيث تقوم اللوادر بأخذ كميات من أكوام عجينة الطفلة المتخمرة وخلطها جيدا مع كميات متناسبة من الرمال الناعمة جيدة التدرج ثم بعد ذلك يتم نقل الخليط المطحون إلى ماكينة العجن والتي يطلق عليها الخلاط وذلك بواسطة سير دوار يبدأ من أسفل ماكينة الطحن متجها إلى الخلاط ثم تأتي مرحلة التشكيل حيث تدفع الخلطة من خلال مكبس مزود بفرمة أو شابلونة ويعمل هذا المكبس بضغط يصل إلى ٢٥٠ كيلو جرام وذلك للحصول على الشكل المطلوب وبعد ذلك تقوم ألة القطع المزودة بقواطع رأسية حادة بتقسيم الشريط إلى قوالب لرفعها وضغطها حيث يرفعها العمال على عربات صغيرة تنقلها جرارات صغيرة إلى ساحات التجفيف حيث تأتي مرحلة التجفيف والتي تعد من أهم مراحل صناعة الطوب ويتوقف عليها نجاح الصناعة حيث يتم وضع الطوب في الهواء على أرض جافة ويعرض للشمس ويتم تركة لعدة أيام تبلغ ٣ أيام في فصل الصيف وأسبوع في فصل الشتاء حتى يكتمل جفافه ويصبح جاهزا لعملية الحرق وبعد ذلك يتم دخول قوالب الطوب بعد جفافها إلى الحرق في الفرن والذي يعمل بالغاز الطبيعى حفاظا على البيئة ويتم حرقة بدرجة حرارة عالية وذلك لإتمام عملية الحصول على الطوب الطفلي الأحمر وتستمر مدة الحرق داخل الفرن حوالي أربع ساعات متواصلة وأخيرا تأتي المرحلة الأخيرة وهى مرحلة التبريد بعد إتمام الحرق حيث يترك الطوب لمدة ١٢ ساعة لكي يفقد حرارة الحرق تدريجيا وبعد إتمام مرحلة التبريد يقوم العمال بشحنه على العربات والشاحنات للبيع أو التخزين وجدير بالذكر أنه حتي منتصف الثمانينيات من القرن العشرين الماضي كانت مصانع الطوب في ميت غمر

بصفة خاصة وفي جميع أنحاء مصر بصفة عامة تعتمد في تصنيع الطوب الذى كان يطلق عليه مسمي الطوب الأحمر علي الطمي وليس الطفلة والذى كان يتم الحصول عليه من تجريف الأرض الزراعية أى إستقطاع جزء من الطبقة السطحية لها مما كان يهدد تلك الأرض بفقدان خصوبتها ومن ثم نقص إنتاجيتها من المحاصيل خاصة مع تكرار أعمال التجريف وهو أمر كان يتم خلسة وغالبا خلال ساعات الليل وبالمخالفة للقانون وقد بذلت جهود مضنية وشاقة من جانب أجهزة وزارة الداخلية ووزارة الزراعة وأجهزة الحكم المحلي بالمحافظات حتي تم في النهاية حظر ومنع هذا الأمر منعا باتا مع تغليظ العقوبة علي من تسول له نفسه القيام بهذا العمل الضار المجرم قانونا ومن ثم تم تحويل جميع هذه المصانع التي كانت تنتج الطوب الأحمر المشار إليه إلي تصنيع الطوب الطفلي والذى يتميز أيضا بخفة وزنه قياسا بالطوب ألأحمر الأمر الذى يترتب عليه التقليل من تكلفة الأساسات وانهيكل الخرساني للمنشآت التي تستخدم هذا النوع من الطوب في بناء الحوائط والقواطيع الداخلية والخارجية له .

ومن الأعلام والمشاهير الذين ينتسبون إلي ميت غمر فضيلة إمام الدعاة الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي والمرحوم المهندس صلاح عطية والإعلامية الراحلة ورئيسة التليفزيون سابقا همت مصطفى والكاتب الصحفى الراحل مجدي مهنا والكاتب الصحفي خالد فؤاد والإعلامية منى الشاذلي والمستشار أحمد سعد البرعى نائب رئيس مجلس الدولة والمستشار مرتضى منصور رئيس نادى الزمالك الحالي والمرحوم صلاح نصر مدير المخابرات العامة المصرية الأسبق والفنان القدير يحيى الفخراني والفنان حمدي شرف الدين والفنان خالد عجاج والكاتب المسرحي الكبير الراحل نعمان عاشور والإعلامي أسامة الشيخ رئيس الإذاعة والتلفزيون الأسبق واللواء يحيى الشعراوي بالمخابرات الحربية .

الفصل الثالث

مدينة شربين

شربين مدينة مصرية بدلتا مصر وهي عاصمة مركز شربين التابع إداريا لمحافظة الدقهلية وقد أطلق عليها قديما إسم بلاد الأرز شرقا لأنها م ـ رة بزراعة الأرز وجعلت شربين مقرا لهذا القسم وفي سنة ١٨٧١م في عهد الخديوى إسماعيل سمي مركز بلاد الأرز شرقا وفي سنة ١٨٧٥م سمي مركز شربين وقد إختلف البعض في سبب التسمية ولكن يرجح أنها ترجع لإنقسامها إلى كتلتين من حيث الحصول علي مياه الشرب لأنها تقع بين النيل وبين ترعة البلامون التي تمر بها ثم تكمل مسارها إلي مركز كفر سعد التابع لمدينة دمياط والتي تغذيها بمياه الشرب فكان هناك شرب النيل وشرب الترعة فأصبحت القرية تسمي بإسم شربين ومن ثم لما أصبحت مدينة إتخذت نفس الإسم وتقع مدينة شربين شمال شرق الدلتا شمالي محافظة الدقهلية على لشاطئ الغربي لنهر النيل فرع دمياط وتحدها محافظة دمياط من الشمال ومن الجنوب مركز طلخا التابع لمحافظة الدقهلية ومن الجنوب الشرقي مركز المنصورة ومركز دكرنس التابعين لمحافظة الدقهلية ومن الشرق قرية محلة إنجاق التابعة لشربين ومحافظة دمياط ويوجد النيل بينهما ومن الغرب مركز بلقاس التابع لمحافظة الدقهلية ويتميز موقع مدينة شربين بتوسطها بين مدينتين كبيرتين وهما مدينة دمياط الميناء الرئيسي في المنطقة ومدينة المنصورة عروس الدلتا وعاصمة محافظة الدقهلية المطله على النيل .

وتبلغ المساحة الكلية لمركز شربين ٢٥٠ كيلومتر مربع والمساحة المأهولة منها ٢٣١ كيلو متر مربع والمساحة السكنية ٢٠ كيلومتر مربع ومن أهم شوارع المدينة شارع ٢٣ يوليو ويسمى أيضا شارع المحطة لأنه يؤدي إلى محطة القطار وهو يقسم المدينة ويوازى شريط السكة الحديد وهو أقدم الشوارع التجارية بالمدينة ويتقاطع مع شارعى الجيش غربا والجمهوريه شرقا وشارع الجيش وهو يربط بين مدخل شربين الشمالى من ناحية الطريق السريع وبين مدخلها الجنوبى من جهة كوبرى النيل مرورا بمزلقان المنشية الجديدة نسبة لجامع المنشية وبه فروع لعدة بنوك ومحطة بنزين وعدد من المطاعم والمقاهى ومدرسة البنات الثانوية والمستشفى العام ومبني السنترال وشارع البحر وهو من أهم شوارع المدينة وبه مجلس المدينة والمجلس المحلى والإدارة التعليمية والصحية وعدد من المدارس وشارع المركز ويسمي أيضا شارع جواد حسني وبه مركز الشرطة والنادى الرياضى ومركز الإسعاف وهو يمتد حتى مدخل طريق قرية دنجواى التابعة لشربين وشارع الترعة المطل على ترعه البلامون أطول ترعة في الجمهورية وشارع السد العالى وهو بمثابة الشارع التجاري الرئيسى بالمدينة وتوجد به بعض المصالح الحكومية ومحل الوفدي لقطع الغيار ومحل ربيع سميح للمواد الغذائية وهما من أشهر وأقدم محلات المدينة وحيث أن مركز شربين مركز زراعي في المقام الأول فمن أهم المحاصيل الزراعية التي يشتهر بها المركز الأرز والقطن والقمح والذرة والفول وبعض الخضروات والفواكه كما تشتهر شربين بصناعات حلج القطن وصناعة الأعلاف والأثاث والموبيليا والحلويات كما يوجد بها العديد من مضارب الأرز الذى تشتهر بزراعته .

ومن أهم معالم شربين مسجد الخطيب الشربيني أبو أحمد ويقع في الميدان المسمى بإسم المسجد وصاحبه وهو مسجد قديم يتميز بالطراز الإسلامى الراقى قي البناء وبداخله ضريح صاحب المسجد والذى يأتي لزيارته الكثير من أبناء شربين نفسها والقرى والمراكز المجاورة بصفة خاصة والكثير من الأهالي من

المحافظات الأخرى بصفة عامة والخطيب الشربيني هو شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي القاهري الفقيه المفسر المتكلم النحوي والذى ولد في شربين بمحافظة الدقهلية وإليها ينسب ثم إنتقل إلى القاهرة وإستوطنها حتى توفي إلي رحمة الله وكان الشيخ ممن أجمع أهل مصر على صلاحه وعلمه وعمله وزهده وورعه وتقواه مع كثرة النسكِ والعبادةِ كما كان كثير التواضع شديد الحياء وكان من عادته أن يعتكف من أول شهر رمضان فلا يخرج من الجامع إلا بعد صلاة العيد وكان إذا خرج لأداء فريضة الحج لا يركب دابته إلا بعد تعب شديد حيث كان يمشي كثيرا وينزل عن الدابةِ وكان في أثناء الطريق للحج يكثر من تعليم الناس المناسك وآداب السفر ويحثهم على الصلاة ويعلمهم كيفية القصر والجمع وكان يكثر من تلاوة القرآن الكريم في الطريق وغيره وإذا كان في مكة المكرمة أكثر من الطواف حول البيت الحرام ومع ذلك كان يصوم أثناء سفره وترحاله وأثناء تواجده بمكة المكرمة أياما كثيرة وربما يعطي السائل عشاءه ويبيت تلك الليلة طاويا وفي أغلب لياليه يكتفي بشرب ماء زمزم وكان الشيخ الشعراني قد حج معه عام ٩٤٧ هجرية الموافق عام ١٥٤١م وأورد أحوال الشيخ التي تكلمنا عنها ومنها أنه لايحب الشهرة ولا يكترث بأشغال الدنيا وكان الشيخ كثير الزيارة لمسجد رسول الله محمد بن عبد الله صي الله عليه وسلم يستخير ربه في الروصة الشريفة إذا هم بأمرٍ من الأمور فلم يكتب حرفا في كتابه مغنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج إلا بعد أن ذهب إلى زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه ركعتين بنية الإستخارة في الروضة الشريفة ومن أهم مؤلفاته فتح الخالق المالك في حل ألفاظ ألفية إبن مالك والفتح الرباني في حل ألفاظ تصريف عز الدين الزنجاني وكتاب شرح البهجة في الفقه لإبن الوردي ورسالة في البسملة والحمد لله ومناسك الحج ورسالة في بر الوالدين وصلة الرحم والمواعظ الصفية على المنابر العلية وسواطع الحكم وهو شرح على حكم إبن عطاء الله السكندري وقد توفي بعد العصر من يوم الخميس الثامن من شهر شعبان عام ٩٧٧ هجرية الموافق يوم ١٥ يناير عام ١٥٧٠م .

ومن المعالم الحديثة بمدينة شربين نادي شربين الرياضي وهو نادي يلعب بدوري الدرجة الثانية المصري لكرة القدم ويقع مقر النادي في مدينة شربين بمحافظة الدقهلية وقد تطور النادي إجتماعيا في الفتره الأخيرة حيث تم تجديده وتطويره بإضافة القاعات الجديدة وحمامات السباحة والجلسات العائلية ليضاهي بذلك الأندية الإجتماعية الراقية في محافظة الدقهلية ومن الطريف أن نادي شربين الرياضي يلعب مباريات ديربي بحكم إنتمائه إلي محافظة الدقهلية على وجه الخصوص ومنطقة الدلتا على وجه العموم ومن أهم تلك الدربيات مبارياته مع أندية نادي المنصورة الرياضي ونادي إتحاد نبروه الرياضي ونادى بلقاس الرياضى والتي يسهل علي مشجعيه الذهاب خلفه عندما تكون المباريات خارج أرضه بحكم قرب مدن المنصورة ونبروه وبلقاس إلي شربين حيث لايستغرق الإنتقال إلي تلك المدن أكثر من نصف ساعة بالسيارات الخاصة أو الأجرة أو بالأوتوبيسات أو الميكروباصات كما يوجد بشربين نادى آخر هو نادي مرفق مياه شربين الرياضي بالإضافة إلي ستاد شربين الرياضي الذى أقامه أهالي شربين بالجهود الذاتية علي نفقتهم الخاصة على مساحة ١٦ فدان وبه ٣ ملاعب لكرة القدم وملاعب لكل الرياضات الأخرى وصالات للمناسبات ويشرف عليه مجلس إداره مكون من أبناء شربين .

ويوجد أيضا بمدينة شربين محلج للقطن يتبع شركة الدلتا لحليج الأقطان ويقع على مساحة ٥٠ فدان ويرجع الفضل في إنشائه إلى إبن شربين المعروف المهندس إبراهيم عروق ويقع عند مدخل شربين من جهة طريق المنصورة طلخا وبعد قرية سواقي العرب مباشرة ويميز شربين أيضا الكوبري العلوي الجديد الذي يربط طريق المنصورة دمياط السريع شرق النيل وغربه وهو صرح معماري كبير عند مدخل شربين من جهة منطقة سواقي العرب أيضا كما توجد بالمدينة مجموعة من المساجد الشهيرة منها مسجد سيدي سالم أبو الفرج ومسجد الرحمة ومسجد السيدة زينب وهو مشهور بإسم مسجد المنشية .

وتشتهر شربين أيضا مثلها مثل سائر المدن عواصم المراكز بالمحافظات المختلفة بمصر بالسوق الأسبوعي والذى يقام في أحد أيام الأسبوع وهو سوق شعبي كبير يحضره الفلاحون من القرى المجاورة للمدينة لبيع الفائض عندهم من ألبان وأجبان وبيض وطيور وخضر وفواكه وحبوب وشراء ما يحتاحون إليه خلال الأسبوع من المدينة وهذا السوق يقام في مدينة شربين يوم الجمعة من كل أسبوع ويقوم الجميع بعرض بضاعتهم في الشوارع مما يسبب ضوضاء وزحاما شديدا وإعاقة شديدة للمرور في يوم الأجازة الأسبوعية والمشاة أيضا وقد وجهت إنتقادات شديدة نحو تخصيص يوم الجمعة للسوق الأسبوعي نظرا للسببين السابق ذكرهما بالإضافة إلي إهمال الكثيرين أداء صلاة الجمعة أيضا بسبب السوق مما حدا بالبعض إلى إقتراح تغيير ميعاد لسوق إلى يوم آخر بدلا من يوم الجمعة ومن معالم شربين أيضا ميدان البحر وميدان محطة السكة الحديد وكورنيش النيل والذى يطالب أهالي شربين بضرورة توسعته من أجل تخفيف الزحام والتكدس المرورى مع ضرورة تطوير الكورنيش ليصبح متنفساً للأسر وأولادهم كما يمكن عمل معدية لربط مدينة شربين بقرية محلة إنجاق وقد تم رفع هذه الإقتراحات للسيد محافظ الدقهلية لكي يقوم بدراستها مع الأجهزة المعنية وبحث كيفية تنفيذها وتدبير الإعتمادات المالية اللازمة لذلك للتسهيل على الأهالي وحل المشاكل التي تراجههم وترهقهم وتهدر أوقاتهم يوميا بسبب الزحام والتكدس المرورى الشديد وبالإضافة إلي ماسبق فإنه جارى التنسيق بين محافظة الدقهلية ووزارة الثقافة من أجل تخصيص قطعة أرض مناسبة من حيث المساحة والموقع من قبل الدولة لزوم إقامة بيت أو قصر للثقافة بمدينة شربين .

ومن الأعلام والمشاهير الذين ينتسون إلي شربين الإمام الخطيب الشربيني الذى تحدثنا عنه في السطور السابقة والمهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة ورئيس حزب العمل الأسبق وحفيده الدكتور أحمد إسماعيل إبراهيم شكرى والذى تخرج من كلية الطب عام ٢٠٠١م وحصل علي شهادة الماجيستير عام ٢٠٠٧م ثم الزمالة الأوروبية لجراحى المسالك البولية عام ٢٠٠٩م ثم حصل

على شهادة الدكتوراه في مجال جراحة المسالك البولية عام ٢٠١٠م وقام بتقديم العديد من الأبحاث في مؤتمرات محلية ودولية ويعمل الآن مدرس بقسم جراحة المسالك البولية بكلية الطب جامعة القاهرة ويعمل أيضا كطبيب بمؤسسة جده المهندس إبراهيم شكرى الخيرية بمدينة شربين والدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف الأسبق من عام ١٩٩٦م وحتي عام ٢٠١١م والمرحوم مصطفي السلاب صاحب معارض السلاب للأجهزة الصحية والسيراميك والبورسلين والكاتب الصحفي سعيد اللاوندى وهو من مواليد قرية المهندس التابعة لمدينة شربين بمحافظة الدقهلية وهو كاتب صحفي بصحيفة الأهرام القاهرية وخبير في العلاقات السياسية وأستاذ محاضر في جامعات مصر وسويسرا وبلجيكا وقد قدم برامج سياسية وثقافية في إذاعتي مونت كارلو والشروق والكاتب المسرحي دريني خشبة وقد عمل بالترجمة أيضا وقد ولد بمدينة شربين عام ١٩٠٣م وتوفي عام ١٩٦٥م والإعلامي المعروف وائل الإبراشي والفنان الشاب مجدي الباسوسي وهو ممثل مصري شاب ولد بمدينة شربين وعمل في قصور الثقافة ثم إلتحق بقسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية التابع لأكاديمية الفنون وتخرج منه عام ٢٠٠٩م بتقدير عام جيد جدا .

الفصل الرابع

مدينة دكرنس

دكرنس أحد أهم مراكز محافظة الدقهلية والمركز يتوسط المحافظة وكان في السابق مديرية تمتد من مركز المنصورة إلى مركز السنبلاوين وإلى حدود محافظة الشرقية شرقا وحدود محافظة بورسعيد ومحافظة دمياط شمالا وكان يفصل بينهم بحيرة المنزلة ثم تحولت كل من المنزلة ومنية النصر وبني عبيد وميت سلسيل والجمالية وتمي الأمديد إلى مراكز مستقلة فيما كانت في السابق قرى تابعة لمركز دكرنس ويعود إسم دكرنس إلى أيام العصر القبطي في مصر حيث كانت تسمى دير كنس وذلك يعود إلى راهب يدعى كنس كان مشهورا ويقيم في دير مكانه كنيسة دكرنس الآن وهى تعتبر مزارا هاما للمسيحين من جميع أنحاء مصر لأنها تعتبر من أقدم الكنائس بمصر حاليا ثم تم تحريف الإسم إلى الإسم الحالي دكرنس ومدينة دكرنس هي عاصمة مركز دكرنس والذى يحده من جهة الشمال مركز منية النصر ومن جهة الجنوب مركز تمي الأمديد ومن جهة الشرق مركز بني عبيد ومن جهة الغرب مركز المنصورة .

ومن أهم معالم مدينة دكرنس مجموعة كبيرة من المساجد منها مسجد السادات وهو أقدم مساجد المدينة ومسجد الجبارنة ويعد أكبر مساجد المدينة و يقام به العديد من الجلسات واللقاءات الدينية وخاصة في شهر رمضان المعظم ومسجد منشة ناصر وهو يتوسط أحد أقدم مناطق المدينة وأهمها حيوية و يعد من أقدم المساجد بالمدينة ومسجد الجمعية الشرعية ومسجد المحطة ومسجد الأربعين ومسجد العزوني ومسجد

ميت مجاهد ومسجد ميت الحلوج الكبير ومسجد ميت شرف الكبير الذى تم تجديده مؤخرا بتكلفة إجمالية قدرها ٣ ملايين جنيه ويشمل قاعة مناسبات كبيرة ومسجد ميت رومى الكبير والذى تم بناؤه بالجهود الذاتية بشكل كامل وقبته تعد أعلي قبة بمحافظة الدقهلية حيث يصل إرتفاعها إلي ١٧ متر بالإضافة إلي مئذنة إرتفاعها ٨٥ مترا هذا ومن الجدير بالذكر أن المسجد مكون من ثلاث طوابق وملحق به مضيفة للعزاء ومصلي خاص بالنساء .

كما يوجد بالمدينة أيضا عدد من المنشآت الخدمية التي تخدم أهل المدينة ومركز دكرنس عموما وبعض المراكز المجاورة منها إدارة المرور وإدارة الجوازات ويتم بهما خدمة أهالي مراكز دكرنس وشربين وبني عبد إلي جانب العديد من المدارس منها مدرسة علي مبارك الثانوية وهي من أقدم المدارس الموجودة في جمهوريه مصر العربية وسميت بإسم علي باشا مبارك أبو التعليم في مصر وإبن قرية برمبال التابعة لمركز دكرنس سابقا ومركز شرطة دكرنس وهو من أقدم مراكز الشرطة على مستوى محافظة الدقهلية والسجل المدني ومصنع الدقهليه للغزل والنسيج ومركز الدعم الإعلامى ومجمع محاكم دكرنس ومستشفى دكرنس العام وهى من أقدم المستشفيات على مستوى محافظة الدقهلية ومستشفى حميات دكرنس ومستشفى الصدر وبيت ثقافة دكرنس وقد خرج منه العديد من فناني وأدباء الأقاليم وهو يشمل عدة أقسام أولها قسم المكتبات ويحتوي على مكتبة للطفل ومكتبة للشباب وثانيها قسم الثقافة العامة ومن خلاله تقام الندوات والمحاضرات بهدف تنمية ثقافة القرية بالإشتراك مع مراكز الشباب وتأتي برامجها من الفرع الرئيسي بالمنصورة لتفعيل الأنشطة بالقرى وأيضا الإهتمام بثقافة المرأة وإحياء المناسبات الخاصة بها مثل الإحتفال بيوم المرأة العالمي وعيد الأم وعمل ندوات للتعريف بأهمية المرأة في المجتمع ودورها في تنميته وثالثها قسم الهواة ووظيفته تبنى المواهب في جميع المجالات بالإشتراك مع المدارس والرواد الذين يقومون بالتردد على رواد هذا القسم من الهواة بهدف

تشجيعهم علي تنمية هواياتهم ومنحهم مكافآت مادية وشهادات تقدير كنوع من التحفيز لهم علي مواصلة تنمية هواياتهم ورابع الأقسام هو نادي الأدب وهو خاص بالأدباء والشعراء وله جمعية عمومية خاصة من الأدباء والشعراء وذلك بالتنسيق مع الفرع الرئيسي بالمنصورة كما أنه يعمل على إكتشاف المواهب وتقديم الأمسيات الشعرية والأدبية وخامس الأقسام هو قسم المسرح وهو معتمد من هيئة قصور الثقافة وسادس الأقسام هو قسم الكمبيوتر ويوجد به عدد أربعة أجهزة كمبيوتر للتعليم والترفيه والعمل بهذا القصر مقسم على فترتين الفترة الصباحية وتبدأ من الساعة الثامنة والنصف حتى الساعة الثالثة والربع عصرا والفترة المسائية وتبدأ من الساعة الثالثة والربع عصرا وحتى الساعة العاشرة مساءا وعلي الرغم من موقع بيت ثقافة دكرنس الرائع بالمدينة وشكله الهندسي المتميز إلا أنه يعاني من العديد من المشاكل أولها عدم توافر الدعم المادي والمالي لتنشيط الأقسام وتفعيل الأنشطة وعدم تحديث وتطوير قسم الكمبيوتر لأهميته في نشر الثقافة الإلكترونية وعمل الصيانة اللازمة للأجهزة التي توجد به حيث أنها كثيرة الأعطال وعدم توافر عمال وأدوات النظافة اللازمة لنظافة القصر مما يجعله مليء بالأتربة والقمامة والعنكبوت من الداخل والخارج و عدم توافر الأمن والأمان للقصر لعدم وجود شبابيك حماية من الحديد على الشبابيك القريبة من الطريق مما يجعله عرضة للسطو والسرقة وفي حقيقة الأمر فإن مدينة دكرنس في حاجة ماسة إلى تفعيل دور الثقافة لما لها من أهمية في التوعية الفكرية والوطنية من أجل تنمية المهارات وإكتشاف المواهب وثقافة النساء اللاتي لهن الدور الأكبر في التنمية الفكرية والتربية في بيوتهن مما ينعكس على الوطن بخلق جيل جديد مثقف فكريا وقادر على التطور والفكر والإبداع .

ويوجد بمدينة دكرنس أيضا فرع كلية العلوم الإدارية التابعة لأكاديمية السادات يخدم جميع مراكز الدقهلية والمحافظات المجاورة وهذا الصرح التعليمى والتدريبى الكبير أنشأه على نفقته الخاصة المرحوم الحاج حسين حماد بتكلفة بلغت أكثر من ١٠ مليون جنيه على أرض ملك مدينة دكرنس مساحتها أكثر

من ٤٠٠٠ متر مربع فى أجمل موقع بالمدينة ويصل ثمن الأرض اليوم في تلك المنطقة إلي أكثر من ٤٠ مليون جنيه وبمعنى أعم وأشمل أن ذلك الصرح تتعدى قيمته المادية أكثر من ٥٠ مليون جنيه حاليا إلا أن هذا الصرح ومع قيمته المادية والمالية له قيمة كبيرة أكبر بكثير وأعظم وبنظرة عاقلة مدققة أوسع وأشمل حيث أن له قيمة علمية وتعليمية وتدريبية وتثقيفية عالية وهي الهدف الذى أنشىء هذا الصرح من أجله ومع أن الأكاديمية خاصة بالدراسات العليا إلا أن هناك مطالبات الآن أن تقبل الحاصلين على الثانوية العامة والأزهرية والمحولين من الكليات الأخرى كما أنها تعد كلية العلوم الإدارية الحكومية الوحيدة بوسط الدلتا والمتخصصة فى العلوم الإدارية والصادر بشأن إنشائها القرار الجمهورى رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١م وجدير بالذكر أن هذا الصرح العلمي الكبير يعاني في الآونة الأخيرة من عدة مشاكل تهدد إستمراريته في أداء رسالته ويرجع ذلك إلى أن القبول به لايتبع مكتب التنسيق وأيضا فإن قيمة المصروفات السنوية للدراسة به مرتفعة نسبيا والتى تصل الى ٥ آلاف جنيه سنويا وهذا المبلغ لا يتناسب مع ظروف وأحوال البيئة المحيطة والطلاب الموجودين بالمنطقة مما يؤدى إلي قلة الإقبال علي الدراسة به لذا وجب على وزارة التعليم العالى والبحث العلمى وضع أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بدكرنس فى عين الإعتبار ودخولها تنسيق الطلبة الحاصلين علي الثانوية العامة أو الأزهرية والسماح بإمكانية تحويل الطلاب إليها من جامعات أخرى يتم بها تدريس مناهج قريبة من مناهجها وأيضا خفض المصروفات السنوية للطلاب بما يتناسب مع مستوى دخل الأسر المحيطة والطلاب الموجودين بالمنطقة وأيضا قيام وزارة التنمية الإدارية المشرفة على الأكاديمية بتنظيم دورات تدريبية وتثقيفية للعاملين بالدواوين والمصالح والمديريات الخدمية والحكومية بالمحافظة من أجل رفع كفاءتهم الوظيفية وتنمية قدراتهم علي أداء وظائفهم وتعريفهم علوم ومفردات وفنون الإدارة الحديثة في كافة المجالات .

وكانت تتميز دكرنس قبل ٢٠ سنة تقريبا بطريق من الحدائق يبدأ من مكان فرع أكاديمية السادات وينتهى عند ملعب مركز شباب ميت رومى وكانت تحوى الكثير من النباتات النادرة على أرض مصر كانت مجلوبة من بلاد أفريقيا ولكن للأسف فإن الزحف العمرانى قد أضاع الكثير من هذه الحدائق وأتلف الكثير من الأشجار والنباتات النادرة ومن أهم وأشهر الشوارع والمناطق بمدينة دكرنس شارع العروبة وهو الشارع الرئيسي وهو يتوسط مدينة دكرنس وبه مدرسة على مبارك الثانوية ومركز شرطة دكرنس وبنك الإسكندرية والبنك الأهلي المصري والمصرف المتحد ومكتب البريد ومسجد السادات وجمعية تحسين الصحة وجمعية النهوض بالأسرة وبعض المدارس وشركة أوتوبيس شرق الدلتا فرع دكرنس ومعمل المختبر بالإضافة إلي شارع الكورنيش ويوجد على إمتداده نادي دكرنس الرياضي ومجلس مدينة دكرنس وفرع أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ومدخل المدينة كما يوجد به أيضا مصنع للملابس الجاهزة ومشروع مزرعة الإصلاح الزراعى لإنتاج البيض وأيضا شارع عمر بن الخطاب وبه فرع آخر للمصرف المتحد والشركة المصرية للإتصالات وفرع شركة تي إى داتا بدكرنس وبه شركة بيع المصنوعات المصرية والعديد من المحال التجارية ومنفذ بيع منتجات الجيش الثاني الميداني وهو يمتد من الكورنيش إلي مسجد المحطة متقاطعا مع شوارع الكورنيش والعروبة وعبد السلام عارف وعبد المنعم رياض ويعد من أقدم شوارع البندر وبه أحد آندم مساجد المركز مسجد منشية ناصر ويعتبر من أحد أهم الشوارع التجارية بالمدينة بالإضافة إلي شارع أبو بكر الصديق وبه الكنيسة القبطية وهو أحد أهم الشوارع التجارية بدكرنس وبه مركز الإطفاء الرئيسى وشارع مجلس المدينة ويوجد به المستشفى العام وحديقة مبارك للطفل وعدد من المطاعم والمحلات التجارية وشارع الجيش وبه بنك مصر والموقف الرئيسى للسيارات القادمة من أو المتجهة إلي موقفي عبود ومدينة السلام بالقاهرة وأيضا المتجهة إلي مدن المنصورة وشربين ومحلة دمنة والمنزلة وشارع النقراشي ويوازي شارع الجيش ويوجد به سينما دكرنس ومعمل البرج ويمتد إلي مضرب

الأرز وشارع حسين حماد وينتشر به العديد من الورش وفنيي إصلاح السيارات وعربات النقل والتي يأتي إليها الناس من كل مراكز المحافظة نظرا لكفاءة العاملين بها والمشهود لهم بذلك وحي الأشراف وهو من أقدم أحياء دكرنس .

ومن المناطق الأثرية بدكرنس منطقة تل بلة وهو يقع بالقرب من مدينة دكرنس وهو من أهم التلال الأثرية حيث له طابع خاص وهو مكان مدينة قديمة كانت تسمي دبللة ثم حرفت إلى تبالة ثم إلي تل بلة وهي تقع على الترعة القديمة المسماة أتوينس ولها شهرة في الزمن اليوناني والزمن الروماني ويذكر أن مدينة تل بلة بمدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية من أهم المناطق الأثرية بالمحافظة وكانت تسمى بإله الشمس الجميل عند قدماء المصريين وقد إستخرج من هذا التل قطع أثرية هامة محفوظة حالياً في المتحف المصري بالقاهرة ويقع هذا التل في إمتداد محطة القطار بحوالي مسافة ١ كيلو متر بإتجاه قرية ميت فارس ومؤخرا وفي أوائل عام ٢٠١٤م إكتشفت بعثة أثرية مصرية تعمل بتلك المنطقة الأثرية ثلاثة هياكل آدمية تعود إلى العصر المتأخر أسفل تابوت عثرت عليه وإكتشفت البعثة الأثرية أيضا بالمصطبة المشيدة من الطوب اللبن داخل المنطقة الأثرية مقبرتين من الحجر الجيرى على شكل تابوت الدفن ومغطيتان بألواح من الحجر الجيرى كما إكتشف بالمقبرة الأولى منهما تابوت خشبي بداخله تابوت من البرونز وبداخله مومياء مغطاة بطبقة من الكارتوناج المطلى بالذهب وعليها نصوص هيروغليفية من بينها خرطوش للملك واح إيب رع باسماتيك الأول وكان التابوتان الخشبي والبرونزي والمومياء فى حالة سيئة من الحفظ وذلك لتأثرها بإرتفاع نسبة الرطوبة المحيطة بها والتى أدت إلى تفحمها كما تم العثور على ٣٠٠ تمثال من الفيانس بعضها مكسور بسبب نسبة الرطوبة العالية وعليها كتابات هيروغليفية إلى جانب أحشاء آدمية ملفوفة بلفائف كتانية وأيضا وجد في المقبرة الثانية صندوق بداخله تماثيل بلغ عددها ٢٨٦ وإعتبرت هذه المنطقة مقبرة من العصر المتأخر حيث عثر بها من قبل على آثار ترجع إلى الأسرات من الأسرة ٢٢ حتى الأسرة ٢٦ ومازال العمل مستمر بواسطة

بعثة الآثار المصرية التي تتبع وزارة الآثار المصرية بالإشتراك مع فريق أثرى متخصص من بينهم أخصائي ترميم ومتخصصون فى دراسة العظام وخلال هذا العام ٢٠١٦م تم الكشف عن خبيئة أثرية بالمنطقة وتضم الخبيئة عشرات البقايا من الآثار البرونزية المختلفة التى تؤكد تبعية مدينة رو- نفر موضع تل بلة حاليا إلى مدينة منديس من خلال وجود آثار لسمكة الدولفين محيت وهي رمز المقاطعة ١٦ ومركزها تل الربع قرب مدينة تمي الأمديد الحالية والقريبة من مدينة دكرنس وكانت منديس هي عاصمة الإقليم السادس عشر من أقاليم مصر السفلى وكانت رو- نفر المدينة التجارية التى ينقل منها إحتياجات منديس من واردات أو صادرات إبان العصر المتأخر لوقوعها على الفرع المنديسي للنيل شمال تل الربع ومن بين مكتشفات البعثة المصرية تماثيل للإله جحوتي وأوزير والكوبرا برأس آدمية وتماثيل من البرونز للتمساح الذى كان ينشط فى فرع النيل المنديسي .

ومن القرى الهامة التابعة لدكرنس قرية أشمون الرمان وهي من القرى القديمة الضاربة فى جذور التاريخ وتشم بها عبقه ويبلغ عدد سكان القرية حوالى ١٥ ألف نسمة وتقع على بعد حوالي ٣ كم شرق مدينة دكرنس على الطريق الممتد من مدينة دكرنس إلى مدينة المطرية الواقعة علي بحيرة المنزلة وهي تقع على البحر الصغير والذى كان يسمى بحر أشمون والذى كان يمتد إلي مدينة المنصورة في الأزمنة الماضية وتبلغ مساحة القرية حوالي ٤ كم مربع والمساحة الزراعية بها تبلغ حوالي ٨٤٠ فدانا ويوجد بالقرية من المدارس مدرسة أشمون الإعدادية ومدرسة الدكتور السيد المتولى ومدرسة المستشار محمد الزغبى ومدرسة الحاج عمران ومدرسة التوحيد الخاصة ويوجد للقرية ٤ مداخل كلها مشجرة من ناحية ميت السودان ومن ناحية الكرماء الجديدة ومن ناحية دكرنس ومن ناحية ميت الخولى مؤمن كما يوجد بها مقر الوحدة المحلية وتضم القرى والعزب المجاورة ووحدة صحية ولجنة للزكاة لها أنشطة خيرية متعددة في مجال مساعدة الأسر الفقيرة وتوزيع كراتين شهر رمضان المعظم وإجبات الإفطار في هذا الشهر الكريم وبها أيضا صالة للأفراح وعن تاريخ هذه القرية فقد ذكر الدكتور حامد عيسى الأستاذ

بكلية التربية ببور سعيد أنه حكم مصر من أشمون الرمان أربعة ملوك وذلك من عام ٣٩٨ ق.م وحتي عام ٣٧٨ ق.م هم الملك نفرتيس الأول والملك أخوريس والملك بعامتيس والملك نفرتيس الثانى وكان أغلب السكان آخر العصر الفرعونى من الهكسوس الذين كانوا يعرفون بإسم البشامرة وهى كلمة قبطية معناها أبناء البحر وهم بقايا الرعاة الهكسوس الذين إنتصر عليهم الملك أحمس الأول وكانت قاعدتهم الأصلية بلدة البشمور الحالية وقد أطلق إسم أشمون الرمان عليها نسبة للإله أشمون وكان يوجد فيها معبد لهذا الإله وظل إسم أشمون عاصمة لأحد أقسام مصر حتى نهاية العصر الرومانى وحتى دخول المسلمين إليها على يد القائد الصحابي الجليل عمرو بن العاص عام ٢١ هجرية ويقول ياقوت الحموى الجغرافى المشهور فى كتابه معجم البلدان إن أشمون الرمان كانت مدينة عامرة فى شرق الدلتا وسميت بإسم أشمون طناح وفى عهد العثمانيين أى بعد أن فتح السلطان سليم الأول مصر عام ١٥١٧ م أعيد إلى أشمون الإسم القبطى أشمون الرمان ويضيف لنا الجغرافى العربى إبن دقماق عام ٨٠٩ هجرية فى كتابه الإنتصار لواسطة عقد الأمصار إن أشمون الرمان عاصمة إقليم الدقهلية كانت مدينة جميلة بها الحمامات العامة والأسواق والجوامع الفخمة والفنادق العامرة بالنزلاء مما يؤكد أنها فى الزمن الماضى كانت من أزهى وأشهر المدن المصرية ولذلك تم إختيارها لتكون عاصمة إقليم الدقهلية عام ٧١٥ هجرية الموافق عام ١٣١٥م ومقر لديوان الحكم وقد ظلت أشمون الرمان عاصمة شرق الدلتا حتى نهاية عصر الدولة المملوكية وقد زار أبو عبد الله إبن بطوطة محمد بن عبد الله اللواتى المغربى الأصل أشمون الرمان عام ٧٠٣ هجرية الموافق عام ١٣٠٣م ضمن رحلاته وكتب عنها فى كتابه تحفة النظار فى غرائب الأمصار صفحة ٥٠ فقال لقد زرت مدينة أشمون الرمان وهى مدينة عتيقة كبيرة على خليج من خلجان النيل ولها قنطرة من خشب ترسو عليها المراكب فإذا كان العصر رفعت تلك القنطرة وكان يوجد بهذه المدينة قاضى القضاة وكانت أشمون الرمان هي خط الدفاع الأول عن مصر كلها فى العصور الوسطى الإسلامية ففى

عصر الدولة الأيوبية كانت الجيوش الإسلامية تخرج من أشمون الرمان للدفاع عن مصر وقد صدت أشمون الرمان الحملة الصليبية الخامسة بقيادة جان دى برين حاكم عكا الصليبي بعد أن نزلت دمياط متجهة جنوبا للإستيلاء على مصر حيث أسرع السلطان الكامل بن الملك العادل ونزل بأشمون وإنضم إلى عساكر أخيه المعظم عيسى القادمة من سوريا فأمر السلطان بنصب الجسور عند أشمون الرمان فعبرت العساكر بحر أشمون وسلكت طريقها إلى دمياط فإضطرب الصليبيون وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وبدأوا يفاوضون الملك الكامل أن يتركوا دمياط وبالفعل خرجوا منها عائدين إلي عكا وكان الفضل لأشمون الرمان أيضا فى هزيمة الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا ففى يوم الرابع من شهر جمادى الأولى عام ٦٤٦ هجرية الموافق يوم ٢٥ أغسطس عام ١٢٤٨م أبحر من مياه فرنسا أسطول ضخم يزيد على ١٨٠٠ سفينة تحمل ثمانين ألف من جنود فرنسا ومعهم عدتهم وعتادهم وسلاحهم وخيولهم إلى دمياط وكان الملك الصالح نجم الدين أيوب مريضا مرضا خطيرا يمنعه عن ركوب الخيل ولم يمنعه ذلك من النزول وأصدر أوامره بحشد الأسلحة والجنود إلى دمياط وبعث إلى نائبه فى القاهرة الأمير حسام الدين بن أبى على يأمره بإعداد السفن وأرسل الملك الصالح الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ من أشمون الرمان للدفاع عن دمياط وأرسل الملك لويس التاسع بمجرد نزوله دمياط رسالة إلى الملك الصالح بأشمون الرمان كلها تهديد ووعيد وإغراء يقول فيها إن قابلتنا بالقتال فقد أوجبت على نفسك ورعيتك النكال وأرميتهم فى أشر الوبال يكثر فيها العويل ولانرحم عزيزا ولا ذليلا ولا تجد إلى نصركم من سبيل فسيوفنا حداد ورماحنا مداد وقلوبنا شداد ويحكم بيننا وبينكم رب العباد ولما وصلت تلك المكاتبة الوقحة إلي الملك الصالح بأشمون الرمان وهو مريض فى قصره الفخم بها رد عليه قائلا أما بعد فقد وصل كتابك وفهمنا لفظك وها أنا قد أتيتك بالخيل والرجال والخزائن والأموال والعساكر والأثقال والأغلال فإن كانت لك فأنت الساعى وقد أمنت الناعى وإن كانت عليك فأنت الباغى لحتفك والجادع أنفك بظلفك أولا أننا عن

أرباب الحقوق وفضلات السيوف وما تراه على حصن إلا هدمناه ولا عدم منا فارس إلا جددناه ولا طغى علينا طاغ إلا دمرناه فلو نظرت أيها المغرور حد قلوبنا لرأيت فرسانا أسنتهم وسيوفهم لا تكل وقلوبهم لاتذل ولعضضت على يدك بسن الندم ولا حرك تحريك قدم عن قدم فلا تعجبك العساكر التى بين يديك فهو يوم أوله لنا وآخره عليك وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون وكان حول الملك الصالح رجال الحاشية يشاركونه الرأى فى كل خطوة وكذلك وجد حوله السلطانة شجر الدر زوجته والوزير الأديب جمال الدين يحى بن مطروح الذى أتى إلى أشمون الرمان من الشام رأسا ومعه فرقة حربية لملاقاة الحملة الصليبية السابعة كما كان يوجد بأشمون الرمان أعظم أمراء المماليك البحرية الذين تركوا أثرا فى تاريخ مصر والشرق الإسلامى كله ومنهم الأمير عز الدين أيبك التركماني والأمير سيف الدين قطز والأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى وفى هذه الظروف وبينما الملك الصالح يخطط مع مستشاريه لمواجهة الصليبيين إذ بالأخبار تتوافد على أشمون الرمان بأن الصليبيين قد إستولوا على دمياط وقد عبروا نهر النيل وترك أبناء دمياط مدينتهم وعادوا حفاة عراة إلى أشمون الرمان وتوفى الملك الصالح بقصره بأشمون الرمان يوم ١٥ من شهر شعبان عام ٦٤٧ هجرية الموافق يوم ٢٣ نوفمبر عام ١٢٤٩م وسرعان ما وصل ولي عهده وإبنه توران شاه إلى أشمون الرمان من حصن كيفا الذى يقع علي ضفاف نهر الفرات شمال سوريا فى شهر فبراير عام ١٢٥٠م بعد أن إستدعته زوجة أبيه الراحل شجر الدر والمعركة على أشدها مع الصليبيين وقد دخلت الجيوش المصرية يوم ٢٢ مارس عام ١٢٥٠م فى قتال شرس مع الصليبيين ولذلك طلب الملك لويس التاسع المفاوضات مع توران شاه تحت ضغط القتال والحصار والجوع والمرض ولكن لم تلبث القوات المصرية أن أطبقت على قوات الجيش الصليبى في يوم ٦ أبريل عام ١٢٥٠م وهزمتهم هزيمة ساحقة حيث فر ملكهم لويس التاسع إلى قرية ميت الخولى عبدالله قرب أشمون الرمان حيث تم القبض عليه هو وكبار قادته وقد طلب الآمان له ولأسرته فأمنه المصريون حيث نقل إلى مسكن لائق بالمنصورة وهى دار

مخصصة للشيخ فخر الدين إبراهيم بن لقمان قاضي القضاة حيث نزل بها أسيرا وتم الإتفاق بعد ذلك علي خروج الصليبيين من دمياط وأن يقوم الملك لويس التاسع وكبار قادته بدفع فدية كبيرة نظير إطلاق سراحهم وسرعان ما رفرفت الأعلام المصرية على دمياط وأشمون الرمان والمنصورة والقاهرة بعد هذا النصر العظيم وقد نبغ فى أشمون الرمان الكثير من العلماء الذين أضفوا عليها أهمية كبرى منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ جمال الدين الواسطى المشهور بالوجيزى وعلاوة علي ماسبق من تاريخ قرية أشمون الرمان توجد منطقة مدافن بها تبعد حوالى ٣ كيلو مترات عن وسط القرية كانت في فترة حكم الرومان قصر لأحد ملوك الرومان وقد دحره المولى عز وجل وأحاله إلى تراب من نوع غريب عن المنطقة كلها وما زال حتى الآن تستخرج كنوز وقطع أثرية من موقع هذا القصر حين يتم دفن أحد الموتى هناك ويوجد بجانب هذه المقابر طريق قديم مرصوف بالحجر .

ومن الأعلام والمشاهير الذين ينتسبون إلي دكرنس علي باشا مبارك أبو التعليم في مصر والشيخ محمد الزغبي وهو أحد مشايخ الدعوة الإسلامية والدكتور أحمد مستجير عالم الهندسة الوراثية والأديب جمال الشاعر المذيع بالتليفزيون المصري والإعلامي خيرى رمضان ونادر السيد وحسام عرفات لاعبا كرة القدم بنادي الزمالك وتوفيق عبده إسماعيل أحد الضباط الأحرار ووزير السياحة الأسبق واللواء فخر الدين خالد عبده محافظ الدقهلية وبورسعيد الأسبق واللواء سعد الشربيني أحد قيادات الشرطة ومحافظ الدقهلية الأسبق والمهندس عبد الهادى سماحة وزير الرى الأسبق والدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء واللواء محمد إبرا عبدالمنعم مساعد وزير الداخلية و مدير مباحث دمياط والأقصر ومفتش الأمن العام بالإسكندرية الأسبق والمطرب إيهاب توفيق وحازم صلاح مصطفى مستشار بمجلس الشعب وأحمد محمود أبو بكر المدير الإقليمي والعضو المنتدب لشركة أومكس الإمارات والشيخ أبو بكر الحنبلي والطيار الشهيد حمزة السحيتي والذى إستشهد في حرب الإستنزاف خلال عام ١٩٧٠م .

الفصل الخامس

مدينة المنزلة

المنزلة أحد مراكز محافظة الدقهلية وعاصمة مركز المنزلة أيضا وتقع في الشمال الشرقي من جمهورية مصر العربية ويحدها من الشرق بحيرة المنزلة ومحافظة الشرقية ومن لغرب مركزا دكرنس والجمالية التابعان لمحافظة الدقهلية ومن الشمال بحيرة المنزلة ومركز المطرية التابع لمحافظة الدقهلية أيضا ومن الجنوب محافظة الشرقية أيضا وقد سميت من قبل مدينة تنيس وهي كلمة هيروغليفية تعني صناعة الحرير حيث إشتهرت هذه المدينة قديما بصناعة الحرير الطبيعي أما سبب تسميتها بالمنزلة فتذكر بعض المصادر التاريخية أن ذلك يرجع إلى كتاب عمرو بن العاص الذي رد فيه على رسالة القعقاع بن عمرو التميمي والذي أخبره فيه أنه نزل في هذه المنطقة بعد أن فتح أحد حصون الرومان فقال له عمرو بارك الله في منزلتك يا قعقاع فسميت بالمنزلة والقعقاع بن عمرو أحد قواد الفتح الإسلامي في العراق والشام وقد أسلم في العام التاسع للهجرة وشارك في حروب الردة وكان في منزلة نائب القائد العام لجيش الفتح في كل من العراق والشام الذى كان يقوده القائد الفذ عبقرى الحرب خالد بن الوليد وأبلي بلاءا حسنا في معركتي اليرموك بالشام والقادسية بالعراق وكان يقول عنه الخليفة العظيم أبو بكر الصديق لايهزم جيش فيه القعقاع وهو في المعركة بألف رجل وفي أواخر حياته هاجر إلي المنزلة وأقام فيها ومات ودفن فيها وشيد له ضريح ثم أقيم له مسجد بإسمه وتم ضم

الضريح إليه ويتم الإحتفال بمولده في أوائل شهر سبتمبر كل عام والذى عادة ما يبدأ ببعض المظاهر كالإنشاد والإبتهالات والموكب وبائعي الحمص والموائد الشعبية الجميلة كمائدة شوربة العدس والفول النابت والمش اللذيذ والأرز باللبن التي تقيمها معظم منازل المنزلة الموجودة بسوق السمك أو بجوار مسجد القعقاع حيث تشارك بأي صنف تطهيه وترسله لزوارالمدينة أو لزائري مولد إبن تميم كما يسمونه في أنحاء المنزلة كما تنصب لعب الأطفال والمراجيح وتقدم فقرات العرائس والساحر وخلافه إلي جانب بعض العروض الفلكلورية خلال هذا المولد .

والمنزلة عبارة عن بيئة تجمع بين سمات الريف والحضر وتطل علي بحيرة معروفة ومشهورة هي بحيرة المنزلة التي تعد أكبر بحيرات مصر الشمالية والتي تتميز بإنتشار مجموعة من الجزر بها أهمها جزيرة إبن سلام وتضم ضريح الصحابي عبد الله بن سلام حيث يفد إليها أعداد كبيرة من الزائرين كما تتميز البحيرة بغناها بالثروة السمكية والطيور المهاجرة إليها من مختلف الأنواع ويتم الآن دراسة إستغلالها سياحيا ومما يذكر أن بالمنزلة العديد من المساجد الهامة التي تعد من معالمها منها المسجد العمرى ومسجد الجامع الكبير ومسجد إبن تميم ومسجد الجامع الجديد ومسجد شلباية وبالمنزلة أيضا مكتبة كبيرة تسمي مكتبة حسن طوبار إبن المنزلة وسميت بإسم هذا المجاهد العظيم تكريما وتخليدا له وتحوى عددا كبيرا من الكتب والمراجع في شتي المجالات لخدمة راغبي البحث والقراءة والإطلاع كما يتم تنظيم ندوات ولقاءات ثقافية بها وذلك لنشر الوعي والثقافة في مجالات متنوعة لفئات عمرية مختلفة من رواد المكتبة بالإضافة إلى عقد مناقشات مفتوحة عن مواضيع عامة تهم المجتمع مثل مكافحة الفساد وكيفية الحفاظ علي المال العام وكيفية تنمية موارد الأسرة وترشيد الإنفاق وخلافه .

ومن الناحية التاريخية كان لمدينة المنزلة شأن كبير في مقاومة الحملة الفرنسية

التي جاءت إلي مصر بقيادة نابليون بونابرت عام ١٧٩٨م نظرا لظهور جماعة من زعماء الأهالي الذين كانوا يحرضون الناس على مقاومة الفرنسيين وقد برز من بينهم المجاهد الكبير حسن طوبار شيخ بلدة المنزلة كزعيم للمحرضين وخصم عنيد لا يستهان به ومدبر لحركات المقاومة في المنطقة مما سبب متاعب كثيرة للفرنسيين وقد كتب ريبو يصف سكان هذه الجهات بقوله إن مديرية المنصورة التي كانت مسرحا للإضطرابات تتصل ببحيرة المنزلة وهي بحيرة كبيرة تقع بين دمياط وبيلوز القديمة والجهات المجاورة لهذه البحيرة وكذلك الجزر التي يسكنها قوم أشداء ذوو نخوة ولهم جلد وصبر وهم اشد بأسا وقوة من سائر المصريين وقد بدأت الحملة تتحرك على البحر الصغير المتصل بالنيل من المنصورة يوم ١٦ سبتمبر عام ١٧٩٨م بقيادة الجنرالين داماس ووستنج للإستيلاء علي المنزلة وهي المهمة التي كلفهما بها الجنرال دوجا الذى زودهما بالتعليمات التي يجب إتباعها من أجل تنفيذ المهمة الموكولة إليهما وفى هذه التعليمات صورة حية لحالة البلاد النفسية ومكانة الشيخ حسن طوبار في المنطقة وتحرك الجنرالان على رأس الجنود الفرنسيين وساروا بالبحر الصغير على ظهر السفن ورست ليلا على مقربة من قرية منية محلة دمنة وشعر أهالي تلك القرية بإقتراب الحملة فأخلوا بلدتهم وكذلك كان الوضع في قرية القباب الكبرى وقد كلف الجنرال داماس مشايخ بعض القرى المجاورة أن يبلغوا أهالي القريتين أن يعودوا فإن القوة لن تنالهم بشر إذا دفعوا الضرائب المفروضة عليهم وهناك إفترق القائدان فرجع الجنرال وستنج إلى المنصورة ومضى داماس إلى المنزلة لإخضاعها ومعه من الجنود أكثر من ثلاثمائة جندي بأسلحتهم وذخيرتهم غير أن الجنرال دوجا وجد أن هذا العدد من الجند ليس في مقدوره القضاء على مقاومة أهل المنزلة مما دفعه إلى أن يطلب المدد لمعاونة داماس وبعد محاولات عديدة فاشلة فشل الفرنسيون في إقتحام البلدة العنيدة لتظل المنزلة فيما بعد في ذاكرة قادة الحملة الفرنسية كغصة في حلوقهم نتيجة فشلهم في إقتحامها وقد ذكرت المنزلة في كثير من مذكراتهم مقترنة بإسم حسن طوبار هذا المجاهد العظيم .

وفي عام ١٩٦٢م قام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بعد زيارته لمدينة بورسعيد والإحتفال مع شعبها بأعياد النصر بالتوجه إلى مدينة المنزلة وسط إستقبال شعبي حافل من الأهالي والقيادات وقام بزيارة مقبرة المجاهد حسن طوبار يرافقه أعضاء من مجلس قيادة لثورة وهم عبد الحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وصلاح سالم وإستقبله أفراد من عائلة طوبار بالمقبرة وعلي رأسهم علي ماهر طوبار والشيخ محمود طوبار شيخ البلد في ذلك الوقت وقرأ الزعيم عبدالناصر الفاتحة علي روحه الطاهرة ووضع أكاليل من الزهور علي المقبرة ثم توجه الي منضدة عليها سيف قديم من سيوف المجاهد مرصع ببعض من الأحجار الكريمة وبندقية خرطوش كان يستخدمها في الحرب ضد الفرنسيين ومصحف مكتوب بخط اليد وكتاب بالفرنسية كتبه أحد مؤرخي الحملة الفرنسية عن الزعيم حسن طوبار وأخذ الرئيس عبد الناصر هذه المقتنيات وسلمها إلي كبير الياوران وأمر أن يتحول هذا المكان الي متحف يضاف الي متاحف مصر ويكون مزارا للسائحين وإعتبار قصر حسن طوبار مزارا سياحيا وصدر القرار الجمهوري لسنة ١٩٦٢م بشأن إعتبار قصر المجاهد حسن طوبار من الآثار وصدر قرار رئيس المجلس التنفيذي لسنة ١٩٦٣م بإعتبار مشروع تحويل منزل المجاهد حسن طوبار إلى متحف قومي ببندر المنزلة بمحافظة الدقهلية من أعمال المنافع العامة وتسلمته هيئة الآثار وتم تعيين حرس علي المكان لحين تنفيذ ما أمر به الرئيس لكن بعد وفاة الرئيس عبد الناصر إختفي الحراس وتركوا المكان ليصير أطلالا ونهب اللصوص كل ما هو غال وثمين ولم ينفذ مشروع المتحف وبالرغم من وجود قرار جمهوري بإعتباره متحفا من قائمة متاحف مصر إلا أنه تم هدم القصر وتقسيم أرضه بين وزارة التربية والتعليم وجهات أخري وتحول معظمه إلي مجمع مدارس ولم يبق من تراث حسن طوبار إلا مكتبة تحمل إسمه ومقبرة متهدمة محاطة بالقمامة .

وتاريخيا أيضا أنه بعد العدوان الإسرائيلي على مصر في حرب يونيو عام ١٩٦٧م وفي ظل إمتلاك العدو سلاح جوى رفيع المستوى أصبحت مدن مصر في

مهب قذائف العدو ولاسيما المدن والمحافظات المتاخمة لشاطيء القناة والتي تقع على الضفة الغربية لقناة السويس وهي محافظات السويس والإسماعيلية وبورسعيد لذلك تم تهجير معظم أهل وساكني هذه المحافظات إلى المدن القريبة نسبيا من هذه المحافظات والتي من الصعب أن يطولها سلاح الجو الإسرائيلي وكانت مدينة المنزلة هي إحدى هذه المدن إلي جوار مدن دمياط ورأس البر والزقازيق وغيرها وذلك لما عرف عن أهلها من الكرم وسعة الصدر وإكرام الضيف وقد إستقبل أهل المنزلة هؤلاء المهاجرين كما أطلق عليهم بكل حفاوة وترحيب وفتحوا لهم بيوتهم ليشاركوهم في الإقامة بها وقد عمل أغلب هؤلاء المهاجرين في الأعمال والحرف التي تشتهر بها المنزلة مثل الزراعة وصناعة الأدوات الخشبية والأثاث والصيد وذلك سهل عليهم إنخراطهم في مجتمع المنزلة قبل أن تنتهى الحرب ويعود كل منهم إلى بلده بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م والتي أعقبها إعادة تعمير مدن ومحافظات القناة من جديد .

ومن أهم معالم المنزلة الجامع الكبير وهو ثانى مسجد بنى فى المنزلة بعد المسجد العمرى وتم إنشاء هذا الجامع عام ١٢٤٠م قبل وصول حملة لويس التاسع إلي مدينة دمياط بعامين ومساحته الحالية ١٥٠٠ متر مربع المخصص للصلاة منهم ١١٠٠ متر مربع والباقى خدمات أخرى ما بين دورات مياه ومكاتب ومخازن وكانت مساحته الأصلية قبل ان يعاد بناؤه تقترب من ضعف المساحة الحالية وقد قام بهدمه وإعادة بنائه المرحوم الحاج حسن فرحات وكان صاحب رأى معمارى فقد أصر على عدم هدم المئذنة لأنها نموذج معمارى عظيم وصعب أن يعوض مثلها وفعلا شهد له مهندسو الآثار يوم أن حضروا إلى المسجد لفحص المئذنة بعد زلزال شهر أكتوبر الشهير عام ١٩٩٢م حيث تساقط ما هو أحدث منها فى البناء وبقيت هى شامخة وحتى اليوم هى أقدم أثر فى مدينة المنزلة و كان المسجد القديم مبنى أمام مجرى مائي متصل بفرع من فروع النيل وكان به سلم للوصول إلى الماء من أجل الوضوء وكان قريب من ميناء تجارى إشتهرت بها

مدينة المنزلة فى هذا الوقت ومن اشهر أئمة المسجد فضيلة الشيخ محمود سعيد ولم يكن من المنزلة وفضيلة الشيخ إبراهيم العلمى وكان يشغل منصب مدير الأوقاف الأسبق بالمنزلة وفضيلة الشيخ محمد عوض حراز .

ومن معالم مدينة المنزلة أيضا مسجد شلباية الذى تم إنشاؤه عام ١٩٤٨م علي يد الحاج متولى شلباية الذى كان معروفا عنه أنه رجل خير كما أن عائلة شلباية كانت ومازالت أحد العائلات الشهيرة بالمدينة إلي جانب عائلتي السودة وطوبار وتم تجهيز المسجد عام ١٩٤٩م ومما يذكر أنه فى البداية أرادت عائلة شلباية دعوة الأستاذ الفاضل أحمد حسن الباقورى لإفتتاح المسجد ولكن الحاج متولى شلباية أصر على إفتتاح المسجد بنفسه وتشاء الأقدار أنه تم إفتتاح المسجد بجنازة ذلك الرجل الذى أنشاه وكانت عائلة شلباية تهتم بإستضافة مشاهير القراء والعلماء ليلقوا بدروسهم ويرتلون القرآن الكريم بالمسجد وبالفعل إستضافت منهم الشيخ محمد فريد السنديونى والشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ طه الفشنى والشيخ محمود شعبان والذي خصص وقته لمسجد شلباية إلى أن توفاه الله في أواخر الثمانينيات وكان رجلا صالحا ووقورا وقد تم ترميم هذا المسجد بعد زلزال شهر أكتوبر عام ١٩٩٢م حيث نسبب الزلزال في إنهيار بعض الأعمدة التي تعلو الدور الثانى للمئذنة والتي كان يبلغ طولها ٥٢ متر تم إزالة ١٧ متر منها بسبب الزلزال المشار إليه وأضيف ٧ متر إليها في عملية الترميم ليصل طولها الحالي إلي ٤٢ متر فقط وقد تم ضم المسجد لوزارة الأوقاف عام ٢٠٠٢م ولكن ظلت عائلة شلباية هي المتكفلة بنفقات المسجد فيما عدا المرتبات والأجور للموظفين فهي تعطى من قبل وزارة الأوقاف أما أى أعمال أخرى تلزم المسجد فتتكفل بها عائلة شلباية وبخلاف أداء الصلوات والدروس والمحاضرات التي تلقي بالمسجد هناك حلقة تلاوة دائمة بين المغرب والعشاء منذ نشأة المسجد وحتى الآن وقد تجلى فيها وبرز من خلالها أحد القراء يسمي الشيخ مصطفى قورة رحمه الله وكان ذا صوت ندى حتى أن الشيخ مصطفى إسماعيل عرض عليه أن يتقدم للإذاعة وذلك من حسن ما سمع منه .

ويعتمد إقتصاد مدينة المنزلة على مصادر عديدة ومتنوعة منها الثروة السمكية في بحيرة المنزلة بالإضافة إلى النشاط الزراعي والتجاري والصناعي وإستخراج البترول أما الثروة السمكية فوجود بحيرة المنزلة هو أساس تلك الثروة فهي تعد أكبر وأهم البحيرات الطبيعية الداخلية بمصر على الإطلاق وأخصبها حيث يتوفرلها أهم مقومات التربية السمكية الطبيعية لتوافر المواد الغذائية الطبيعية بالبحيرة وإعتدال المناخ طوال العام ولذلك فهي تنتج ما يقرب من ٤٨ ٪ من إنتاج البحيرات الطبيعية من الأسماك بجمهورية مصر العربية وكان لإتصالها بالبحر الأبيض المتوسط من خلال البواغيز والفتحات التي تسمح بتبادل المياه وتوازنها ودخول وخروج الأسماك ميزة ساعدت على وجود أفخر أنواع الأسماك بها هذا ويشرف عليها مجلس مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية وأهم الأسماك التي تشتهر بها هي العائلة البورية واللوت والبلطي إلي جانب أسماك الدنيس والقاروص وبخصوص الزراعة في المنزلة فمن أشهر المحاصيل الزراعية في المدينة الأرز والذرة الشامية ويجدر بنا ملاحظة أن محافظة الدقهلية تعتبر مزرعة مصر الأولى حيث تبلغ المساحة المنزرعة بها حوالي ٦٤٣ ألف فدان تمثل ٨.٣٪ من المساحة المزروعة على مستوى الجمهورية فإذا ما إنتقلنا إلي النشاط التجارى بمدينة المنزلة فنجدها تشتهر بتجارة الأخشاب والأثاث المنزلي والحديد والصلب والملابس الجاهزة بالإضافة إلى تجارة الأغذية المتمثلة في تجارة الأسماك والحلويات وتجارة الأرز ومنتجات الألبان أما عن النشاط الصناعي بها فيوجد بالمنزلة العديد من المصانع كمصانع الملابس ومحالج الأقطان ومصانع الأثاثات الخشبية ومضارب الأرز والمطاحن بالإضافة إلى مصانع المصنوعات الجلدية ومصانع الحلويات الشرقية ومصانع منتجات الألبان وفي الآونة الأخيرة أعلنت شركة دانة غاز الإماراتية في بيان لها أنها حققت إكتشافين جديدين للغاز الطبيعي في مصر وقال البيان إن الكشف الأول يقع في بئر البنسية ضمن إمتياز غرب المنزلة بإنتاج يبلغ عشرة ملايين قدم مكعب من الغاز الجاف يوميا وأضاف البيان أن حجم الإحتياطيات القابلة للإستخراج يبلغ ما بين ثمانية مليارات و١٣

مليار قدم مكعب وفقا للتقديرات الأولية ويقع الإكتشاف الثاني في بئر جنوب فارسكور في إمتياز غرب المنزلة أيضا وقال البيان إن إنتاجية هذا البئر تبلغ نحو ١٦.٣ مليون قدم مكعب من الغاز مع المكثفات يوميا بينما تقدر الإحتياطيات القابلة للإستخراج فيما بين ٢٧ مليار و٥٧ مليار قدم مكعب من الغاز والمكثفات المصاحبة .

ومن الأعلام والمشاهير الذين ينتسبون إلي مدينة المنزلة المجاهد الكبير حسن طوبار الذى قاوم وأرهق الفرنسيين أثناء الحملة الفرنسية على مصر وأحبط مخططاتهم وقاد الشعب ضدهم وعندما توفي عام ١٨٠٠م نشرت صحيفة كوريه دليجبت نبأ وفاته والمجاهد عمر حسان الذى قام بإنشاء أول كوبرى بين مدينتى المنزلة والعجيرة والمخرج الكبير حسام الدين مصطفي وهو من قرية الطوابرة والشيخ نصر الدين طوبار الذى درس في معهد الموسيقى العربية وإعتمدته إذاعة القرآن الكريم مقرئا بها ويعد من أشهر من قام بالتواشيح والأناشيد الدينية في العالم الإسلامي والدكتور جابر حمزة فراج رحمه الله العالم الجليل بالأزهر الشريف ومقدم العديد من البرامج الدينية وأبو السعود باشا السودة عضو مجلس الأمة عام ١٩٥١م والفنان المصري أحمد عيد والطبيب النفسي الشهير الدكتور نائل السودة والشهيد محمد محمد إبراهيم عبد الغفار الذى إستشهد في الهجوم علي جنود الأمن المركزى برفح عام ٢٠١٢م وسامح الزهار عالم الآثار الإسلامية والحاج متولي شلباية مؤسس مسجد شلباية.

الفصل السادس

مصيف جمصة

جمصة مدينة ومصيف مصرى يتبع محافظة الدقهلية وهي عاصمة مدينة جمصة أيضا وقد نشأ المصيف في الستينيات من القرن العشرين الماضي علي يد محافظ الدقهلية حينذاك اللواء إسماعيل فريد أحد أشهر المحافظين الذين تقلدوا منصب محافظ الدقهلية وقام بعمل التخطيط العام للمصيف وتصميم منشآتها مكتب المهندسين الإستشاريين نجيب بشير ومصطفي غرباوى وهما من قاما قبل ذلك بفترة وجيزة بعمل التخطيط العام وتصميم منشآت منطقة المعمورة شرق الإسكندرية وقد تم إفتتاح المصيف يوم ٢٥ يوليو عام ١٩٦٣م ضمن إحتفالات مصر بالعيد الحادى عشر لثورة يوليو عام ١٩٥٢م ويقع المصيف داخل دلتا مصر مابين فرع دمياط شرقا وبحيرة البرلس غربا ويحده من جهة الشرق قرية جمصة البلد التابعة لمحافظة دمياط ومن جهة الغرب مركز البرلس التابع لمحافظة كفر الشيخ ومن الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب مركز بلقاس والذي يعتبر ظهيرا زراعيا قويا لتنوع محاصيله بالإضافة إلي وجود زمام لجمعيات إستصلاح الأراضي بالمنطقة غرب جمصة والتي تلاصقها وتزيد مساحتها عن ٥٠ ألف فدان ويبلغ عدد السكان بالمدينة حوالي ٢٠٧٤ نسمة في فصل الشتاء أما في فصل الصيف من كل عام فيتعدي الزائرون والمصطافون للمدينة عدد ٥ مليون نسمة علي مدار أشهر الصيف بداية من شهر يونيو وحتي نهاية شهر سبتمبر ويبلغ إجمالي المساحة الكلية للمدينة ٢٢.٥ كيلو متر مربع بما يعادل ٢٢.٥ مليون متر مربع تقريبا .

وكان المصيف في بداية نشأته يضم مجموعة من الفيلات والشاليهات المطلة علي البحر ومسجد وسوق تم تصميمه علي الطراز الفرعوني ولذلك تم تسميته السوق الفرعوني وسينما علي هيئة سفينة ولذا سميت أيضا سينما السفينة ومبني خدمات يشمل نقطة شرطة ووحدة إسعاف ووحدة مطافي ومبني إدارى لإدارة المصيف ومحطة أتوبيسات ومنطقة كانت تسمي النخيل كان بها كازينو ومجموعة من الشاليهات أسقفها مغطاة بسعف النخيل إلي جانب منطقة كانت مخصصة لفيلات وشاليهات الأهالي وأخيرا كازينو مواجه لشاطيء البحر كان يسمي الكازينو المعلق حيث كان يتكون من دور علوى أرضيته وسقفه معلقان علي إطارات خرسانية وكان المصيف في البداية يتبع إداريا مركز بلقاس أحد مراكز محافظة الدقهلية وتدريجيا بدأ المصيف ينمو ويمتد به العمران وإتسعت رقعته مرورا بفترة السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين الماضي وتم إنشاء العديد من المباني لتكون مصيفا للعاملين في العديد من الوزارات والشركات والهيئات والمؤسسات وكذلك العديد من القرى السياحية به مثل قرية جزيرة الورد وقرية عثماثون وغيرها وأيضا تم إنشاء عدة مباني ونوادى للجيش والشرطة بالمصيف في بداية التسعينيات إلي جانب مجموعة من المساجد والأسواق ودور السينما والفنادق كما إزدادت أعداد الفيلات والشاليهات والعمارات الخاصة بالأهالي ولذا تقرر في هذه الفترة فصل المصيف عن مركز بلقاس وجعله مدينة مستقلة بذاتها .

وتعتبر مدينه جمصة هي الإمتداد الخاص بمدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية والذى أطلق عليه المنصورة الجديدة وهي تتميز بالجو الخلاب والهدوء كما تتميز بشواطئ عريضة ذات جودة رمال عالية تخدمها مشاية بمحاذاة شاطيء البحر مجهزة بنقاط إسعاف وخدمات عامة من المقاهي الفاخرة وحمامات عامة مرورا بمنطقة المروة وآمون وعثماثون والعاشر وحتى منطقة ١٥ مايو وتمتاز جمصة كمصيف بمياهها الصافية وإنخفاض نسبة الرطوبة ورمالها الناعمة وإرتفاع نسبة اليود في الجو كما أنه يعد أقرب مصايف دلتا مصر إلى مدينة القاهرة حيث

يبعد المصيف عن القاهرة بمسافة ١٨٥ كم ويتميز المصيف أيضا بمبانيه ذات التراث المعماري الرفيع وهي مزودة بكافة ما يحتاجه المصطاف من أثاث وأدوات بحر كما يتميز جو المصيف بالهدوء والراحة وقد تم تخطيط منطقة جديدة بمساحة قدرها ٧٥٠ فدانًا على إمتداد ٥ كم تضم ٤٢٠٠ قطعة غرب المصيف سميت ١٥ مايو في عام ١٩٨٢م وتبلغ مساحة القطعة ٢٤٠ مترا منها ١٠٠ متر فراغات وتم تحديد مبلغ ٨ آلاف جنيه لكل قطعة قيمة المرافق ليصل إجمالي متحصلات المبلغ إلى ٣٢ مليون جنيه تقريبا ليصبح الإمتداد المستجد حاليا ٧.٥ كم طولي تقريبا هذا ويعتبر مصيف جمصة من المصايف المصرية ذات الأسعار المتوسطة التي تناسب دخول أفراد الطبقة المتوسطة في مصر .

وبمدينة جمصة توجد جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا وهى إحدى كيانات دلتا جروب وأنشئت بالقرار رقم ١٤٧ لسنة ٢٠٠٧م كأول جامعة خاصة في محافظات دلتا مصر والوجة البحرى ويتم بها قبول جميع الطلاب المؤهلين للإلتحاق بالكليات حسب رغباتهم مع الإلتزام بقواعد القبول التي تتمثل في قواعد وقرارات المجلس الأعلى للجامعات الخاصة فيما يخص الطلاب الجدد والمحولين كل سنة وتقع الجامعة علي الطريق الدولي الساحلي بمدينة جمصة علي ساحل البحر المتوسط بمحافظة الدقهلية وتمتلك الجامعة رؤية خاصة حيث أنها تتطلع إلي أن تصبح جامعة رائدة فى التعليم والبحوث وخدمة المجتمع على المستويين المحلى والإقليمى ولذلك فهي تعمل علي تحقيق ذلك من خلال إعداد الخريجين إعدادا جيدا لكي يصبحوا نواة لقادة المستقبل من خلال تنمية مهاراتهم السلوكية والعلمية للمساهمة فى تطوير المجتمع المصرى والبحث عن حلول لمشاكل المجتمع المحيطة كما أن الجامعة تؤمن بأن لها رسالة سامية ولذا فهي تلتزم بإعداد خريجيها من خلال برامج تعليمية متطورة وبناء قاعدة بحثية متميزة تلبى إحتياجات ومتطلبات المجتمع وتساعد فى تنمية البيئة وقد حددت الجامعة عدة أهداف إستراتيجية تعمل علي تحقيقها وهي تقديم برامج ومقررات تعليمية

وبحثية متطورة فى ضوء المعايير القومية المرجعية لتنمية المعارف والمهارات المهنية وتطوير البرامج والمقررات الدراسية لبناء المعارف والمهارات والإتجاهات الدولية والتغيرات المستمرة فى إحتياجات سوق العمل المحلى والإقليمى والدولى وتشجيع التميز والإبتكار عبر مبادرات التخصصات في التعليم والبحث والمساهمة فى خدمة المجتمع وتقديم الحلول العلمية والإستشارية لمشاكل المجتمع المختلفة والتطوير والتحديث للقدرة المؤسسية وتحقيق أعلى مستويات التميز الأكاديمى ولتصبح الجامعة هي الإختيار الأول لطلاب منطقة الدلتا لتجنب عناء وتكاليف السفر خارج محافظة الدقهلية وتنمية القدرة على المنافسة والتميز وحصول الجامعة وكياناتها المختلفة على الإعتماد الأكاديمى وتنمية مهارات القيادة لدى الطلاب والإهتمام بالمهنية والمسئولية الأخلاقية وإدراج الحاجة للإلتحاق ببرامج التعليم المستمر وجدير بالذكر أن جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا قد وقعت بروتوكول تعاون مشترك مع جامعة تكساس الأميريكية ويهدف البروتوكول إلى بدء برامج تمنح درجات علمية مشتركة لدعم التعاون الأكاديمي بين الجامعتين وتدعيم فرص التعليم والبحث العلمي المشترك وتشمل الجامعة عدد ٥ كليات هي كلية طب الفم والأسنان وكلية الهندسة وكلية إدارة الأعمال وكلية الصيدلة وكلية العلاج الطبيعى .

ومنذ عدة سنوات وإنطلاقا من إهتمام الدولة بنشر الخير والنماء والتوسع الصناعي في ربوع مصرنا الحبيبة فقد صدر قرار بإعتبار المنطقة الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي لمدينة جمصة جنوب الطريق الدولي الساحلي منطقة صناعية وتبعد تلك المنطقة الصناعية عن مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية حوالي ٦٠ كم وتلك المنطقة الصناعية قريبة من ميناء دمياط ومن الطريق الساحلي الدولي رفح / السلوم الذي تقع عليه والذى إختصر المسافة إلي الإسكندرية والذي يمثل الشريان الرئيسي لحركة التجارة الدولية بمنطقة شمال أفريقيا لحوض البحر المتوسط بالإضافة إلي وجود العديد من الطرق الرئيسية التي تربط المنطقة بمدن المحافظة والمحافظات المجاورة وتقع المنطقة الصناعية تحديدا في حدود مدينة

جمصة ومصيفها السياحي المتميز بل وتقع واجهتها البحرية بطول حوالي ٦ كم في مواجهة تقسيم ١٥ مايو وهو الإمتداد الطبيعي لمصيف جمصة السياحي والذي يعتبر ظهيرا سياحيا قويا للمنطقة ويشتمل المخطط العام للمنطقة علي قطاعات نوعية للصناعات المختلفة بحيث يستقل كل قطاع عن غيره من القطاعات وهذا يعطي للمنطقة طابعا خاصا متميزا حيث تشمل المنطقة الصناعية جميع الصناعات الغذائية والكيماوية والمعدنية والكهربائية والتعدينية والصناعات الخفيفة وصناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ويبلغ عدد المصانع المنتجة ٥٨ مصنع وعدد العمالة بها ٢٤٥٤ والمشروعات تحت الإنشاء ٧٦ وعدد العمالة بها ٢٦٦٢ عامل وقد تم بيع عدد ٣٠ قطعة خدمات للمنطقة الصناعية والطريق الدولي وقد تم وضع المخططات الخاصة بتغذية المنطقة بكافة المرافق والخدمات من مياه وكهرباء وصرف صحي وطرق وتليفونات وتبلغ مساحة المشروع حوالي ٧٢٧ فدان تم تخصيص مساحة ٤١٣.٩٧ فدان منها وباقي المساحة شوارع وحدائق وتم تقسيمها إلي أربعة مراحل المرحلة الأولي ومساحتها ٢٠٢ فدان وتشمل عدد ١٨٣ مصنع والمرحلة الثانية ومساحتها ١٧٥ فدان وتشمل عدد ٦٤ مصنع والمرحلة الثالثة ومساحتها ١٧٥ فدان وتشمل عدد ١٠٣ مصنع والمرحلة الرابعة ومساحتها ١٧٥ فدان وتشمل عدد ٨٤ مصنع وللحصول علي أرض بالمنطقة الصناعية بجمصة علي المستثمر أولا أن يتقدم لمكتب الإستثمار بديوان عام محافظة الدقهلية للسؤال عن كل مايخص المنطقة الصناعية لكي يمكنه التعرف علي المساحات المعروضة ومواقعها وكافة المعلومات التي تهمه ثم عليه أن يقدم لهذا المكتب طلب بإسم السيد المحافظ أو السيد سكرتير عام المحافظة يبين فيه إسمه وعنوانه وأرقام تليفوناته مع تحديد نوع النشاط والمساحة المطلوبة لمشروعه ويرفق مع الطلب دراسة جدوى عن المشروع المقدم من جانبه بالإضافة إلي خطاب من البنك الذى يتعامل معه المستثمر لمعرفة موقف المستثمر المالي على أن تكون أرصدته به تعادل ٣٥٪ علي الأقل من قيمة المشروع الموضحة بدراسة الجدوى المقدمة ويرفق أيضا بالطلب رسم

كروكي للمشروع وبناءا عليه يأخذ المشروع رقم بدفتر الإستثمار وعلي المستثمر المتابعة مع مكتب الإستثمار بالمحافظة بهذا الرقم حتى يتم تخصيص الأرض اللازمة لمشروعه له وجدير بالذكر أن المستثمرين في المنطقة الصناعية بجمصة قد أنشأوا جمعية بإسم جمعية مستثمرى جمصة لكي يسهل لهم التعامل مع الجهات الرسمية ولكي يتم التعاون مع كافة الجهات من أجل حل أى مشاكل أو عقبات وإقتراح الحلول المناسبة لها .

وللوصول إلي مدينة جمصة عن طريق مدينة المنصورة يوجد طريق المنصورة/ طلخا / بسنديلة / جمصة بمسافة قدرها ٥٦ كم وطريق المنصورة / نقطة مرور السلام بالوسطاني / جمصة بمسافة قدرها ٥٩ كم وطريق المنصورة / بلقاس / كوبرى عمار / جمصة بمسافة قدرها ٥٥ كم وجاري إزدواج هذا الطريق حاليا بتكلفة قدرها ١٠٠ مليون جنيه كما أنه يتم تشغيل خطوط أتوبيسات تابعة لشركة أتوبيسات شرق الدلتا خلال فترة الصيف من محطة القللي بالقاهرة إلي جمصة مباشرة وجدير بالذكر أن قرية جمصة البلد المتاخمة لمصيف جمصة والتابعة لمحافظة دمياط يعمل الكثير من أهلها بصيد الأسماك ويفدون إلي المصيف خاصة خلال الصيف لبيع أسماكهم الطازجة للمصطافين وأهل البلدة المقيمين كما أنه في شهر سبتمبر من كل عام تبدأ الطيور المهاجرة في التوافد علي ساحل المصيف ويقوم الصيادون بنصب شباكهم بطول الساحل لإصطيادها وأشهر هذه الطيور السمان والقمرى وطيور الصفارية والبط الخضيرى وبط الشرشير أما السمان فهو طائر برى صغير من رتبة الدجاجيات وهو من الطيور المهاجرة وينتشر في قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا وهو الوحيد من رتبة طيور الدجاجيات الذي له المقدرة علي الطيران والهجرة حيث يقضى فصل الصيف في أوروبا ويهاجر إلي أفريقيا في فصل الشتاء ثم يعود مرة أخرى إلي موطنه الأصلي وقد تم إستئناسه منذ زمن بعيد حيث كان أول من قام باستئناسه اليابانيون منذ حوالي ٢٠٠ سنة أما القمرى فهو طائر ذو لون بني ورمادي مع بقعة مائلة بيضاء وسوداء على كل من جانبي العنق ويمكن سماع نداء هذا النوع من الطيور صافيا في الربيع من

الشجيرات وأعالي الأشجار وغالبا يعيش في المناطق المجاورة للماء وفي الخريف وقبل المغادرة نحو الجنوب تتجمع هذه النوعية من الطيور في مجموعات صغيرة في الحقول وينتشر هذا النوع عبر أوروبا وجزء كبير من غرب آسيا وشمال أفريقيا وأما طيور الصفارية فهي عصفوريات متوسطة الحجم طولها حوالي يتراوح بين ٢٠ إلي ٣٠ سم والإناث أصغر قليلاً من الذكور والمنقار مائل قليلا ومعقوف وريش معظم الأنواع فاتح ومبهرج مع العلم بأن الإناث لها عادة ريش أقل إثارة من ريش الذكور وأما البط الخضيرى فهي طيور مهاجرة وفي العادة تعيش في البحيرات والمستنقعات وهي من عائلة البطيات وهي مشهورة أيضا بإسم البط البري لوجود نوع آخر منها يربى في المنازل والمزارع .

الفصل السابع

مدينة دمياط

مدينة دمياط هي عاصمة محافظة دمياط بأقصى شمال مصر وبعدها بحوالي ١٥ كم يصب فرع دمياط من نهر النيل في البحر الأبيض المتوسط عند رأس البر وتقع مدينة دمياط علي بعد حوالي ٢٣٠ كم من القاهرة ويفصلها شريط ضيق عن بحيرة المنزلة وإلى الجنوب الغربي منها تمتد مزارع الوجه البحري بدلتا النيل وسهولها وهي من أجمل مدن مصر حيث تتميز بسواحلها الطويلة المطلة على النهر والبحر وهوائها العذب ونسيمها العليل وطقسها المعتدل الذي يعكس على تصرفات شعبها فسمات الدمايطة النشاط والحركة الدؤوبة والجدية والإتقان في العمل وكثرة الإنتاج وغزارته وجودته وهي من أقدم مدن مصر ولها تاريخ طويل منذ العصر الفرعوني مرورا بما تلاه من عصور وحتي وقتنا الحاضر كما يعتبر ميناء دمياط والذى تم إنشاؤه في ثمانينيات القرن العشرين الماضي أحد أهم موانئ مصر حيث يستقبل السفن المحملة بالبضائع الواردة إلي مصر وكذلك تبحر منه السفن حاملة البضائع المصدرة خارج مصر كما أنها تشتهر بصناعة الموبيليا والأثاث المنزلي ولها شهرة محلية وعالمية في هذا المجال .

وعن تاريخ مدينة دمياط حيث أنها تعد من أقدم المدن المصرية ويعود تاريخ بدايتها إلي العصر الفرعوني فتعالوا بنا نبدأ مع تاريخ مدينة دمياط وذلك علي النحو التالي :-

-- العصر الفرعوني حيث يذكر بعض المؤرخين وعلماء الآثار أن الوجه البحري كان مقسما إلي ٢٠ مقاطعة وكانت دمياط هي المقاطعة السابعة عشر وإسمها المصري القديم تامحيت أي بلد الشمال أو تم أتي بمعني مدينة المياه أو مدينة مجري الماء

-- العصر اليوناني حيث دخلت دمياط في الحكم الإغريقي ضمن المدن المصرية وذلك منذ أن فتح الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م وأعقبه في حكمها خلفاؤه البطالمة إلي أن إحتلتها الدولة الرومانية عام ٣٠ ق.م وقد زادت العلاقات التجارية والثقافية بين دمياط والشعب اليوناني حيث نزح عدد كبير من العلماء والكتاب والسائحين الذين إهتموا بدراسة التاريخ المصري والآثار والعادات والتقاليد وظلت تحت الحكم الإغريقي لمده ثلاثة قرون وأطلق عليها إسم تامياتس ومما يذكر أنه في هذا العصر حدثت معركة قرب دمياط بين حاكم مقدونيا برديكاس وقوات بطليموس الأول للإستيلاء علي رفات الإسكندر الأكبر ونقله الي مقدونيا ليدفن هناك وقد إنتصر فيها بطليموس الأول

-- العصر الروماني وفي هذا العصر إتخذ الرومان من دمياط حقلا يمدهم بالغلال والكتان وسائر الحاصلات الزراعية وتم زيادة الضرائب علي السكان مما أدى إلي زيادة السخط علي الرومان وجعل الثورات تشتعل ضدهم ولما دخلت المسيحية مصر إنتشرت الكنائس في دمياط وخاصة في عهد الإمبراطور قسطنطين عام ٣٢٥ م وكانت بها أسقفية كبيرة لها أسقف يمثلها في المؤتمرات الدينية العالمية وتحولت تامياتس إلي تاميات ويقال إن معناها بالمصرية القديمة الأرض الشمالية التي تنبت بنبات الكتان

-- الفتح الإسلامي وذلك بداية من فتح مصر علي يد الصحابي الجليل عمرو بن العاص وتحريرها من الرومان عام ٢١ هجرية الموافق عام ٦٤٢م وحتي بداية العصر الأموى حيث أصبحت مصر قبيل منتصف القرن السابع الميلادي ولاية عربية خاضعة للحكم العربي ودخل الإسلام إليها ولقد قام المقداد بن الأسود من

قبل جيوش عمرو بن العاص بفتح دمياط حيث سيطر العرب علي منافذ النيل علي البحر المتوسط في نفس العام ٢١ هجرية الموافق عام ٦٤٢م وبدأ أهل دمياط يتقربون إلي العرب المهاجرين إليها من شبه الجزيرة العربية ورجال الجيش الفاتح وأطلق العرب علي الوجه البحري إسم أسفل الأرض ثم عربوا الكثير من أسماء المدن فسارت تاميات تتسمي بإسم دمياط وبدأ أهل دمياط يدخلون في الإسلام وأخذ سكانها يتعلمون اللغة العربية وكان لفتح دمياط قصة تتلخص في أنه لما قدم المسلمون إلى أرض مصر كان على دمياط رجل من أخوال المقوقس عظيم القبط في مصر يقال له الهاموك ولما دخل عمرو بن العاص حصن بابليون ثم أتم فتح الإسكندرية وطرد منها الرومان بعد هزيمتهم تحصن الهاموك بدمياط ولم يعقد الصلح مع المسلمين وإستعد للحرب فأنفذ إليه عمرو بن العاص المقداد بن الأسود في طائفة من المسلمين فحاربهم الهاموك وقتل أحد أبنائه في الحرب فعاد إلى دمياط التي حاصرها المسلمون فجمع الهاموك إليه أصحابه وإستشارهم في الأمر وكان عنده حكيم قد حضر الشورى فأشار عليه بأن يعقد مع القوم صلحا ينالون به الأمن والأمان وحقن الدماء فلم يعبأ الهاموك بقوله وغضب منه وقتله وكان للهاموك إبن عاقل إسمه شطا وله دار ملاصقة لسور المدينة فخرج إلى المسلمين في الليل ودلهم على مداخل وطرقات البلد فإستولى المسلمون عليها وتمكنوا منها وبرز الهاموك للحرب فلم يشعر بالمسلمين إلا وهم يكبرون على سور البلد وقد سيطروا عليها فعندما رأى شطا بن الهاموك المسلمين فوق السور لحق بهم ومعه عدد من أصحابه ففت ذلك في عضد أبيه وتسلم المسلمون دمياط وإستخلف المقداد عليها وأرسل بخبر الفتح إلى عمرو بن العاص وخرج شطا وقد أسلم إلى قرى البرلس والدميرة وأشمون طناح بجوار دمياط فحشد أهل تلك النواحي وقدم بهم مددا للمسلمين وعونا لهم على عدوهم وسار بهم مع المسلمين لفتح تنيس عند الزقازيق حاليا فبرز لأهلها وقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل رحمه الله في المعركة شهيدا بعدما أبلي بلاءا حسنا فيهم وقتل منهم فحمل من المعركة ودفن في مكانه الذى قتل فيه خارج دمياط في أول الطريق مابين دمياط وبورسعيد حاليا

والذى أصبح يسمي منذ ذلك اليوم بقرية شطا وكان قتله في ليلة الجمعة النصف من شعبان فلذلك صارت هذه الليلة من كل سنة موسما يجتمع الناس فيها من جميع النواحي والجهات عند قرية شطا ويحيونها وهم على ذلك حتي يومنا هذا

-- عصر الدولة الأموية وما زالت دمياط بيد المسلمين إلى أن نزل عليها الروم في سنة تسعين من الهجرة في عهد الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك فأسروا خالد بن كيسان وكان على البحر هناك وسيروه إلى ملك الروم فأنفذه إلى أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك من أجل الهدنة التي كانت بينه وبين الروم وقد تعرضت دمياط بعد ذلك لغارتين من غارات الروم الأولي عام ٩١ هجرية الموافق عام ٧٠٩م والثانية عام ١٠٩ هجرية الموافق عام ٧٢٨م ولكن باءت هاتان الغارتان بالفشل كما كان التعسف من قبل الولاة الذين أرسلهم الخلفاء الأمويين إلي مصر سببا لإندلاع أول ثورة عام ١٠٧ هجرية الموافق عام ٧٢٦م والتي كان أشدها الثورة التي إندلعت من بلبيس بمحافظة الشرقية حاليا وحتي دمياط

-- عصر الدولة العباسية حيث فى عهد الخليفة العباسي أبو الفضل جعفر المتوكل على الله في عام ٢٣٨ هجرية الموافق عام ٨٥٢م قام الروم بغزو بحرى مفاجئ من جهة دمياط إذ بعثوا بثلاثمائة مركب وخمسة آلاف جندى إلى دمياط وقتلوا من أهلها خلقا كثيرا وحرقوا المسجد الجامع والمنبر وأسروا نحو ستمائة إمرأة مسلمة وأخذوا كثيرا من المال والسلاح والعتاد وفر الناس أمامهم وتمكن الجنود الرومان من العودة إلى بلادهم منتصرين

-- العصر الأيوبي ففي عام ٥٦٥ هجرية الموافق عام ١١٧٠م وصل الفرنجة إلي دمياط خلال الحملة الصليبية الثالثة وحاصروا المدينة برا وبحرا وأرسل صلاح الدين الأيوبي إليها الجند عن طريق النيل وأمدهم بالسلاح والذخيرة والمال ووعدهم بالإمداد بالرجال إن نزلوا عليهم وبالغ في العطايا والهبات فلما نزل الإفرنج عليها وإشتد زحفهم وقتالهم عليها أخذ يشن عليهم الغارات من خارجها والعسكر وأهلها يقاتلونهم من داخلها فإنتصر عليهم فرحلوا عنها خائبين

وقتل من رجالهم عدد كبير كما خرج السلطان نور الدين محمود من دمشق لقتالهم فإضطروا للرحيل بعد أن أغرق لهم عدد من المراكب وفقدوا الكثير من عدتهم وعتادهم وتفشي بينهم المرض وفي يوم ٤ من شهر ربيع الأول عام ٦١٥ هجرية الموافق يوم ٣٠ مايو عام ١٢١٨م وصلت طلائع الحملة الصليبية الخامسة بقيادة جان دي برين أمام دمياط وإستطاعت الحملة الإستيلاء عليها ونجحوا في ذلك لمدة ١٦ شهرا وبعد أن تم الإستيلاء علي دمياط وتحصينها تقدموا لمنازلة جيش الملك الكامل الذي تجمع أمام المنصورة وكان يفصل بين الجيشين فرع دمياط وبحر أشمون وقطع الملك الكامل الطريق بين الفرنجة ودمياط وشيد تحصينات قوية علي النيل جنوب دمياط وطلب الفرنجة الصلح علي أن يخرجوا من دمياط والبلاد كلها سالمين ورحل الفرنجة إلي بلادهم ودخل الملك الكامل دمياط وأرسلت البشائر بتحرير دمياط إلي جميع الدول الإسلامية وكان ذلك في شهر شعبان عام ٦١٦ هجرية الموافق شهر سبتمبر عام ١٢١٩م وقد عاود الصليبيون مرة أخرى غزو مصر عن طريق دمياط علي رأس حملة صليبية أخرى بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا وصلت إلي شواطئ دمياط في يوم ٢١ من شهر صفر عام ٦٤٧ هجرية الموافق يوم ٤ يونيو عام ١٢٤٩م وضرب شعب دمياط أروع الأمثلة في البطولة والتضحية والفداء في مقاومة الحملة الصليبية حتى توالت الهزائم علي جيوش الفرنجة في فارسكور ثم في المنصورة وتم أسر لويس التاسع ملك فرنسا وكبار قادته وتم سجنهم في دار القاضي فخر الدين إبراهيم بن لقمان بالمنصورة وإفتدى نفسه ورجاله بمبلغ ٤٠٠ ألف جنيه مقابل الجلاء عن دمياط ولقد تم الجلاء في يوم ٥ من شهر صفر عام ٨٤٨ هجرية الموافق يوم ٨ مايو عام ١٢٥٠م وأصبح هذا اليوم عيدا قوميا للمحافظة يتم الإحتفال به كل عام

-- عصر المماليك وكانت خلاله دمياط ميناء رئيسي إهتموا به مثل ميناء الإسكندرية وأقاموا به التحصينات الدفاعية والقلاع والحصون خشية تعرض مصر لأى إعتداء خارجي من جهة دمياط مثلما حدث في العصر الأيوبي السابق لعصرهم من جانب الحملات الصليبية المتعددة التي تعاقبت وحاولت دخول

مصر من هذا الإتجاه

-- عهد محمد علي باشا وأسرته حيث كانت دمياط يوم أن تولي محمد علي باشا حكم مصر في شهر مايو عام ١٨٠٥م أهم الثغور المصرية وأعظمها تجارة وبلغ تعداد سكانها حينذاك ٣٠ ألف نسمة وكانت هي المخزن الرئيسي الكبير للغلال والكتان وسائر الحاصلات الزراعية وأنشئت بها الترع والجسور كما أنشئ بها مصنع للغزل والنسيج وإلي دمياط تم نفي الزعيم المصري عمر مكرم باشا وقد زار محمد علي باشا دمياط عام ١٨١٨م وفي عهد الخديوى توفيق وكنتيجة لزيادة المساحات المنزرعة قطنا تم حفر الرياح التوفيقي لتوصيل مياه الرى إلي أراضيها الزراعية البعيدة عن النيل وفي ظل الثورة العرابية وبعد مظاهرة عابدين في عهد الخديوى توفيق في شهر سبتمبر عام ١٨٨١م أيضا وتأليف شريف باشا الوزارة الجديدة جرت محاولة لإبعاد زعماء الثورة العرابية عن العاصمة فكانت دمياط من نصيب أحد زعمائها وهو عبد العال حلمي والذي ظل منفيا في دمياط طوال الثورة العرابية ومع إنتهاء القرن التاسع عشر الميلادى وبداية القرن العشرين وكان الإحتلال الإنجليزي مايزال جاثما علي البلاد ومع هذا أخذت دمياط تسير رويدا رويدا في موكب الحضارة الحديثة كما كان لتوقف التجارة وتعطيل الملاحة نتيجة نشوب الحرب العالمية الأولي والتي نشبت مابين عام ١٩١٤م وعام ١٩١٨م وإنقطاع الموارد من الأثاث والأحذية والمنسوجات والمصنوعات الأوروبية عموما أن نشطت مصانع دمياط اليدوية وأتقنت صناعتها وتم في عام ١٩٢٠م في عهد السلطان فؤاد قبل أن يصبح ملكا إنشاء أول مصنع للحرير بها وقد دخلت دمياط في عداد المديريات في مصر عام ١٩٥٤م بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م ثم أصبحت محافظة وذلك بعد صدور القرار الجمهوري رقم ١٧٥٥ لعام ١٩٦٠م في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهو القانون الخاص بالإدارة المحلية وتقسيم الجمهورية إلي محافظات وتحديد حدود كل محافظة والمراكز التابعة لها

وتتميز دمياط بكثرة مزارع الجوافة وخصوصا في مدينة كفر البطيخ القريبة منها

وأيضا أشجار النخيل البالغ عددها نحو ٢.٥ مليون نخلة والتي تغطي الساحل من رأس البر شرقا وحتى مصيف جمصة التابع لمحافظة الدقهلية غربا ومن البحر شمالا وحتى الطريق السريع وجنوب قرية الرياض جنوبا بإستثناء منطقة دمياط الجديدة وقد صدرت دمياط فوق المليون نخلة إلى عدة دول أهمها اليونان والصين كما تشتهر دمياط بزراعة أجود أنواع البطيخ والشمام والقاوون والقرع العسلي والكنتالوب بالإضافة إلي أنه يوجد بها العديد من المعالم والآثار الهامة وأهمها :-

-- جامع عمرو بن العاص ويقع في دمياط نفسها وهو ثاني مسجد بني في مصر وقد قام بإنشائه الصحابي الجليل المقداد بن الأسود في عهد ولاية عمرو بن العاص علي مصر وهو يعد من أشهر وأقدم مساجد دمياط بصفة خاصة ومصر بصفة عامة وكان إنشاؤه بعد فتح المدينة عام ٢١ هجرية الموافق عام ٦٤٢م علي نفس طراز جامع عمرو بن العاص بالفسطاط بمصر القديمة وبه كتابات كوفية وأعمدة يعود تاريخها إلي العصر الروماني ويطلق عليه أيضا مسجد الفتح نسبة إلي الفتح العربي الإسلامي لمصر ويتكون المسجد من قبة في وسطه ويحيط به أربعة إيوانات ويوجد بالجهة الغربية المدخل الرئيسي للمسجد وهو مدخل بارز عن جدرانه وبالقرب من الباب توجد قاعة المئذنة المربعة التي تهدمت إثر زلزال في العصور القديمة وأعجب ما في تاريخ هذا الجامع أنه تحول من مسجد إلي كنيسة إلي مسجد بضع مرات فحينما إستولي جان دي برين الصليبي علي دمياط عام ١٢١٩م حول هذا المسجد إلي كنيسة ولما خرج الصليبيون من دمياط عام ١٢٢١م تحول لمسجد مرة أخرى وفي عام ١٢٤٩م حينما دخل لويس التاسع دمياط جعل المسجد كاتدرائية وأقام بها حفلات دينية عظيمة كان يحضرها نائب البابا ومنها تعميد إبنه الطفل الذي ولدته زوجته أثناء حملته علي مصر والذى سماه يوحنا وبعد هزيمة الصليبيين وأسر ملكهم لويس التاسع وقواده وخروجهم بعد ذلك من مصر تحول مرة أخرى إلي مسجد ومما يذكر أن هذا المسجد كان قد تم تجديده علي يد الفاطميين عام ١١٠٦م وحديثا أجريت ترميمات شاملة بالمسجد وتم إعاده إفتتاحه أمام المصلين في يوم الجمعة ٨ مايو عام ٢٠٠٩م والذي يوافق عيد دمياط القومى والذي يوافق تاريخ إنتصار شعب دمياط على الحملة

الصليبية بقياده لويس التاسع ملك فرنسا

-- جامع المعيني وقد شيده التاجر الدمياطي محمد بن معين عام ٧١٠ هجرية الموافق لعام ١٣١٠م في عهد السلطان المملوكي الناصر قلاوون ويمتاز بضخامة البناء وإرتفاع الجدران والمئذنة وبداخل الجامع ضريح أحيط بمقصورة من الخشب مصنوعة علي طراز المشربيات العربية وكان قد شيد قديما فوق قناطر ليكون مرتفعا عن منسوب مياه النيل وما زال تحت المسجد قبو وفراغ فسيح ويعد من المساجد النادرة في الوجه البحري خاصة في تخطيطه وزخارفه وطريقة بنائه حيث بني علي الطراز المملوكي وإستخدم كمدرسة ويتكون من صحن مفتوح أرضيته محلاة بالفسيفساء ويضم أربعة إيوانات أكبرها إيوان القبلة ولكل إيوان منها سقف مزين بالأخشاب بديعة الزخارف وكانت الإيوانات مخصصة لتدريس المذاهب الإسلامية الأربعة وجميع الأسقف بالمسجد ذات زخارف بديعة الصنع وبالمسجد قبة تسمي قبة الدياسطي وهي من القباب الإسلامية المهمة وقد بنيت خلال العصر العثماني وهي ذات قيمة فنية عالية وتنسب القبة إلى حسن الدياسطي بن جابر الأنصارى وهي قبة بصلية الشكل مقامة على حجرة مربعة ومنطقة الإنتقال من مربع إلى مثمن عبارة عن مربعات ومقامة على أربع مقرنصات على شكل عقد ثلاثي

-- جامع البحر وهو أشهر وأجمل مساجد دمياط ويقع على الضفة الشرقية للنيل وقد تم تجديده للمرة الأولى عام ١٠٠٩ هجرية الموافق عام ١٦٠٠م في عهد الحكم العثماني وبنى على مساحة ١٢٠٠ م٢ على الطراز الأندلسي ثم أعيد تجديده وبناؤه للمرة الثانية على الطراز الأندلسي أيضا عام ١٩٦٧م وجدرانه مزينة بأروع النقوش الإسلامية وله خمس قباب ومئذنتان وملحق به مكتبة ثقافية ودينية وقد أعيد ترميمه سنة ١٩٩٧م وإفتتح ليلة الإسراء والمعراج عام ١٤١٨ هجرية الموافقة لليلة ٢٧ نوفمبر عام ١٩٩٧م

-- جامع الحديدى وهو مسجد أثري يقع في نطاق محافظة دمياط في مدينة فارسكور القريبة من مدينة دمياط وأنشيء عام ١٢٠٠هجرية الموافق عام ١٧٨٦م

أى خلال العصر العثماني أيضا وملحق به قبة بها إيوان في الجهة القبلية منها وقد أعيد ترميم أجزاء منه ما عدا القبة والمئذنة وأعلي الباب الغربي وهو من أقدم المساجد وقد تم هدم المسجد القديم وتم حاليا بناء مسجد جديد على نفس الطراز السابق وبكامل تصميمه الهندسي وهو من أشهر المساجد في القطر المصري كله وهو ذو طراز فريد في تصميمه المعمارى الرائع

-- طابية أحمد عرابي وتقع بالقرب من مدينة عزبة البرج المتاخمة لدمياط وهي قلعة تاريخية عمرها حوالي ٢٠٠ عام وهي واحدة من القلاع الحربية الأثرية وهذه القلعة التاريخية تقع علي الشاطئ الشرقي لنيل علي مساحة ٥٥٠ متر مربع ورغم أثريتها وتاريخها الذي يرجع إلي أكثر من مائتي عام إلا أن وزارة الثقافة وهيئة الآثار ومحافظة دمياط أهملوها جميعا لتتحول للأسف إلي وكر لتعاطي المخدرات ومقلبا للقمامة وتحتوي القلعة علي سلسلة من التحصينات الحربية التي أقيمت لحماية مصر من الغزو البحرى وأقامها الفرنسيون أثناء الحملة الفرنسية علي مصر عام ١٧٩٨م علي أنقاض مدينة عزبة البرج بعد هدمها إنتقاما من أهلها نظرا لمقاومتهم للحملة الفرنسية بشراسة ودفاعهم المستميت عن أرضهم وبلدهم وبعد خروج الحملة الفرنسية من مصر ووصول محمد علي باشا إلي رأس السلطة في مصر نالت إهتمامه فرممها وجددها كما تم ترميمها مرة أخري في عهد عباس باشا الأول ومرة ثالثة في عهد الخديوى إسماعيل وتلك القلعة هي ذاتها التي شهدت مقاومة الشعب المصري بقيادة الزعيم أحمد عرابي باشا للغزوات البحرية للإنجليز في عام ١٨٨٢م إبان الهجوم الإنجليزي علي مصر ولجأ إلي هذه الطابية قدة الثورة العرابية وتحصنوا بها لمقاومة الإحتلال وأطلق عليها طابية عرابي منذ ذلك الوقت وجدير بالذكر أن الطابية تتكون من سورين يفصل بينهما خندق بإتساع ١٥ مترا ويوجد بها العديد من المباني الآثرية ومنها أبراج للمراقبة وأخري للدفاع وعدة غرف كانت تستخدم كمساكن للجنود ومخازن للسلاح إضافة إلي مسجد صغير

-- بحيرة المنزلة وهي أكبر وأهم البحيرات الطبيعية الداخلية في مصر

وأخصبها وتطل عليها أربع محافظات هي الدقهلية وبورسعيد ودمياط والشرقية وهي تتصل بقناة السويس من خلال بوغاز يحد بورسعيد من الجنوب ويسمى قناة الإتصال ويصلها بالبحر الأبيض المتوسط بوغاز الجميل ويتوفر بها أهم المقومات الطبيعية اللازمة لتربية ونمو الأسماك نظرا لتوافر المواد الغذائية الطبيعية وإعتدال المناخ طوال العام وهي تنتج ما يقرب من ٤٨ ٪ من إنتاج البحيرات الطبيعية في مصر وكان لإتصالها بالبحر الأبيض من خلال البواغيز والفتحات التي تسمح بتبادل المياه وتوازنها ودخول وخروج الأسماك ميزة ساعدت على وجود أفخر أنواع الأسماك في وقت من الأوقات ويشرف عليها مجلس مدينة المنزلة التابعة لمحافظة الدقهلية وللأسف تعاني البحيرة من المشاكل البيئية مثل القمامة ونفايات المصانع والتلوث الذى تسببه مياه الصرف الزراعي القادمة من مصرف بحر البقر مما يؤدى إلي إنسداد البواغيز كما تعاني البحيرة من مشاكل من الناحية الأمنية بسبب عصابات الخارجين علي القانون والبلطجية الذين يستوطنون في الجزر المنتشرة فيها ويختبئون وسط نباتات البوص العالية التي تنمو بها مما يهدد بحدوث إنهيار في إقتصاديات المنطقة

وعن النشاط الصناعي في دمياط فإن المدينة تشتهر بتصميم وصناعة الأثاث المنزلي من الأخشاب بأنواعها وبمختلف المستويات وتباع هذه المنتجات ليس فقط داخل جمهورية مصر العربية ولكن أيضا للدول العربية والأوروبية وتتميز هذه الصناعة بالمتانة والجودة وتتم صناعة الأثاث في الورش الصغيرة ثم يتم بعد ذلك إرسالها للمعارض الكبيرة التي تقوم بعرضها للجمهور أو للتجار لتصديرها خارج البلاد كما يوجد بها مصانع كبيرة لتصنيع الأثاث بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة وبأحدث المعدات حتى أصبح لهذه المصانع إسما كبيرا في الأسواق العالمية كما تشتهر دمياط أيضا بصيد الأسماك وصناعة النسيج والأحذية والحلوى وتعليب السردين والجمبري كما تشتهر بصناعات الألبان ومنها الجبنة الدمياطي أشهر أنواع الجبن في العالم وتشتهر أيضا محافظة دمياط

عن باقي محافظات مصر بصناعة الحلويات ومن أهمها المشبك الذي تشتهر به المحافظة ويعمل بهذه الصناعة العديد من أهل المحافظة في الكثير من مصانع الحلويات وتصدر تلك المصانع منتجاتها إلى العديد من الدول العربية بل وإلى بعض الدول الأوروبية مثل إيطاليا ويوجد بها أيضا قرية تسمي البراشية والتي بنيت مكان كنيسة وسميت على إسم كاهنها إبراشى وكان يوجد فيها كثير من المعالم السياحية ولكن آثار الزمن محتها من الوجود .

وبهدف الحد من نمو مدينة دمياط القديمة وتوسعها على حساب الأرض الزراعية ومن أجل إستيعاب الخدمات التي تحتاجها محافظة دمياط والتي لم تكن موجودة من قبل مثل الجامعة والمناطق الصناعية وتنمية قطاع السياحة وإعادة التركيب الهيكلى لخريطة مصر السكانية وذلك عن طريق إنشاء مناطق للإنطلاق العمرانى في مراكز جديدة تصلح لتوطين المشروعات ومعها البشر دون تعد على الرقعة الزراعية تم منذ سنوات البدء في إنشاء مدينة دمياط الجديدة وهي تقع في شمال محافظة دمياط وعلى ساحل البحر الأبيض المتوسط بطول ٥ كم وتبعد حوالي ٤.٥ كم إلى الغرب من ميناء دمياط الجديد وتشغل مساحة ١٨ كم مربع وتستوعب حوالي ٢٧٠ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٢٠م بمشيئة الله تعالي وتحيط بالمدينة من الشرق والجنوب مساحات خضراء ذات طبيعة جذابة متمثلة في غابات النخيل وأشجار الفاكهة مكونة موقعا سياحيا فريدا وقد تم إنشاء العديد من المباني بالمدينة الجديدة وتم تخصيصها للخدمات العامة منها مباني تم تخصيصها للبنوك مثل بنك مصر والبنك الأهلي المصرى وبنك القاهرة والبنك التجارى الدولي وبنك فيصل الإسلامي وبنك التعمير والإسكان كما تم تخصيص بعض المباني للخدمات التعليمية منها عدة مدارس إبتدائية وصناعية وجامعة حورس الخاصة وكليتي الطب للبنين والدراسات الإسلامية والعربية للبنين التابعتين لجامعة الأزهر ويتبع كلية الطب مستشفي تعليمي ومعهد الخلفاء الراشدين النموذجي الأزهرى ومعهدى المدينة المنورة ونور الإسلام الأزهريان النموذجيان والمعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا والمركز الإسلامي للدراسات والبحوث الطبية التابع لكلية الطب بجامعة الأزهر وعلاوة علي

ذلك بعض المنشآت الخدمية مثل مركز للشرطة والمرور والمطافيء ومبني لمكتبة مصر العامة وقصر للثقافة ومبني للبريد ومبني للإسعاف وحديقة عامة إلي جانب عدد من المساجد والأسواق العامة والمولات التجارية والمخابز ومجموعة من المنشآت الرياضية منها نادى المستقبل ونادى دمياط للحاويات ونادى التجاريين والإستاد الرياضي .

كما توجد أيضا في مدينة دمياط الجديدة مباني كليات التربية والتربية النوعية والتربية الرياضية والفنون التطبيقية والتجارة والعلوم والزراعة والآداب التابعة لجامعة دمياط والتي أنشئت من خلال فكرة فتح فصول لبعض كليات جامعة المنصورة بمدينة دمياط عندما تزايدت أعداد طلبة جامعة المنصورة من أبناء محافظتي دمياط وبور سعيد في الكليات المختلفة وعليه فقد صدرت قرارات بإنشاء كليات الفرع تباعاً طبقا للوائح الكليات المناظرة بجامعة المنصورة فبدأ العمل بكلية التربية في العام الجامعي ١٩٧٦م / ١٩٧٧م وقد تلى ذلك كليتا العلوم والتجارة في العام الجامعي ١٩٨٥م / ١٩٨٦م ثم تبعهما كلية التربية النوعية في العام الدراسي ١٩٩٠م / ١٩٩١م ثم كلية الفنون التطبيقية في العام الدراسي ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م فكليات الزراعة والآداب والتربية الرياضية في العام الجامعي ٢٠٠٦م / ٢٠٠٧م وفي عام ٢٠٠٧م صدر القرار الجمهوري رقم ٢٧٦ بإنشاء فرع جامعة المنصورة بدمياط وأشرف على شئون الفرع الأستاذ الدكتور محمد سويلم البسيوني نائب رئيس جامعة المنصورة لشئون التعليم والطلاب حتى صدر قرار الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤١ بتاريخ ١٧ يناير عام ٢٠٠٨م بتعيين السيد الأستاذ الدكتور بشري عبد المؤمن عبد الحميد كأول نائب لرئيس جامعة المنصورة لشئون فرع دمياط وتقع ثلاث كليات في حرم واحد بحي الأعصر بمدينة دمياط وهي كليات الفنون التطبيقية والآداب والزراعة أما باقي الكليات الخمس فتقع في أماكن متفرقة بمدينة دمياط الجديدة وهي كليات العلوم والتربية والتجارة والتربية النوعية والتربية الرياضية إضافة إلى إدارة الفرع وإسكان الطلاب وإسكان الطالبات وفي شهر يوليو عام ٢٠١٢م

صدر القرار الجمهورى رقم ١٩ لسنة ٢٠١٢م بإنشاء جامعة دمياط ومقرها مدينة دمياط الجديدة حيث تم تخصيص ١٩٠ فدان لإنشاء حرم للجامعة بدمياط الجديدة وقد تم أولا إنشاء سور للجامعة والبوابات الرئيسية والفرعية وتلا ذلك البدء في إنشاء مباني الكليات السابق ذكرها .

وجدير بالذكر أن كلية الفنون التطبيقية بدمياط كانت قد أنشئت قبل إنشاء جامعة دمياط بعدة سنوات وذلك لتخريج كوادر مؤهلة علميا وعلي أعلى مستوى للعمل في مجال الصناعات التي تشتهر بها المدينة وذلك بموجب القرار الجمهوري رقم ١١٩ لسنة ٢٠٠٣م وبدأت الدراسة بها في العام الجامعي ٢٠٠٤م / ٢٠٠٥م وتعد كلية الفنون التطبيقية بدمياط مركز إشعاع ثقافى وفنى من خلال موقعها والرسالة التي تقدمها وتنقسم الكلية إلى ثمان أقسام وهي النحت والتشكيل المعمارى والترميم والتصميم الداخلي والأثاث والزخرفة والإعلان والتصميم الصناعي والنسيج وطباعة المنسوجات والملابس الجاهزة وتهتم الكلية بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي لخدمة المجتمع والإرتقاء به حضارياً في مجال الفنون التطبيقية متوخية في ذلك المساهمة في رقى الفكر وتنمية الذوق العام والقيم الإنسانية وتختص بمد البلاد بما تحتاجه من المصممين والخبراء المزودين بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة وتعتبر الكلية مصدراً أساسياً لإستثمار وتنمية الثروة البشرية عن طريق تنمية العقلية وروح الإبداع والإبتكار بما يحقق الربط بين التعليم الجامعي وحاجات المجتمع ومراكز الإنتاج كما تهتم الكلية ببعث الحضارة والتراث التاريخي للشعب المصري وتقاليده الأصيلة وتوثيق الروابط الفنية والعلمية والثقافية مع الكليات والجامعات والهيئات العلمية والأجنبية المماثلة وتحتل الكلية موقعاً متميزاً على نيل مدينة دمياط وتتكون مباني الكلية من مبنيين أساسيين الأول مبنى إداري به قاعة مؤتمرات ومكتبة تخدم كلا من الطلاب العاديين وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وذلك إيمانا بأسلوب البحث والإطلاع وتضم المكتبة الإستعارة الخارجية أو الداخلية للكتب تبعا لعدد النسخ بالإعارة الخارجية للكتب والمراجع ذات النسخة الواحدة أو الدورية وتفتح المكتبة أبوابها من الساعة الثامنة

والنصف صباحا وحتي الساعة الثانية ظهرا منذ بداية العام الجامعي وحتي إنتهائه كما أنه لا يجوز الإستعارة أو الإطلاع بدون البطاقة الجامعية وتحتوي المكتبة علي عدد ٢١٧٩ كتاب ومرجع أجنبي وعلي عدد ٢٣٦٧ كتاب ومرجع عربي كما تحتوي المكتبة علي عدد ٤٦ رسالة ماجيستير باللغة العربية والإنجليزية وعدد ١٦ رسالة دكتوراه باللغة العربية والإنجليزية أما المبني الثاني فهو مخصص للقاعات الدراسية والورش والمعامل والتي تشمل معمل لقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز وآخر للحاسب الآلي وورشة لقسم التصميم الداخلي والأثاث وأخرى لقسم النحت وثالثة لقسم الملابس ورابعة لقسم الزخرفة وخامسة لقسم الغزل والنسيج والتريكو فضلا عن مدرج كبير يتسع لعدد ٣٠٠ طالب وتتبع هذه الكلية حاليا جامعة دمياط .

ونأتي الآن إلي ميناء دمياط والذى يقع على بعد حوالي ٨.٥ كيلو مترات غرب فرع دمياط لنهر النيل وغرب مصيف رأس البرعلي البحر المتوسط أمام مدينة كفر البطيخ وعلى مسافة حوالي ٧٠ كيلو متر غرب ميناء بورسعيد وقد إفتتحه الرئيس الأسبق حسني مبارك في منتصف ثمانينيات القرن العشرين الماضي ومع الإفتتاح صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٣١٧ لسنة ١٩٨٥م بإنشاء هيئة ميناء دمياط وتحديد إختصاصاتها ويتبعها ميناء دمياط وكان هذا الميناء أول ميناء مصري يعمل إليكترونيا وتكلفت عملية إنشائه حوالي ١٩٠ مليون جنيه مصرى حينذاك أى حوالي مايساوى ٣٠.٦ مليون دولار علي أساس سعر الدولار وقت تنفيذه وتغطى منشآت الميناء مساحة قدرها ١١.٨ كيلو متر مربع ويحد الميناء خط وهمى يصل بين نهايتي حاجزى الأمواج الخارجيين الشرقي والغربي وتبلغ مساحة المسطح المائي الحالي للميناء ٣.٩ مليون متر مربع وسيزيد في المستقبل بإذن الله تعالي إلى ٤.٣ مليون متر مربع وبالنسبة إلى مساحة المسطح الأرضي الحالي فهو ٧.٩ مليون متر مربع وسيزيد في المستقبل بمشيئة الله تعالي إلى ٨.٦ مليون متر مربع وتقدر النسبة بين المسطح المائي إلى مساحة الميناء الكلية حاليا بنسبة ١ : ٣ وبعد إكتمال التطوير المستقبلي ستكون نفس النسبة ويعمل الميناء على مدار ٢٤ ساعة يوميا ويضم ٩٦ نقطة لحاويات

الثلاجة وعشرة أوناش مثبتة على قضبان وعشرة أوناش ساحة بالإضافة إلي جميع أوناش التحميل الرأسية وأوناش الشوكة والتريلات إلى جانب قناة ملاحية تربط الميناء بنهر النيل يبلغ طولها ٥.٤ كيلومتر وعرضها ٩٠ مترا وعمق يصل إلى خمسة أمتار كما يخدم الميناء شبكة طرق حديثة منها الطريق الساحلي الدولي الممتد من رفح شرقا حتي السلوم غربا وأيضا طريق دمياط / شربين / المنصورة ومنه إلي طريق ميت غمر/ بنها ثم إلي طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي أو منه إلي طريق المنصورة / المحلة الكبرى / طنطا ثم إلي طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي .

ويشمل الميناء محطة حاويات وهي تعد إحدى أهم المحطات في المنطقة ويوجد بها أربعة أرصفة يبلغ طولها ١٠٥٠ متر وعمقها ١٤.٥ متر وتحتل مساحة تبلغ ٤٦٥ ألف متر مربع ويوجد بها منطقة للتوسعات المستقبلية تبلغ نحو ٨٠٠ ألف متر مربع ومحطة حاويات الميناء مزودة بعدد عشرة أوناش وقد إستخدمت المحطة طبقا لإحصائيات عام ٢٠٠٤م أكثر من مليون حاوية وقد تم تزويدها بنظام معلوماتى دقيق وحديث يساعد بفاعلية في تخطيط ومراقبة الساحات والسفن والسكك الحديدية ومعدات تداول الحاويات كما يساعد على زيادة كفاءة المحطة وتقليل معدات التداول وقد مكن ذلك من شحن وتفريغ سفن الجيل الثالث والرابع العملاقة على جميع أرصفة الميناء الستة عشر ويطول إجمالى يبلغ نحو أربعة آلاف متر وعمق يتراوح ما بين ١٢ و١٤.٥ متر كما تقدم المحطة تسهيلات عديدة منها مساحة للتخزين البارد والبضائع المجمدة تبلغ ثلاثة آلاف متر مربع وأخرى لتخزين الأخشاب والصلب والمواد الغذائية تبلغ أيضا ثلاثة آلاف متر مربع وتضم وصلات سكة حديد تربط الميناء بشبكة الطرق الوطنية والميناء يضم أيضا محطة للغلال يبلغ طول أرصفتها ٦٠٠ متر وعمق ١٤.٥ متر وصومعة لتخزين الغلال تبلغ طاقتها ١٥٠ ألف طن سنويا وسقيفة للتعبئة مساحتها خمسة آلاف متر مربع بطاقة تبلغ ثلاثة آلاف طن يوميا والمنطقة الحرة بالميناء تمتد على مساحة ٧٩٨ ألف متر مربع لخدمة المشروعات الصناعية والتخزينية وإعادة التصدير مقابل تعريفة مخفضة بجانب أنه قد تم إنشاء مبنى لخدمة المستثمرين يضم جميع الأنشطة الإستثمارية بالميناء على

مساحة ستة آلاف و٣٥٧ مترا مربعا وبه عدد ٢٣٥ وحدة إدارية .

وجدير بالذكر أيضا أن هناك إمكانية أيضا لإقامة مشروع لوجستى بالميناء للصناعات المتكاملة للسيارات على مساحة ٨٨ ألف متر مربع مزودة برصيف لإستيراد وتجميع وتوزيع وإعادة تصدير السيارات على أن يتم في مرحلة لاحقة إقامة محطة حاويات حديثة متكاملة بما في ذلك إنشاء رصيف بطول ١١٣٠ مترا وبعمق ١٥.٥ متر بنظام المشاركة أو بنظام BOT بمعني أن يتم الإتفاق مع جهة متخصصة أن تقوم بالبناء علي نفقتها ثم تتولي عملية التشغيل لعدد محدد من السنوات ثم تنتقل الملكية للدولة بعد ذلك وهذا المشروع تبلغ تكلفته حوالي مائة مليون دولار بالإضافة إلى إمكانية إنشاء محطة كهرباء تدار بالغاز الطبيعي تبلغ قدرتها ٥ ميجاوات لإنتاج الطاقة الكهربائية اللازمة للميناء والمشروعات اللوجستية الحالية والمستقبلية مع إمكانية تصدير الفائض من الطاقة الكهربائية إلى الجهات الخارجية بمحافظة دمياط للإستفادة منها في المشروعات الصناعية الكبيرة والصغيرة أو الإستهلاكات المنزلية المتزايدة .

وكان من المخطط له والمفترض تعميق المجرى الملاحى لدخول الميناء منذ عام ٢٠٠٧م حيث تعاقدت هيئة ميناء دمياط مع شركه كويتية لإقامة رصيف وشركة تداول حاويات جديدة وكان من ضمن التعاقد أن تقوم الشركة الكويتية بتعميق المجري الملاحى للميناء ولكن تعثرت الشركة الكويتية وتم فسخ التعاقد معها مؤخرا وإلى الآن لم يتم التعميق مع العلم أن المراكب والسفن قد تطورت لأجيال عملاقة وتحتاج إلى عمق غاطس كبير لكى يمكنها من دخول الموانىء بوجه عام ومما يذكر أن المعدلات الإنتاجية للميناء زادت حاليا إلى نحو ٢٥ مليون طن في السنة وعلي ذلك أصبح الميناء يعد أكبر الموانئ التصديرية المصرية حيث بلغ إجمالي ما تم تصديره من السلع والمنتجات والبضائع عبر الميناء خلال عام ٢٠١٦م حوالي ١٢.٨ مليون طن بينما بلغ ما تم تصديره خلال عام ٢٠١٥م حوالي ٤.٨ مليون طن كما بلغ عدد السفن التي إستقبلها الميناء خلال نفس العام عدد ٢٥٥٠ سفينة .

هذا ويربط مدينة دمياط بباقي مدن مصر الطريق الساحلي الدولي الممتد من رفح شرقا وحتي السلوم غربا وطريق دمياط / شربين / المنصورة / ميت غمر / بنها/ القاهرة وقد ولد ونشأ في دمياط العديد من أعلام السياسة والعلوم والفكر والأدب والفن ومن أشهر من أنجبتهم دمياط في تلك المجالات :-

- الدكتور علي مصطفى مشرفة عالم الرياضيات الشهير
- محمد فهيم الجندي مؤسس صناعة الأثاث وأول من نال شهادات عالمية في فن صناعة الأثاث
- الدكتور زكي نجيب محمود الفيلسوف والكاتب الشهير
- الشاعر المعروف فاروق شوشة
- الشاعر طاهر أبو فاشا
- الدكتور شوقي ضيف أديب وعالم لغوي مصري ورئيس المجمع اللغوى الأسبق
- الفريق أول طيار مدكور أبو العز قائد القوات الجوية المصرية بعد حرب عام ١٩٦٧م
- الفريق محمد سعيد الماحي قائد سلاح المدفعية في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م
- الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية الأسبق في وزارة حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م
- الشيخ رزق خليل حبة شيخ عموم المقارئ المصرية الراحل
- رفعت الجمال عميل المخابرات المصرية بإسرائيل والشهير بإسم رأفت الهجان
- المهندس حسب الله الكفراوي وزير الإسكان والتعمير الأسبق

- عبد الرؤف الريدي سفير مصر الأسبق في الأمم المتحدة

- حسام محمد زقزوق من أشهر و أصغر أئمة المساجد في دمياط

- الدكتورة عائشة عبد الرحمن الشهيرة ببنت الشاطىء الأديبة والكاتبة المعروفة

- الدكتورة درية شرف الدين وزيرة الإعلام السابقة

- الكاتب الكبير عبد الرزاق نوفل أول من ربط بين العلم والدين والحاصل علي وسام الجمهورية

- الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى الأسبق

- الصحفي المعروف جلال الدين الحمامصي وصاحب عمود دخان في الهواء في صحيفة الأخبار

- الأستاذ علي حمدى الجمال رئيس تحرير صحيفة الأهرام الأسبق

- الأستاذ عباس الطرابيلي الصحفي المعروف ورئيس تحرير صحيفة الوفد الأسبق

- سمير زاهر لاعب النادى الأهلي السابق ورئيس إتحاد الكرة الأسبق وعضو مجلس الشعب الأسبق

- السباح العالمي عبد المنعم عبده بطل سباقات سباحة المسافات الطويلة وأسرع من عبروا المانش

- الكابتن رفعت الفناجيلي لاعب الكرة الشهير بالنادى الأهلي في ستينيات القرن العشرين الماضي

- عصام الحضرى حارس مرمي النادى الأهلي ومنتخب مصر السابق

الفصل الثامن

مصيف رأس البر

رأس البر مدينة مصرية تتبع محافظة دمياط وتشكل شبه مثلث من اليابسة يطل ضلعه الشرقي على نهر النيل والغربي على البحر المتوسط وقاعدته على القناة الملاحية لميناء دمياط وتلتقي عند قمته مياه البحر الأبيض المتوسط المالحة بمياه نهر النيل العذبة في المكان المعروف بإسم اللسان حيث يصب النيل مياهه في البحر بعد رحلة طولها ٦٦٩٥ كم يقطعها جنوبا في أراضي عشر دول أفريقية وتتبع المدينة إداريا محافظة دمياط وهي أحد المراكز الخمس التابعة لها وتبعد عن شمال القاهرة بنحو ٢٥٠ كم وتتميز المدينة بموقعها المتميز بين ساحل البحر المتوسط ونهر النيل وهوائها النقي الجاف وشواطئها ذات المياه الهادئة التي تتسم بقلة الرطوبة وكثرة اليود بالجو ويتسم مناخ المدينة بإعتدال الجو وجفافه فيما يمتاز تخطيطها العمراني بالأناقة والتنظيم فضلا عن كثرة الحدائق والأشجار وقد عرفت المدينة قديما قبل الفتح العربي بإسم جيزة دمياط أي ناحية دمياط وعندما زارها المؤرخ الشهيرالمقريزي سماها مرج البحرين أما إسمها الحالي رأس البر فقد سميت به بسبب موقعها على خريطة مصر حيث تعد المدينة المصرية الوحيدة التي تطل على ساحل البحر المتوسط وتشكل أراضيها لسانا من اليابسة داخل الماء .

وتعود نشأة المدينة إلى عام ١٨٢٣م في عهد محمد علي باشا حين كان مشايخ الطرق الصوفية وأتباعهم بدمياط يسيرون نحو الشمال مع النيل

للإحتفال بمولد الشيخ الجربي بمنطقة الجربي المعروفة بجنوب رأس البر وكذلك كان التجار يترددون عليها قديما لمقابلة سفنهم العائدة من رحلاتها التجارية وتاريخيا ففي عام ١٨٨٣م في عهد الخديوى توفيق جاء العالم الألماني روبرت كوخ الذى إنتدبته الحكومة المصرية علي خلفية إنتشار مرض الكوليرا بمصر وزار رأس البر وكتب عنها في تقرير له إن مصيف رأس البر قد يصبح يوما ملك المصايف وأشهرها نظرا لموقعه المتميز وهوائه العليل النقي وشواطئه الذهبية وبعده عن الضوضاء وهو أقل رطوبة من باقي المدن والمصايف الساحلية المصرية وتكثر في هوائه كمية اليود مما يجعل المصيف مناسبا جدا من الناحية الصحية وقد ظل مصيف رأس البر هو المصيف المفضل لدى الطبقة الأرستقراطية في مصر زمنا طويلا وخاصة خلال سنوات الحربين العالميتين الأولي والثانية حيث لم تتمكن الأسر الأرستقراطية من السفر إلي الخارج لقضاء أجازاتها كما إعتادوا ونتج عن ذلك حدوث العديد من عمليات التحديث والتطوير في المصيف بداية من مستهل القرن العشرين الماضي فقد قامت السلطات المصرية بوضع أول خريطة هندسية للمدينة في عام ١٩٠٢م في عهد الخديوى عباس حلمي الثاني تظهر فيها مواقع العشش وأرقامها والأسواق وغيرها كما تمت إضاءة شوارعها بالفوانيس مما ساهم في بقاء المدينة حتى وقتنا الحاضر في مظهر حضاري ومنظم بعيدا عن العشوائيات وفي عام ١٩١٢م صنعت أبواب ونوافذ العشش التي كانت تمثل أغلب وحداتها السكنية من الخشب بعد أن كانت تصنع من الأكياب وهي عبارة عن لفافات من البوص المتشابك كالحصير والعشش هو الإسم الدارج بين أهالي المدينة والذي كان يطلق على المنازل المصيفية ويعود أصل تلك التسمية إلى الوقت الذي بدأت تدب فيه الحياة بالمدينة بعدما إعتادت بعض الأسر المصرية من قاطني مدن الدلتا الخروج للتنزه في مراكب شراعية في النيل خلال فصل الصيف وصولا إلى الشاطئ النهري للمدينة وهناك أقاموا أكواخا بدائية من البوص ليقيموا فيها بعض الوقت وهو ما إصطلح على تسميته بالعشش ثم تم تطويرها إلي بنايات بالطوب حتي إرتفاع متر

تقريبا ثم يتم إستكمال جدرانها وأسقفها بالأكياب المشار إليها ثم تحولت فيما بعد إلى مبان خرسانية حديثة وفيلات فاخرة ومابين عام ١٩١٩م وعام ١٩٢٩م تم إصلاح الطريق الزراعي الذى يعد أهم وسائل الوصول إلي المصيف وفي عام ١٩٣٠م تم إنشاء كوبرى دمياط فوق لنيل للربط بين ضفتيه الشرقية والغربية مما سهل الوصول إلي المصيف بالسيارات وفي عام ١٩٣٨م أقامت مصلحة الموانيء والمنائر رصيف من الأسمنت المسلح طوله ١٥٠ متر داخلة في مياه البحر و٧٥ متر فوق الرمال علي الأرض اليابسة وبلغ عرضه ٢.٥ متر وذلك لوقاية الساحل من التآكل المستمر عاما وراء الآخر وهو ماتم تسميته باللسان وفي عام ١٩٤٤م في عهد الملك فاروق تم وضع مشروع جديد لتخطيط المصيف بحيث يكون مدينة ثابتة وتم البدء في تنفيذ ذلك تدريجيا وفي عام ١٩٥٠م تم شق طرق جديدة بالمصيف وتم تسيير عربات خاصة لتسهيل الإنتقال بين شوارع المصيف والتي سميت بالطفطف وكانت من العلامات البارزة والمميزة التي كان يشتهر بها المصيف كما تم تنفيذ مشروع لمد المصيف بالمياه النقية ومشروع للصرف الصحي به .

وأخذت المدينة بعد ذلك تكبر يوما بعد يوم إلى أن أصبحت في جمال شواطئها وهدوء مياهها من أهم المصايف المصرية الشهيرة على ساحل البحر المتوسط كما أنها تعد أيضا من أقدمها وظلت المدينة مصيفا لكثير من مشاهير السياسة والعديد من الوزراء والفنانين المعروفين في مصر قبل ثورة يوليوعام ١٩٥٢م وبعدها ومن أبرز هؤلاء كان الملك فاروق ورئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب الوفد مصطفي النحاس باشا والوزير المعروف مكرم عبيد باشا والوزير المعروف أيضا فؤاد سراج الدين باشا وسيدة الغناء العربي المطربة الراحلة أم كلثوم والموسيقار الكبير الراحل محمد عبد الوهاب وكانت تعرض بمسارحها العديد من المسرحيات الشهيرة لكبار الفنانين وكذلك كانت تقام بها العديد من الحفلات الغنائية لكبار المطربين والمطربات أثناء الصيف .

وحديثا وفي عهد محافظ دمياط الأسبق الدكتور محمد فتحي البرادعي تم

تنفيذ مشروع أطلق عليه مشروع مبارك للتنمية والتنسيق الحضارى تم من خلاله تطوير منطقة اللسان المشار إليها حيث إلتقاء البحر المتوسط بنهر النيل وتدعيم جسم اللسان ورفع منسوب الساحة أمامه وتعلية مستوى الأرض لرؤية النهر والبحر معا وتطوير فنار رأس البر الشهير الذي شيد عند شاطئ البحر المتوسط ليرشد السفن ليلا ليصبح تحفة معمارية رائعة فضلاً عن مشروع الصوت والضوء الذى يعنى بتاريخ دمياط ورأس البر وإنشاء دور أرضى تحت الممشى يتضمن محال تجارية وقاعتين للعرض السينمائى وعدد ٧ كافتيريات ومسرحا متدرجاً وتغطية أرضية الساحة بأحجار البازلت وإنشاء ممشى جديد بمنسوب مرتفع عن منسوب الكتل الخرسانية لحماية الشاطئ من عوامل البحر وذلك في منطقة اللسان وقد تضمن المشروع أيضا إقامة فندق عالمى وبعد أن تم الإستقرار على الطابع المعمارى المناسب للطابع العام للمدينة والمصيف كان التصور المطروح أن يقع الفندق فى خمسة طوابق وتطل غرفه جميعها على النيل في منطقة مصب النيل فى البحر وكان من نتائج البدء في تنفيذ هذه المشاريع التحديثية والتنموية إتاحة فرص عمل عديدة للشباب وقد شملت التطويرات أيضاً الضفة الشرقية من نهر النيل فى مدينة عزبة البرج المواجهة لمصيف رأس البر وربط ضفتي النيل بالجندول البحرى مع تنظيم رحلات نيلية وجرى التخطيط لشاطئ جديد فى رأس البر تمت تسميته شاطئ النخيل فى المنطقة الواقعة فى نهاية المدينة بالإستفادة من الخامات والإمكانيات البيئية الموجودة هناك وجاءت فكرة إنشاء هذا الشاطئ تخفيفاً للضغط على الشاطئ الرئيسى القديم لرأس البر كما شمل التطوير شارع بورسعيد وهو من أهم شوارع المدينة على نحو يقضى على الأزمة المرورية مع فصل لحركة السيارات عن حركة المشاة وإنشاء ممر للمشاة بدأ من مدخل رأس البر حتى منطقة اللسان فى مسار واحد مما حقق سهولة الحركة للمشاة وكفل لهم التمتع بالمساحات الخضراء والنخيل وحقق لهم الأمان أما مشكلة الميادين برأس البر التى كانت غير آمنة مع كثافة عدد المترددين على المدينة فقد تطلب الأمر إلغاءها وإلغاء التقاطعات وإستبدالها بمحاور مستديرة بديلة تحقق السيولة

المرورية والأمان وتربط المدينة بمنطقة اللسان مباشرة وبدأت المرحلة الثانية من تطوير شارع بورسعيد من نقطة إنتهاء المرحلة الأولى عند ميدان مبارك ليمتد التطوير بنفس تصميمه بطول كيلومتر حتى إتصاله بطرفى الخروج من رأس البر بطول كيلو متر آخر دون تقاطعات وقد إقتضى الأمر أيضاً تطوير الشارع الموازى لشارع النيل ليكون بديلا لشارع النيل بعد تطويره وإغلاقه أمام السيارات وتخصيصه ليخدم حركة المشاة والتجارة والكافتيريات على النيل فقط ليصبح الطريق الجديد بديلا مخصصا لحركة السيارات فى إتجاه مواز للنيل وفى هذا السياق تم تطوير شارع المديرية الموازى للكورنيش بإمتداده حتى شاطئ البحر وتم تطوير باقى الشوارع العرضية بداية من هذا الشارع وحتى شارع ١٠١ وهو من أشهر شوارع رأس البر أيضا بنفس الأسلوب الذى تم مع شارع بورسعيد وقد شمل التطوير موقع المحال بداية من مجلس مدينة رأس البر الذى أصبح فندقاً سياحياً بإسم فندق النيل ويقع فى مدخل شارع النيل وله تصميم معمارى رائع وحتى نهاية المحال ثم يعود الشارع إلى طبيعته بمنطقة الفنادق بداية من فندق كورتيل وحتى فندق اللسان كما أن هناك الساحة التى تتخلل المنطقة بين الكافتيريات والمحال بعد التخلص من الطريق الأسفلتى الذى كان يفصلهما وتمر به السيارات قاطعا جميع العلاقات بين المحال والكافتيريات مع ترك مساحات فضاء ومساحات خضراء بحيث تكون المحال والمشايات والطريق فى مستوى واحد بالإضافة إلى تحديث الإنارة وزراعة أشجار النخيل لإضفاء اللمسة الحضارية على المنطقة وشمل التطوير أيضا الكازينوهات السياحية المطلة على شاطئ النيل وتخصيص أماكن كموقف للسيارات وإقامة حمامات سباحة وألعاب مائية لتحقيق نوع من التميز للمنطقة وتضمن التطوير أيضا تنفيذ شبكة الطرق الرئيسية التى تربط مدينة رأس البر بمدخليها وهما طريق قرية السنانية وطريق النيل بعرض ٤٠ متر ويشتمل كل منهما علي إتجاهين بعرض ٩ أمتار وإقامة جزيرة فى الوسط بعرض ١٠ أمتار وأرصفة على الجانبين بعرض ٦ أمتار لكل رصيف وتربط الشبكة جميع الإتجاهات لتكتمل أعمال إزدواج مدخل رأس البر على النيل فى

منظومة حضارية وشملت خطة التطوير أيضا إنشاء خليج جديد فى رأس البر وتم بالفعل الإنتهاء من تدعيم الحواجز المائية فى المنطقة الأولى من اللسان حتى شارع ١٦ بهدف إنشاء خليج داخل المياه لإعادة الشواطئ لهذه المناطق ويعتمد موقع الخليج أساسا على هدوء أمواج البحر فى هذا المكان وإنحسارها مما يساعد على إستعادة شاطئ آمن وكبير مما يعيد المنطقة لمكانتها القديمة مرة أخرى وفي إطار هذا المشروع تم بناء مولات حديثة وملاعب ورياضات بحرية جديدة تدخل رأس البر لأول مرة وكذلك مناطق للخدمات ترتب على إنشائها مردود إقتصادى كبير بتشغيل عدد كبير من الشباب وتحقيق إستثمارات سياحية كبيرة بالمنطقة كما تم وضع اللمسات الأخيرة لقرية سياحية جديدة بإسم رأس البر زمان فى منطقة شارع ١٠٩ وفى تصميمها تمت مراعاة النمط المتميز لرأس البر التاريخية التى إتسمت بالخصوصية النادرة ويعتبر نموذجاً يتيح لكل وحدة سكنية أربعة طرق تفصلها عن الوحدات المجاورة وتطل كل وحدة على طريقين أحدهما للمشاة يصل إلى شاطئ البحر مباشرة دون تقاطعات والآخر للسيارات يتصل بباقى الطرق من مدخل القرية ويتصل بجراج الوحدة مباشرة دون تقاطع مع حركة المشاة مما يحقق أعلى درجات الأمان وتتميز القرية بالأسوار التى تفصلها عن عوامل القلق والإزعاج مما يحقق لقاطنيها أعلى مستويات الراحة والهدوء وتضم القرية منطقة خدمات تشمل منطقة ملاعب على مساحة ٤ أفدنة ومركزا تجاريا ومسجدا بالإضافة إلى الشاطئ الخاص الذى يتضمن حمامات سباحة وأماكن جلوس وبرجولات دائمة وخدمات شاطئية متكاملة كما شملت خطة التحديث تطوير منطقة الجربى وكانت قد أوشكت على الإندثار والتلاشى بعدما سادها الإهمال الشديد علي مدى سنين طويلة فتخلفت عن بقية رأس البر والآن بعد أن إمتدت يد التطوير إليها وتم فتح محور الجربى بطريقة غير مسبوقة تاريخيا عادت إليها الحياة من جديد وإستعادت المنطقة روادها بعد أن إمتد طريق الإزدواج مارا بمنطقة الجربى كما وصل التطوير إلى كافتيريات البحر من شارع ٢٣ وحتى بداية الخليج وقد تم التخلص من كافتيريات البحر التى أصبحت لا تليق مطلقاً بالوجه

الحضارى لمدينة رأس البر وإستبدالها بكافتيريات ذات نموذج معمارى خشبى رائع التصميم وبالنسبة لبوابة رأس البر فقد أصبحت حدودها تمتد إلى القناة الملاحية بعد تعديل كردونها وفقاً للتعديل الجغرافى الذى حدث بإقامة القناة الملاحية ومن ثم أصبح موقع البوابة غير ذى معنى ويلزم تحريكه إلى مكانه الصحيح بعد منزل الكوبرى العلوى على القناة الملاحية الذى يربط الجزيرة باليابس على بعد ٣٠٠ متر وإمتدادا لنمط معمارى فريد تشهده جميع نواحي التطوير وقد تم تصميم البوابة الجديدة على هيئة شراع لمركب وقد إستوجب تنفيذها تقنية هندسية عالية ومواصفات خاصة للخامات المستخدمة والشدات المعدنية ووحدات إنارة خاصة تخدم الهدف بحيث تصبح تحفة معمارية تتمشى مع سحر جمال مصيف رأس البر بعد تطويره وهناك مشروعات أخرى قيد التنفيذ مثل تطوير عزبة البرج التى تمتلك ٦٠٪ من أسطول الصيد فى مصر وتم وضع دراسات وأبحاث عديدة لإحتواء التلوث الناجم عن تموين السفن وتفريغها وإقامة أرصفة لبناء السفن واليخوت ومعدات الصيد ومنطقة سكنية وربطها بسوق السمك فى مدينة شطا على طريق دمياط / بورسعيد وبالطريق الدولى الساحلى كما تم وضع حجر أساس لإستاد نادى دمياط الرياضى الجديد على مساحة قدرها ٢٠ فدان بتكلفة قدرها ٢٥٠ مليون جنيه ويسع هذا الإستاد ٣٠ ألف متفرج كما تم تخصيص ٥٥ فدان فى قلب الجربى بجوار نادى دمياط الرياضى الجديد لتكون أرض معارض وتحقيق الإزدواج للطريق الغربى لرأس البر .

ويقوم إقتصاد المدينة بشكل رئيسي على السياحة الداخلية صيفا حيث تنشط حركة تأجير العقارات للمصطافين وتجارة الأسماك وتصنيع وتجارة المخبوزات والحلويات الشرقية بمحلات المدينة الشهيرة مثل بلبول ودعدور وتشتهر المدينة حاليا بكونها مصيف الطبقة الوسطى من المصريين نتيجة لأسعار الإقامة بها التي تعد في متناول أيديهم وتمتاز المدينة بوجود عدد من المزارات الجميلة من أهمها منطقة اللسان وفنار رأس البر والتي شهدت المنطقة المحيطة بها التطوير الذى

أشرنا إليه في السطور السابقة مما جعلها مزارا مهما ومنطقة الجربي التي كانت تشهد قديما الإحتفالات بمولد سيدي الجربي ومنطقة كورنيش النيل واللتان شهدتا أيضا التطوير المشار إليه سابقا وقد إغتنم أهالي المدينة الإمكانيات الطبيعية التي حبا الله بها مدينتهم منذ مطلع القرن العشرين الماضي وأقاموا العشش التي أشرنا إليها لتأجيرها للمصطافين في بداية كل صيف وذلك منذ بدايات شهر مايو وحتى نهاية شهر سبتمبر من كل عام لأن مياه البحر كانت تغرق العشش في الشتاء وهو ما تم علاجه لاحقا ببناء المصدات الخرسانية للأمواج والرصيف المبني من الخرسانة المسلحة المشار إليهما أيضا لوقاية ساحل المدينة من التآكل هذا ويمكن الوصول إلى مدينة رأس البر حاليا عبر عدة طرق برية مختلفة تتمثل في طريق القاهرة / الإسماعيلية / بورسعيد / دمياط / رأس البر بالإضافة إلي طريق القاهرة / بنها / ميت غمر / المنصورة / شربين / رأس البر والطريق الساحلي الدولي الإسكندرية / رشيد / بلطيم / رأس البر ومما هو جدير بالذكر أنه قد تم تهجير الكثير من أبناء مدينة بورسعيد إلي مدينة رأس البر بعد حرب الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م حيث أنها تعد أقرب المدن المصرية إلي بورسعيد فالمسافة بينهما حوالي ٥٠ كم وبعد النصر الذى أحرزته مصر في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م وإعادة تعمير مدينة بورسعيد عاد من تم تهجيرهم إلي مدينتهم مرة أخرى .

ومن الفنادق المعروفة والمتواجدة بمصيف رأس البر فندق لبنان والذى يقع علي بعد ٣ دقائق سيرا من الشاطئ ويشمل عدد ٢٦ غرفة ويتوافر في جميع غرف الفندق تليفزيون مع قنوات فضائية وتكييف وشرفة كما يضم الحمام الخاص دش ويمكن لنزلاء الفندق الإستمتاع بإطلالة على المدينة من غرفهم وملحق بالفندق مطعم لخدمة النزلاء كما تتوافر به خدمة شبكة الواي فاي مجانا في المناطق العامة منه ومكتب الإستقبال بالفندق يعمل على مدار ٢٤ ساعة كما يقدم الفندق خدمات أخرى تشمل صالة كبيرة مشتركة بالدور الأرضي منه وخدمة تخزين الأمتعة ومواقف مجانية للسيارات في موقع قريب من مكان الفندق وبالإضافة إلي

هذا الفندق يوجد بالمصيف فندق خاص بالقوات المسلحة يتكون من عدد من الأجنحة الفندقية المجهزة وملحق بكل منها مطبخ مجهز بفرن وثلاجة كما يوجد بالفندق أماكن لمبيت السيارات ومناصد للعبة البلياردو ومساحات مخصصة لركوب الدراجات .

obeikandl.com

الفصل التاسع

مدينة بنها

مدينة بنها هي عاصمة محافظة القليوبية بمصر وعاصمة مركز بنها أيضا وتلقب ببنها العسل حيث يعد عسل النحل البنهاوي من أجود الأنواع وتبعد حوالي ٤٥ كم إلى شمال القاهرة وتحيط بها المياه من الجنوب والشرق والغرب بحيث أصبحت شبه جزيرة وتقع محافظة القليوبية بمنطقة شرق النيل عند رأس الدلتا من جهة الجنوب ويحدها من الجنوب محافظتا القاهرة والجيزة وشمالا محافظتا الدقهلية والغربية وشرقا محافظة الشرقية وغربا نهر النيل ومحافظة المنوفية ويحد مركز بنها من الشمال مركز كفر شكر التابع لمحافظة القليوبية ومن الجنوب مركزا شبين القناطر وطوخ التابعان لمحافظة القليوبية أيضا ومن الشرق مركز منيا القمح التابع لمحافظة الشرقية ومن الغرب نهر النيل وتعتبر محافظة القليوبية المحافظة الثالثة في إقليم القاهرة الكبرى بالإضافة إلى محافظتي القاهرة والجيزة وتعد بنها اليوم مركز الصناعات الإلكترونية في مصر ومركز تجارة الدواجن بجمهورية مصر العربية أيضا ويوجد بها بورصة الدواجن المصرية وتنتج المناطق الزراعية المحيطة بها القمح والقطن المصري وعرفت بنها منذ القدم كمركز لإنتاج عطر الورد وكانت بنها من القري القديمة في مصر وكان إسمها الفرعونى القديم بيرنها وإستمر هذا الإسم في العصر القبطي ومنه جاء إسمها العربي بنها وإسم بنها بكسر الباء يتكون من مقطعين بي ومعناها بيت أو حظيرة ونها ومعناها شجر الجميز فكأن بنها معناها بيت أو حظيرة الجميز وهو نوع

من الأشجار التي كان لها شأن عند قدماء المصريين حيث كانوا يصنعون من خشب أشجار الجميز التوابيت والأثاث والتماثيل وكانت قليوب هي العاصمة لمديرية القليوبية في البداية فلما بنى والى مصر آنذاك عباس باشا الأول قصره في بنها أصدر أمرا في سنة ١٨٥٠م بنقل ديوان المديرية إلي بنها التي كانت تابعة لمركز طوخ ولما أنشئ مركز بنها أصبحت هي العاصمة لمديرية القليوبية عام ١٩١٣م في عهد الخديوى عباس حلمي الثاني وأخيرا تحولت المديرية إلى محافظة فأصبحت بنها عاصمة محافظة القليوبية منذ عام ١٩٦٠م .

ومن المعالم الأثرية بمدينة بنها منطقة تل أتريب وحمامات أتريب وهي تقع في الجهة الشرقية من مدينة بنها الحالية ولقد تاكد لعلماء الآثار أن تاريخ هذه المدينة يرجع على الأقل إلى الأسرة الرابعة الفرعونية وهى الأسرة التى أسسها الملك سنفرو حوالى عام ٢٦١٣ ق.م ومدينة بنها الحالية قامت على الجزء الغربى من مدينة أتريب القديمة التى إختفت على مر الزمن تحت الزراعات والمنشآت البنائية الحديثة ولم يتبق من أتريب الأثرية سوى أجزاء يسيرة ترتفع عن سطح الأرض على شكل تلال يطلق عليها مجازا تل أتريب ومن أهم المواقع الأثرية بها حمامات أتريب الأثرية وهى حمامات شبه متكاملة ولم يكن الغرض منها الإغتسال فقط بل كانت تستخدم كمنتديات يجتمع فيها الأهالى وقت الظهيرة للمناقشة والحوار ومن أهم مكونات الحمام صالة الإستقبال وخلع الملابس وصالة الألعاب كما توجد حجرات تسخين للمياه ومواسير لتصريف المياه الباردة والساخنة وقد بنيت الحمامات بالطوب الأحمر المكسو بطبقات من الجير والرمل والحمرة وقد تعرضت تلك الحمامات للعوامل الجوية السيئة من رياح وأمطار وتغير حاد في درجات الحرارة مابين الشتاء والصيف مما أثر تأثيرا ضارا على أجزائها وقد وجد أيضا بشارع فريد ندا بأتريب ببنها تابوت من الحجر الجيرى وهو لايزال موجود في مكانه حتي الآن وهو تابوت أثرى وهو في حالة جيدة ويحمل التابوت من جميع جوانبه شريطا من الكتابة الهيروغليفية التى تلف معظمها بسبب الأحوال الجوية والتابوت يحمل إسم بف ثيو آمون ويدعى أيضا تا أم حر آمون وكان يشغل

منصب المشرف على الحريم الملكى ورئيس الخزائن الملكية وجدير بالذكر أنه بالإضافة إلي ماسبق قد قام مسؤولو منطقة آثار القليوبية بعمل مجسات أرضية وحفائر بمنطقة تل أتريب الأثرية بمدينة بنها وعلى بعد أمتار قليلة من منطقة الحمامات وتم الكشف عن وجود العديد من الشواهد الأثرية التي توضح وجود قصر ملكي ملحق بمعبد على عمق متر ونصف من الأرض الأصلية حيث تم العثور علي آثار بنايات من الطوب اللبن على شكل حجرات وبعض الممرات علي العمق المذكور وهذه البنايات من المرجح أن تكون لقصر ملكي من الطوب اللبن كما يتضح من تلك البنايات أن يكون هذا القصر ملحق بمعبد أثري هذا وقد عثرت بعثة بولندية في وقت سابق أثناء عملها بمنطقة حمامات أتريب على بقايا معبد يرجع تاريخه لعصر الملك أحمس الثانى ولكن لم تستكمل البعثة عملها في ذلك الوقت وكان قد عثر أيضا بمنطقة تل أتريب على عدد كبير من الآثار المنقولة وعدد آخر من الآثار الثابتة وتزخر المتاحف والمخازن المتحفية فى مصر والخارج بالعديد منها والبعض منها يعتبر قطع هامة جدا ونادرة وفريدة من نوعها .

ومن أهم معالم مدينة بنها كوبري بنها القديم والذي غنت له المطربة العالمية الراحلة مصرية الأصل داليدا في أغنية أحسن ناس وهو كوبرى معدني جمالوني ويعد من الكبارى الهامة في مصر التي تم إنشاؤها في أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وأوائل القرن العشرين الماضي بداية من عهد الخديوى عباس حلمي الثاني ضمن منظومة إستكمال الكبارى اللازمة لخطوط السكك الحديدية بمصر وأيضا اللازمة لعبور المارة والسيارات نهر النيل وفرعيه والتي كان منها هذا الكوبرى وكوبرى كفر الزيات وكوبرى دسوق وكوبرى المنصورة وكوبرى نجع حمادى وكوبرى إمبابة وكوبرى زفتي ميت غمر وكوبرى أبو العلا وكوبرى عباس بالقاهرة ويمثل هذا الكوبرى الذى أنشيء علي فرع دمياط ومن بعده كوبرى كفر الزيات علي فرع رشيد أهمية قصوى نظرا لمرور خط السكة الحديد القاهرة الإسكندرية من خلالهما كما تم حديثا إنشاء كوبرى بنها الجديد والذى أنشيء

علي النيل خارج الكتلة السكنية بطول ٥ كيلو متر وذلك لتخفيف حدة الزحام داخل المدينة وتقليل الكثافات المرورية بها ونقل الحركة المارة بالمدينة إلي طريق القاهرة الإسكندرية خارجها .

ومن معالم مدينة بنها أيضا قصر عباس باشا الأول حفيد محمد علي باشا والذى تولى الحكم بعد عمه القائد المغوار إبراهيم باشا في شهر نوفمبر عام ١٨٤٨م ولقد قتل الخديوي عباس باشا الأول في قصره هذا على يد خادمه عمر وصفي في شهر يوليو عام ١٨٥٤م كما توجد بالمدينة بورصة الدواجن الرئيسية لجمهورية مصر العربية وستاد بنها الرياضى ويتسع لعشرة آلاف متفرج وجارى حاليا تطويره بتكلفة تطوير تبلغ ٤٠ مليون جنيه وهذا التطوير جاء من أجل أن تكون تلك المنشأة جاهزة لأبناء محافظة القليوبية لممارسة الألعاب الفردية والجماعية وإقامة البطولات الرياضية المختلفة به وتشمل أعمال التطوير الملعب الرئيسي للإستاد والمتمثلة في تعديل المقصورة الرئيسية له وإنشاء غرف للإذاعة وإنشاء غرف كنترول للشاشة وتركيب كاميرات مراقبة وبوابات إلكترونية لكشف المعادن ويتضمن التطوير أيضا تركيب كراسي بالمدرجات وإعادة زراعة نجيل أرضية الملعب وتعديل الإنارة وإنشاء مضمار ترتان حول الملعب بالإضافة إلى تركيب شاشة رئيسية للملعب كما يتم أيضا تطوير مجمع الصالات المغطاة وخاصة الصالة الرئيسية ويشمل التطوير المقصورة الرئيسية وتركيب كاميرات للمراقبة وتركيب ساعة إلكترونية بالإضافة إلى مدها بعدد ٢ ماكينة غسيل أرضيات وتكييف مجمع الصالات المغطاة إضافة إلى إنارة الملعب الفرعي إلي جانب تطوير الفندق المقام داخل الإستاد واللازم لإقامة الفرق الرياضية أثناء الدورات والبطولات التي تقام بالإستاد أو مجمع الصالات المغطاة .

ومن المساجد الهامة بمدينة بنها مسجد ناصر الذى يوجد بمنطقة الفيلات وكورنيش النيل بمنطقة الفيلات وحديقة النيل للطفل ومجمع مواقف بنها متعدد الطوابق والذى يربط المدينة بمدن ومحافظات الجمهورية ومحطة قطارات بنها

للسكك الحديدية والواقعة علي خط سكة حديد القاهرة الإسكندرية وقصر ثقافة بنها والذى يقوم بالعديد من الأنشطة حيث يعرض علي مسرحه العديد من العروض المسرحية والغنائية والموسيقية والأمسيات الشعرية وتنظم فيه العديد من المعارض كما تعقد به ندوات وحلقات نقاشية تتناول أهم القضايا والأحداث الهامة في مصر والعالم وتقام فيه مسابقات لإكتشاف المبدعين والموهوبين في الأدب والشعر وكتابة القصة والتمثيل والعزف الموسيقي والغناء والرسم وخلافه .

كما أن بمدينة بنها حامعة مستقلة وهي جامعة بنها والتي تأسست بموجب قرار جمهورى صدر في يوم ٢٥ نوفمبر عام ١٩٧٦م كفرع لجامعة الزقازيق بمدينة بنها وكانت تضم حينذاك عدد ٥ كليات وهي كلية التجارة وكلية الهندسة بشبرا وكلية الطب البشري وكلية الزراعة بمشتهر وكلية التربية بمدينة بنها وفي العام الدراسي ١٩٨١م / ١٩٨٢م تم إنشاء كليتي الآداب والعلوم ببنها وكلية الطب البيطري بمشتهر ومنذ العام الدراسي ١٩٩٧م / ١٩٩٨م تم إستقلال الجامعة عن جامعة الزقازيق وأصبحت جامعة مستقلة بذاتها بعد أن كانت فرعا تابعا لها وفي تاريخ ١ أغسطس عام ٢٠٠٥م تم إنشاء شعبة للدراسة باللغة الإنجليزية بكلية التجارة وأصبحت الجامعة تضم حاليا عدد ١٨ كلية ومعهد وهي كلية الطب وكلية الطب البيطرى وكلية التمريض وكلية الهندسة بشبرا وكلية الهندسة ببنها وكلية الحاسبات والمعلومات وكلية الفنون التطبيقية وكلية العلوم وكلية التربية وكلية التربية تعليم أساسى وكلية التربية النوعية وكلية التربية الرياضية وكلية التجارة وكلية الآداب وكلية الحقوق وكلية الزراعة والمعهد الفنى التجارى والمعهد الصناعي ومن خريجي تلك الجامعة الدكتور على شمس الدين وهو خريج كلية الزراعة دفعة عام ١٩٨٠م وشغل منصب رئيس جامعة بنها والمخرج المعروف خالد يوسف عضو مجلس النواب حاليا وهو خريج كلية الهندسة بشبرا دفعة عام ١٩٩٠م .

وتشمل مدينة بنها مجموعة من الأحياء السكنية والتجارية منها حي الفلل

وحي كفر السرايا وحي بنها الجديدة وحي أتريب وحي عزبة المربع وحي وسط البلد وحي الشدية وحي المنشية وحي الزهور وحي منشية النور وحي الحرس الوطني وحي الموالح وحي الأهرام وحي عزبة الزراعة وحي كفر مناقر وحي كفر الجزار ومن أبرز الأعلام والمشاهير الذين ينتمون لمحافظة القليوبية الدكتور يحيى المشد العالم النووي الذي إغتاله الموساد الإسرائيلي في باريس عام ١٩٨٠م وزكريا محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق ومؤسس المخابرات العامة المصرية وخالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة ومؤسس حزب التجمع وكمال الدين حسين أحد المؤسسين لحركة الضباط الأحرار والذين قاموا بثورة عام ١٩٥٢م والدكتور علي عبد الفتاح المخزنجي وزير الصحة الأسبق والدكتور محمود محيي الدين وزير الإستثمار الأسبق وجمال العربي وزير التربية والتعليم الأسبق واللواء محسن الفنجرى عضو المجلس الأعلى للقوات المسلحة سابقا وفؤاد قنديل الروائي الشهير والدكتور محمد صفي الدين خربوش أستاذ العلوم السياسية ورئيس المجلس القومي للشباب سابقا وأحمد عزت عبد الحميد شرارة وكيل وزارة الإعلام وسفير سابق وأحمد حلمي الممثل الكوميدى المعروف وأحمد فتحي لاعب كرة القدم بالنادي الأهلي ومنتخب مصر ومحمد عبد الله لاعب كرة القدم بنادى سموحة والنادي الإسماعيلي والنادي الأهلي ونادي الزمالك والذى خاض تجربة إحترافية قصيرة بنادي كونيا سبورت التركي ويوسف الدجوي العالم الإسلامي الشهير وحسين المرصفي وهو شيخ الأدباء في عصر الخديوى إسماعيل .

الفصل العاشر

مدينة العبور

مدينة العبور أحد المدن الجديدة التي تم إنشاؤها حديثا في مصر وتتميز بأن لها تقسيم وتخطيط علي درجة كبيرة من الكفاءة فهي مدينة متكاملة فيها مناطق صناعية قريبة من المناطق السكنية كما أن بها عدة مستويات من المناطق السكنية ففيها حي للفيلات وحي للشباب وحي آخر أقل في المستوي ولكن جميع الأحياء يربطهم رابط واحد وهو التخطيط الجيد للشوارع كما أن مدينة العبور بها السوق الرئيسي لمدينة القاهرة وهو سوق العبور ذلك السوق المتكامل للخضروات والفواكه والأسماك بشتي أشكالها كما أن مدينة العبور حظيت بحظ وافر من الجانب الترفيهي ففبها نادي رياضي متكامل وهو نادي سيتي كلوب ونادى العبور الرياضي الذي يتبع وزارة الشباب والرياضة كما أن بها مدينة جيرو لاند الترفيهية كما أنها تبعد كيلوات قليلة جدا عن كل من مدينة العاشر من رمضان ومحافظة الشرقية بجانب قربها من الطريق الدائري ذلك الطريق الرئيسي الذي يربط بين محافظات إقليم القاهرة الكبرى الثلاث القاهرة والجيزة والقليوبية وهي حاليا تتبع إداريا محافظة القليوبية وذلك بعد أن كانت تتبع محافظة القاهرة وذلك بعد أن أصدر رئيس مجلس الوزراء قرارا بنقل تبعيتها من محافظة القاهرة إلي محافظة القليوبية عام ٢٠١٠م وحقيقة فهي مدينة ذات مستقبل باهر ممتلىء بالحيوية والنقاء وروح الإستمتاع بالطبيعة ذات أرض بكر تم تعميرها في قلب الصحراء وتعتبر مدينة العبور من مدن الجيل الثاني في مصر وتم في

البداية صدور قرار مجلس الوزراء رقم ١٢٩٠ لسنة ١٩٨٢م بتحديد الأراضي المخصصة لإنشاء تلك المدينة ثم بعد ذلك تم إنشاؤها بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦٠٨ لعام ١٩٩٠م وهي تقع من الكيلو ٩ حتى الكيلو ١٥ وبعمق ٧ كم يمين طريق القاهرة بلبيس الصحراوى ويحدها غربا طريق القاهرة بلبيس من الكيلو متر ٤ جنوبا حتى الكيلو متر ١٦ شمالا ويحدها من الجنوب طريق القاهرة الإسماعيلية الصحراوى عند الكيلو متر ٢٦ وتبلغ مساحة الكتلة العمرانية للمدينة ١٢.٥ ألف فدان وتبلغ المساحة الإجمالية لها ١٦ ألف فدان ومن المنتظر أن يصل عدد السكان بالمدينة إلى ٥٠٠ ألف نسمة عند إكتمال نموها ويبلغ مساحة النشاط السكنى للمدينة ٤.٥ ألف فدان مقسمة إلى مجموعة من الأحياء تشتمل على جميع مستويات الإسكان كما أشرنا المستوى الإقتصادي والمستوى المتوسط والمستوى فوق المتوسط والمستوى الفاخر كما توفر هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة قطع أراضي سكنية للأفراد وأيضا للشركات الإستثمارية بهدف إنشاء المنتجعات السكنية وكذلك المشروعات الرائدة مثل مشروع إسكان مبارك ومشروع إسكان جمعية المستقبل ومشروعات الإسكان الحر والإسكان العائلي كما قامت الهيئة بإنشاء عدد حوالي ٣٠ ألف وحدة سكنية منها عدد ١٢٧٣٢ وحدة إسكان شباب ومستقبل وذلك بإستثمارات قدرها ٧٩١ مليون جنيه كما قام القطاع غير الحكومي بإنشاء حوالي عدد ٥٨٠ ألف وحدة سكنية .

وتبلغ مساحة النشاط الخدمي بالمدينة ٣.٢ ألف فدان حيث يوفر التخطيط الحضري للمدينة قطع أراضى للخدمات المختلفة التعليمية والصحية والثقافية والدينية والترفيهية والتجارية كما قامت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإنشاء عدد ٧٤ مبنى خدمي وذلك بإستثمارات قدرها ٣٢٢.٥ مليون جنيه منها جهاز مدينة العبور بالإضافة إلى عدد ١٦٩ مبنى خدمي غير حكومي ومن أبرز المشروعات بالمدينة إمتداد جامعة عين شمس وسوق العبور ونادى سيتى كلوب وملاعب الجولف وملاهي جيرولاند الترفيهية وتتغذى المدينة بمياه الشرب

النقية من محطة التنقية الحالية بطاقة قدرها ٦٦٠ ألف متر مكعب في اليوم ومحطة آبار بطاقة قدرها ٣٨ ألف متر مكعب في اليوم كما تم تنفيذ شبكات تغذية بالمياه بطول ٨٦٢ كيلومتر وأيضا تنفيذ بركة أكسدة بطاقة قدرها ٥ آلاف متر مكعب في اليوم وجارى تنفيذ محطات رفع وخطوط طرد لنقل تصرفات المدينة على محطة معالجة الجبل الأصفر وقد تم بالفعل تنفيذ شبكات للصرف الصحي بطول ٥٦٢ كيلومتر ويبلغ حجم الإستثمارات لكل من مجالي مياه الشرب والصرف الصحي ٨٦٦.٦ مليون جنيه كما تم تنفيذ شبكات الكهرباء بطول ٤٦٨٩ كيلومتر وذلك بإستثمارات قدرها ٧٠٥.٥ مليون جنيه كما تم تنفيذ شبكات طرق بالمدينة بطول ٨٦٦ كيلومتر وتنفيذ شبكات إتصالات بطول ٨٣٢ كيلومتر وذلك بإستثمارات قدرها ٥٥٥.٦ مليون جنيه .

وبخصوص النشاط الإقتصادى تعتبر مدينة العبور مدينة صناعية كبرى حيث تبلغ مساحة النشاط الصناعي بها ٣.٧ ألف فدان ويبلغ عدد المصانع المنتجة بها عدد ٤٣٢ مصنع بإستثمارات إجمالية قدرها ٤.٦٩ مليار جنيه توفر ٣٤.٤ ألف فرصة عمل والمصانع تحت الإنشاء تبلغ حوالي ٥٥٢ بإستثمارات قدرها ١.٢ مليار جنيه وتوفر ١٩.٥ ألف فرصة عمل وتتمثل الأنشطة الصناعية بالمدينة في صناعات هندسية وكهربائية وصناعات غذائية وصناعات خشبية وأثاث وصناعات بلاستيكية وصناعات ورقية وصناعات غزل ونسيج وصناعات مواد بناء وصناعات معدنية وميكانيكية وصناعات كيماوية وأدوية وصناعات ملابس جاهزة كما تقوم هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بتوفير قطع أراضى صناعية وأراضى مخازن وورش صغيرة أما النشاط الزراعى بالمدينة فيشتمل على زراعة المسطحات الخضراء وتشجير الطرق وذلك بإستثمارات قدرها ٥٣.٦ مليون جنيه ويحيط بالمدينة حزام أخضر بطول أكثر من ١٠ كيلومتر .

ومن المستجدات في مدينة العبور الإعلان عن قرب إقامة جامعة عين شمس في المدينة ويقع الموقع المختار للجامعة فى الحى التاسع وهو أحد أحياء الفيلات

في مدينة العبور وجامعة عين شمس من أعرق جامعات مصر كما إفتتح أيضا فرع الهايبر ماركت الشهير كارفور في مدينة العبور بجوار نادى سيتى كلوب في مدخل المدينة وتم بالمدينة أيضا إقامة مول تجارى وهو جولف سيتى مول وبه ٩ قاعات عرض سينمائية والعديد من المحلات الكبيرة بجواره ومن الممكن أن ترى لافتة كارفور من طريق مصر الإسماعيلية الصحراوي وبجواره أيضا ملاهى الجولف .

وحديثا وضعت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة التابعة لوزارة الإسكان تخطيطا مبدئيا لمدينة العبور الجديدة التى تم إنشاؤها بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٤٩ لسنة ٢٠١٦م وتخطيط مدينة العبور الجديدة يحدد حدودها بأنها تبدأ من الكيلومتر ١٥ حتى الكيلومتر ٢٥ بطريق القاهرة بلبيس الصحراوى وبعمق قدره ١٨.٥ كيلومتر ومن الكيلومتر ٢٦ إلي الكيلومتر ٤٨ بطريق مصر الإسماعيلية الصحراوى وتبلغ المساحة الإجمالية للمدينة ٥٨.٩١٤٤ ألف فدان كتلة عمرانية عبارة عن مناطق سكنية وخدمية وزراعية وترفيهية طبقا للقرار الجمهوري مع إحتفاظ القوات المسلحة بملكية ٦ مواقع داخل كردون المدينة بمساحة إجمالية قدرها ١٣.٧٦٩٨ ألف فدان ليصبح إجمالي المساحة المتبقية والتي آلت ملكيتها للهيئة ٤٥.١٤٤٦ ألف فدان تنقسم إلى ١٦.٦٧٢ ألف فدان أراض زراعية تحت ولاية الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية والتي يتم التنسيق معها حاليا لإستلام المستندات الموجودة بحوزتها خلال ثلاثة شهور من تاريخ صدور القرار بالإضافة إلى مساحة ١٦.٦٤٩ ألف فدان أراض زراعية تحت ولاية هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة والتي سبق إستلام الملفات الخاصة بها من الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية طبقا لقرار رئيس الجمهورية رقم ٦٦ لسنة ٢٠٠٩م وجار حاليا دراسة توفيق أوضاع الجمعيات الزراعية الكائنة بتلك المسحات ثم مساحة ١٢.٠٦٣ ألف فدان تتبع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وقد تم البدء في أعمال تنمية المدينة الجديدة من خلال تنفيذ عدة مشروعات على قطاعات مختلفة وذلك في الأراضي التي كانت تحت ولايتها بالمدينة كما يجري الإعداد لوضع المخططين الإستراتيجي

والتفصيلي للمدينة في مدة لا تزيد على عام ونصف العام من تاريخ صدور القرار الجمهوري لتحقيق الإستفادة القصوى من موقع المدينة المتميز طبقا لتوجيهات رئيس الجمهورية وعن المشروعات التى تم البدء في تنفيذها ففي قطاع الإسكان تم تخطيط حوالي ٥٨٠ فدان لمشروع الإسكان الإجتماعي لتنفيذ ١١٣٥ عمارة بإجمالي ٢٧٢٤٠ وحدة سكنية بمساحة ٩٠ متر للوحدة الواحدة شاملة الخدمات وهي المراكز التجارية والمدارس والحضانات والمراكز الطبية والمساجد والملاعب وتنقسم هذه الوحدات بين ١٢٢٤٠ وحدة سكنية جار تنفيذها حاليا بمعرفة الهيئة بينما ستقوم إدارة المشروعات الكبرى بالقوات المسلحة بتنفيذ عدد ١٥٠٠٠ وحدة سكنية أخري ويجرى حاليا أيضا الإنتهاء من تخطيط ٨٠ فدان ضمن المرحلة الثالثة لمشروع الإسكان المتوسط / دار مصر كما تم تخطيط ٤٨ فدانا بواقع ٢٠٠ قطعة أرض متميزة و١٠٥ أفدنة بواقع ٤٥٠ قطعة أرض إسكان إجتماعي لطرحها ضمن خطة أراضي القرعة للأهالي وفي قطاع المرافق والبنية التحتية فقد تم البدء في طرح تصميم وتنفيذ عدة مشروعات للبنية التحتية من مياه وصرف صحي وكهرباء وغاز وتليفونات .

ومن أهم معالم مدينة العبور سوق العبور الذى أشرنا إليه والذى تم بناؤه ليحل محل سوق روض الفرج والذى تم إنشاؤه عام ١٩٤٧م في عهد الملك فاروق وسوق غمرة اللذان ضاقا بالمحلات وأصبحا مصدرا للإزعاج والتلوث الشديدين في وسط مدينة القاهرة علاوة علي مايسببا من زحام وسوق العبور يعد حقا إنجاز قومي كبير ونقلة حضارية وسلوكية هامة وقد بني على أحدث مستوي عالمي ليكون الأول من نوعه على مستوى الشرق الأوسط وروعي في تصميمه طبيعة المجتمع المصري وأنماط سلوكه وأساليب إستهلاكه وتم إفتتاحه في يوم ١٠ يونيو عام ١٩٩٤م وقد قدم حلولا جذرية لمشاكل الأسواق القديمة المشار إليها في كل من روض الفرج وغمرة والتي كانت سببا في وصول نسبة الفاقد في الخضر والفاكهة إلى أكثر من ٥٠٪ في بعض الأصناف وهو ما كان يعادل ١.٢

مليار جنيه سنويا إنخفضت هذه النسبة إلى أقل من ٥٪ تقريبا بعد إنشاء سوق العبور وهي النسبة المتعارف عليها في أحدث الأسواق العالمية وهو يقع على طريق مصر الإسماعيلية الصحراوي عند الكيلو ٢٥ وعلى بعد ٤ كيلو متر من الطريق الدائري وتبلغ مساحته الإجمالية ٣٠٠ فدان مقسمة إلي ١٤٠ فدان للسوق المركزي و٥٠ فدان للإمتداد المستقبلي و١١٠ فدان للمنطقة الصناعية كما تم تخصيص ١٥ فدان للتخزين والمباني الإدارية والخدمية والمسطحات الخضراء ومساحة ١٦.٥ فدان لإنتظار الشاحنات والسيارات وتنقسم محلات السوق إلي ٥٤٨ وحدة خضار و٥٠ وحدة بصل وثوم وزيتون و١٠ وحدة فاكهة موسمية كالبطيخ و٣٣٦ وحدة فاكهة و١٤٤ وحدة موز و٤ وحدات للفرز و٤٧٥ وحدة منطقة للفوارغ و٨٦ محل أسماك و٣ معمل تشفية و٤ ثلاجة تبريد وتجميد و٤٦ محلات بلح وغلال كما يشمل السوق مجمع بنوك يشمل عدد ٥ فروع لبعض البنوك العاملة في مصر ومكتب بريد وتليفون وتلغراف ومحلات خدمات بعدد ٣٦ محل وكافتيريات ومطاعم وبوفيهات بعدد ٢٥ محل ونقطة شرطة ومرافق ومرور وإطفاء ومركز إسعاف ووحدات بيطرية وصحية ورقابة على الجودة والصلاحية ووحدة دمغ موازين وشبكة إنذار حريق وإذاعة محلية كما يشمل مجموعة من المباني الإدارية منها مبنى الإدارة ومبنى الخدمات العامة وشركة الأهرام للمجمعات الإستهلاكية بمساحة ٧٧٥ متر مربع وشركة النيل للمجمعات الإستهلاكية ومساحتها ٨٥١.٥٨ متر مربع وشركة اللحوم والتوريدات الغذائية ومساحتها ٧٧٥ متر متر ويبلغ حجم التعامل بالسوق ٣٦١ طن منتجات غذائية في الساعة الواحدة و٣.٥ مليون طن سنويا قيمتها ٧ مليار جنيه ويقدم السوق خدمات لأكثر من ٨ مليون مواطن ويتعامل معه حوالي عدد ٨٠ ألف مشتري ويستوعب السوق نشاط ٦٥٠٠ تاجر وقد بلغت قيمة تكلفة السوق حوالي ٢٢٩ مليون جنيه .

ومن معالم مدينة العبور أيضا معهد العبور العالي للهندسة والتكنولوجيا والذى تم إنشاؤه بالقرار الوزاري رقم ٥٨١ بتاريخ ١٢ مايو عام ١٩٩٦م والمعهد تابع

لجمعية أكاديمية العبور الثقافية المشهرة تحت رقم ٤٢٥٧ ويقع في الكيلومتر رقم ٣١ طريق مصر الإسماعيلية الصحراوى وقد وضعت مقررات المعهد الدراسية بواسطة نخبة متميزة من أساتذة كليات الهندسة بالجامعات المختلفة وتقوم الدراسة بالمعهد على أساس نظام الفصلين الدراسيين ومدة الدراسة ٥ سنوات متصلة والفرقة الأولى منها عامة لجميع التخصصات ويبدأ التخصص من الفرقة الثانية في أحد الشعب الخمسة بالمعهد وهي شعبة هندسة الإلكترونيات والإتصالات وشعبة هندسة الحاسبات ونظم التحكم وشعبة الهندسة المعمارية وشعبة الهندسة المدنية في البناء والتشييد وفي نهاية سنوات الدراسة يمنح المعهد درجة البكالوريوس في الهندسة في أحد التخصصات المذكورة وشهادة البكالوريوس التي يمنحها هذا المعهد معادلة من المجلس الأعلي للجامعات المصرية للدرجات العلمية التي تمنحها الجامعات المصرية الحكومية وذلك بموجب القرار الوزاري رقم ٤٤ الصادر بتاريخ ٣٠ يوليو عام ٢٠٠١م ويقيد الخريج بنقابة المهندسين المصرية والرسوم الدراسية به يتم تحديدها عن طريق وزارة التعليم العالي .